

النظام السياسي

يتألف النظام السياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة من مزيج متناغم من التقاليد العربية والنظم الإدارية الحديثة المتطورة، التي توافق العصر من دون التغريظ في تقاليد الماضي وإرثه التاريخي العريق. وقد أعلن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر ١٩٧١ كاتحاد بين سبع امارات كانت تعرف في الماضي باسم "الامارات المتصالحة" والتي كانت خلال المائة وخمسين عاماً التي سبقت قيام اتحادها على علاقات تعاهدية مع البريطانيين. وقد اشتق اسم "الامارات المتصالحة" من معاهدة دائمة للهدنة البحرية وقعت بين حكام الامارات والبريطانيين في عقد الخمسينيات من القرن التاسع عشر بهدف ضمان الأمن والسلام في البحر وخاصة خلال مواسم الصيد والغوص.

وقد تطورت هذه الإتفاقيات خلال القرن التاسع عشر، وسمحت للبريطانيين بتوسيع مسؤولية الشؤون الخارجية والدفاعية في الامارات مقابل تعهدهم بعدم التدخل في الشؤون الداخلية أو في علاقاتها مع بعضها البعض.

وخلال فترة الوجود البريطاني المباشر في المنطقة، كانت الهياكل التقليدية للحكم السائدة آنذاك قادرة على التكيف ببطء مع الظروف المتغيرة على نسقها الخاص، ووفقاً لإرادة الحكام والشعب. وحتى منتصف الخمسينيات من هذا القرن، لم يُولِّ البريطانيون في الواقع أي اهتمام بالتنمية الاقتصادية للبلاد.. حتى ذلك الحين، كان الحكام يشغّلُون بأنفسهم الطريق نحو إرساء بدايات البنى الأساسية الحديثة.

وعندما أُعلن البريطانيون في بداية العام ١٩٦٨ نيتهم بإنهاء إتفاقياتهم مع الامارات المتصالحة بحلول العام ١٩٧١، تناهى حكم الامارات السابع ابوظبي، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة، أم القيوين وعمان واجتمعوا لتدارس المستقبل ومواجهة تحدياته، واتفقوا على إنشاء دولة إتحادية.. في ذلك الوقت كان عدد سكان الامارات في حدود ١٨٠ الف نسمة يقطنون في مساحة تبلغ ٨٣٦ الف كيلومتر مربع.. وعلاوة على ذلك، كانت هناك اختلافات جوهرية بين الامارات، سواء من حيث المساحة وعدد السكان أو الموارد الاقتصادية ودرجة التطور. فقد كانت الاماراتان الكبيرتان ابوظبي (٨٠٪ من مساحة الدولة) ودبي مُصدرَتين للنفط، وتنتظم فيها حركة تنمية اقتصادية على قدم وساق. وفي المقابل كانت عجمان، أصغر الامارات مساحة تحت ٢٦٠ كيلومتراً مربعاً، في الوقت الذي كانت فيه اماراة الفجيرة على الساحل الشرقي، الامارة الوحيدة التي تطل على بحر العرب، يقطنها عشرات الآلاف من السكان، تفصلها عن بقية أنحاء البلاد سلسلة من الجبال لا تشochaً أية طريق ممهدة.



في جزيرة داس المركز المهم لتصدير النفط. وتدار المدينتان الرئيسيتان وهما أبوظبي والعين عاصمة المنطقة الشرقية، بواسطة مجلسين بلديين يتم تعيين أعضائهما. أما المجلس الوطني الاستشاري وهو عبارة عن برلمان للإمارة فإنه يتألف من ٦٠ عضواً يمثلون القبائل والعائلات الكبيرة والوجهاء والكهفاء، وهو يقوم بدور مماثل للمجلس الوطني الإتحادي من مراجعة وتعديل للقوانين المحلية ومساءلة المسؤولين، كما أنه أيضاً مصدر لاقتراح وتقديم أو مراجعة التشريعات المحلية.

ويتم تسهيل نشاط حكومة أبوظبي من خلال عدد من الدوائر المحلية، تغطي مجالات الشؤون البلدية والزراعة والأشغال العامة والماء والكهرباء والمالية والاقتصاد والجمارك والتنظيم والإدارة، ويشمل نشاط بعض الدوائر أنحاء الإمارة كافةً مثل الماء والكهرباء، إلا أن بعضها يقتصر نشاطه على كل منطقة من المناطق.

وتأتي إمارة دبي في المرتبة الثانية بعد أبوظبي من حيث المساحة وهي تقع على ضفتى خور مائي يخترق المدينة ويمتد داخلها قرابة ١٥ كيلومتراً ليقسمها إلى قسمين رئيسيين هما القسم الجنوبي ويسمى بر دبي ويمثل النشاط الرسمي بالإمارة حيث يوجد فيه ديوان صاحب السمو الحاكم ونائب الحاكم وولي العهد ومعظم الإدارات الحكومية كالجمارك والموانئ والاذاعة والتلفزيون والصحف والبريد وهيئة الكهرباء والماء والدائرة الاقتصادية وطيران الإمارات ووكالة دبي الوطنية لسفريات ودائرة الأراضي والأملاك.

أما القسم الشمالي من المدينة فيسمى بر ديرة وهو مركز الحركة التجارية الكبيرة حيث يضم مجمعات الأسواق وسوق الذهب والمرافق التجارية الحديثة. كما يضم العديد من الدوائر الحكومية مثل دائرة شؤون النفط والبلدية ودائرة الإعلام وغرفة تجارة وصناعة دبي والقيادة العامة للشرطة ودائرة الطيران المدني ومطار دبي ودائرة السياحة والترويج ودائرة الصحة والخدمات الطبية. كما توجد في دبي مكاتب لأكثر من ٢٦ من الوزارات والمؤسسات الإتحادية. وقد أسهم المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذي تولى حكم إمارة دبي في العام ١٩٥٨ بدور رائد في تكوين إتحاد دولة الإمارات وبناء النهضة الحديثة في إمارة دبي وخلفه في الحكم بعد وفاته في ٧ أكتوبر ١٩٩٠ صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم الذي انتخبه المجلس الأعلى للإتحاد في اجتماعه يوم ٢١/١٠/١٩٩٠ نائباً لرئيس الدولة ورئيساً لمجلس الوزراء.

وأصدر صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في ٤ يناير ١٩٩٥ مرسومين يقضى الأول بتعيين الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع ولیاً للعهد في إمارة دبي وهو يتولى أيضاً مهام رئيس الشرطة والأمن العام بدبي. ويقضي المرسوم الثاني بتعيين سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية والصناعة نائباً لحاكم إمارة دبي والذي يتولى مهام رئيس دائرة بلدية دبي ورئيس دائرة إعلام دبي.

وأعلنت حكومة دبي في شهر أبريل ٢٠٠١ عن بدء تنفيذ مشروع الحكومة الالكترونية الذي يهدف إلى تطوير الأداء الحكومي باستخدام التقنيات الحديثة في العمل الإداري، وقد بدأ العمل يوم ١٤ أكتوبر ٢٠٠١ بنظام الحكومة الالكترونية بتقديم ١٤ خدمة حكومية رئيسية للجمهور من

وبروح من الوعي والتعاون، اتفق الحكام على قيام إتحاد بين إمارتهم، وتشكيل مجلس أعلى هو السلطة العليا لصنع القرار السياسي في الدولة الجديدة ويتألف من أصحاب السمو حكام الإمارات. وانتخبوا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبوظبي رئيساً للدولة لمدة خمس سنوات وهو المنصب الذي أعيد انتخابه له في الفترات التالية.. وانتُخب صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي نائباً لرئيس الدولة وظل في هذا المنصب حتى وفاته في العام ١٩٩٠، حيث خلفه نجله صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم.

وقد اتفق أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات على وضع دستور إتحادي مؤقت من أجل توفير حكم فعال للدولة الجديدة، وتحديد سلطات المؤسسات الإتحادية، ومنح السلطات المتبقية للهيئات المحلية في كل إمارة.. وتشمل مسؤولية السلطات الإتحادية، وحسب المادتين ١٢٠ و ١٢١ من الدستور، الشؤون الخارجية والدفاعية ومسائل الجنسية والهجرة والسيطرة على الأجواء ومنح تراخيص الطيران، إلى جانب عدد من المجالات الأخرى، ومن ضمنها علاقات العمل والمصارف وتحديد المياه الإقليمية للدولة وغيرها من الأمور السياسية.. ويقضى الدستور في المادة (١١١) على أن تتولى الإمارات جميع السلطات التي لم يعهد بها الدستور للإتحاد، وجرى التأكيد على هذا الأمر في المادة (١٢٢) التي أكدت على أن تختص الإمارات بكل ما لا تتفرق فيه السلطات الإتحادية بموجب أحكام المادتين السابقتين.

وقد قرر المجلس الأعلى للإتحاد في اجتماعه يوم ٢٠ مايو ١٩٩٦ جعل الدستور المؤقت دائماً، وذلك بحذف كلمة «مؤقت» من نصوص أحكام الدستور. كما قرر أن تكون مدينة أبوظبي عاصمةً للدولة.

وبالإضافة إلى المجلس الأعلى للإتحاد، فإن نظام الحكم يتضمن أيضاً سلطة تنفيذية هي مجلس الوزراء، وتشريعية هي المجلس الوطني الإتحادي، وقضائية مستقلة على رأسها المحكمة الإتحادية العليا. ويقوم صاحب السمو رئيس الدولة باختيار رئيس مجلس الوزراء بالتشاور مع أعضاء المجلس الأعلى، ثم يختار رئيس الوزراء أعضاء حكومته. وينص الدستور على استقلالية القضاء. وتتألف المحاكم من المحكمة الإتحادية العليا والمحاكم الإتحادية الابتدائية والإستئنافية.

ولكل إمارة من الإمارات السبع هيئاتها الإدارية المحلية، والتي تكون موازية، وفي بعض الحالات متداخلة، مع الهيئات الإتحادية. وعلى الرغم من ان جميع هذه الهيئات المحلية قد توسيع بصورة كبيرة نتيجة للتطور الهائل في الربع الأخير من هذا القرن، إلا أن هناك بعض الاختلافات بين الإمارات، وهي ترجع إلى عوامل كثيرة منها عدد السكان والمساحة ودرجة التقدم. وعلى هذا، فإن إمارة أبوظبي ذات الأكثريية السكانية والمساحة الكبيرة، لها جهازاً الحكومي المركزي وهو المجلس التنفيذي برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وهي كذلك مقسمة إلى مناطقين هما المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية وفي كل منها ممثل للحاكم.. كما ان هناك ممثلاً للحاكم

التعليم والصحة، وبالرغم من هذه التطورات، فإن أنظمة الحكم الجديدة لم تشكل بديلاً للأشكال التقليدية التي استمرت وتطورت إلى جانبها. ومعروف تقليدياً أن حاكم الإمارة هو شيخ أقوى قبيلة ويكتسب سلطاته من مقدرته على كسب ثقة وولاء أفراد القبيلة من خلال الاتصال المباشر بهم والتعرف على مشاكلهم، وهو ما يمكن تسميته بالديمقراطية المباشرة، التي توفر مجموعة من المبادئ المتعارف عليها تعطي للناس الحق في الوصول بحرية إلى شيخهم، كما تقضي بأن يقيم الشيخ مجلسه مفتوحاً المجال أمام كل فرد من أفراد قبيلته ليعبر من خلاله عن وجهة نظره أمام شيخ القبيلة بكل حرية ودون أيّة عوائق. إن مثل هذه الديمقراطية المباشرة قد تكون مناسبة لمجتمعات صغيرة، ولكن من الصعب الحفاظ عليها في ظل ازدياد عدد السكان. لذا فقد استوعب التطور الذي حدث في أجهزة الحكم هذا الأمر، مما جعل المواطنين يقصدون الدوائر المعنية لقضاء حوائجهم. ومما يثير الاعجاب في الإمارات أن "المجلس" حافظ على مكانته. وظلت مجالس الشيوخ مفتوحة للجميع، تطرح فيها سلسلة من الموضوعات ابتداء من طلب قطعة أرض أو منحة دراسية لابن أو ابنة في الخارج، وانتهاء بموضوعات ذات وزن مهمٍ مثل أثر العمالة الأجنبية على المجتمع أو الشكوى من خلل في أداء أحدى الوزارات أو الدوائر المحلية. وفي الإمارات الصغيرة، يظل مجلس الحكم نفسه أو ولیّ عهده أو نائبه هو محط الانتظار.. فعادة ما يعقد الحاكم مجلساً مفتوحاً مرة في الأسبوع على الأقل إلى جانب مجلس يومي خلال شهر رمضان يحضره المواطنين والمقيمين على حد سواء.

ويؤم هذه المجالس رجال القبائل الذين يؤثرون الانتظار لتناح لهم فرصة الالتقاء بالحاكم شخصياً، بدلاً من متابعة طلباتهم وشكاواعهم عبر اجهزة الهيئات المحلية او الإتحادية. وفي المجتمع الحديث، ظل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على عادته منذ نشأته في الاتصال المباشر مع المواطنين. وهو يقول انه من السهل على الحاكم الذهاب الى مواطنه بدلاً من ان يأتوا هم اليه. ولذلك فان سموه يقوم بجولات تفقدية منتقطة ومستمرة تتبع للمواطنين في مختلف أرجاء الدولة فرص مقابلته بعيداً عن الأجهزة الرسمية وتتيح له فرصة الاطلاع المباشر على أوضاعهم وعلى متابعة المشروعات التنموية التي كان سموه قد أمر بها في جولات سابقة.

وعلى مر السنين، ومنذ إنشاء دولة الإمارات، تطور وعي وادران المواطنين تجاه الهيكل التقليدي والحديث للحكم.. فقد تم ارساء دعائم الوزارات والدواوئ وأصبحت تدير سلسلة من الأنشطة. ومثلاً توسيع وظائفها واحتياصاتها، فانها اخذت على عاتقها مسؤولية عدد من الأعمال كأنّ الحاكم يقوم بها في السابعة.

وبينما تطورت اجهزة الحكم لمواجهة الحاجات والمطالب الشعبية، فان الاشكال التقليدية للادارة القبلية قد تكيفت معها. في بينما تقوم الاولى بمعالجة المسائل الروتينية، فان الثانية تستطيع النظر في مسائل معقدة. ففي المجالس على سبيل المثال، يمكن سماع مناقشة مسائل مهمة وحيوية بين الشيوخ والمواطنين.. وهكذا فان هذه الاشكال تلعب دورا مهما في تطور الدولة اليم. وخلافا لما هو سائد في بلاد اخرى حيث تتسع فيها الهوة بين الحاكم

يبينها التسجيل التجاري بكافة أنواعه ونظم دفع الفواتير الالكترونية وإصدار شهادات عدم المانعة والبطاقات الصحية والتأشيرات وغيرها من الخدمات.

وفي امارة الشارقة، أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مرسوماً أميرياً يوم ١١ مايو ١٩٩٩ بتعيين سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولیاً للعهد ونائباً لحاكم الشارقة. ويوجد نائب لحاكم بإمارة الشارقة هو سمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي. وأصدر حاكم الشارقة في ٧ ديسمبر عام ١٩٩٩ مرسوماً بإنشاء المجلس الاستشاري بإمارة الشارقة من ٣٥ عضواً. كما أصدر سموه مرسوماً آخر في ٢ اكتوبر ٢٠٠١ برفع عدد أعضاء المجلس الى ٤٠ عضواً من بين خمسة عشرة فرعاً مشائكةن، رئيسة، العمال، الاداريين، والبنابة.

وفي إمارة عجمان، التي حققت طفرات إنجذابية كبيرة بعد قيام الاتحاد، تم تنظيم احتفالات
شعبية كبيرة يوم ٥ سبتمبر ٢٠٠١ بمناسبة الذكرى العشرين لولي صاحب السمو الشيخ

ويُطبق نظام البلديات والدوائر المحلية في الإمارات الأخرى من الدولة. وفي بعض المناطق الصغيرة والنائية قد يقوم الحاكم أو حكومة الإمارة باختيار ممثل من السكان المحليين ليكون همزة وصل بين الحكومة والمواطنين في تلك المناطق، وعادة ما يكون الممثل شيخاً لقبيلة يستمد سلطاته من ثقة القبيلة به ومن الثقة التي أولاه إياها الحاكم، وهو مثال للطريقة التي أصبح فيها الزعماء المحليون داخل إطار النظام التقليدي مرتبطين مع الهيئات الجديدة للحكم ومحسّنون عليها عنصراً آخر من عناصر الشّعبية.

لقد تطورت سلطات الهيئات الإتحادية وعلاقتها مع الهيئات المختلفة في كل امارة منذ إنشاء الدولة الإتحادية. وبموجب الدستور فإنه يحق للحكام، اذا رغبوا، التخلّي عن مساحات معينة من سلطاتهم الدستورية لصالح الحكومة الإتحادية.. وقد كان قرار توحيد القوات المسلحة في منتصف السبعينيات ابرز مثال.. إضافة الى ان الامارات اختارت ابوظبي لتمثيلها في منظمة «أوبك». رغم ان الدستور، بكلّ امارات، يقرّ حق الانضمام الى تلك المنظمة.

لقد حققت دولة الامارات العربية المتحدة على مدى العقود الثلاثة الماضية تطوراً هائلاً نتيجة تنفيذ برامج تنموية ضخمة، والتي لا ينظر اليها فقط باعتبارها للبني التحتية الحديثة التي طالت معظم المناطق الصحراوية والجلبية الثانية، وإنما ينظر اليها أيضاً من خلال تضاعف عدد السكان الى أكثر من عشرات الأضعاف، وما يتطلبه ذلك من توفير للخدمات في كل المجالات، حيث وصل عدد السكان حسب تقديرات وزارة التخطيط الى نحو ٣٢٩٠ مليون نسمة في العام ٢٠٠١.

ومع هذا الخطوات المتقدمة من النمو، تطورت أجهزة الحكم إتحاديًّا ومحليًّا وبشكل ملفت عمَّ تأثيره جميع مجالات الحياة بالنسبة للمواطنين والمقيمين على حد سواء. وكما هو الحال بالنسبة للدول الفتية، فإن المؤسسات التي انشئت من العدم لم تستمد شرعيتها فقط من انشطتها وإنجازاتها، وإنما وجدت قبولاً من المواطنين. وقد تطورت العلاقة بين النظم والهيئات المحلية والإتحادية بشكل ايجابي وبناءً، نعمت فيه الإمارات الصغيرة بثمار التنمية في مجالى

صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم امارة رأس الخيمة.
صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعالا عضو المجلس الأعلى حاكم امارة ام القيوين.
صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم امارة عجمان.
صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم امارة الفجيرة.

وينوب عن أصحاب السمو الحكام أولياء العهود أو نواب الحكام وهم:
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولی عهد ابوظبی نائب القائد الأعلى للقوات
المسلحة رئيس المجلس التنفيذي لامارة ابوظبی.

سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزیر المالية والصناعة.
الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولی عهد دبي وزیر الدفاع.
سمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة.

سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولی عهد ونائب حاكم الشارقة.
سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة.

سمو الشيخ سعود بن راشد المعالا ولی عهد ونائب حاكم ام القيوين.
سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولی عهد عجمان.

إجتماعات المجلس الأعلى .. محطات بارزة

وقد عقد المجلس الأعلى للإتحاد حتى يوم ٢ ديسمبر ٢٠٠١ (٣٦ إجتماعاً) من أبرزها الإجتماع التاريخي الذي عقده يوم ٢٠ مايو ١٩٩٦ برئاسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، والذي أقر فيه جعل الدستور المؤقت دائمًا وذلك بحذف كلمة «مؤقت» من أحکام الدستور، وبأن تكون مدينة ابوظبی عاصمة للدولة. كما وافق المجلس على تمديد عمل لجنة مراجعة الدستور برئاسة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزیر المالية والصناعة لمدة عام للنظر في تعديل أي مواد من أحکام الدستور تتطلبها المرحلة المقبلة من العمل الوطني. ووافق أيضًا على تشكيل لجنة لمتابعة إحتياجات المواطنين وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم.

وقد تحدث في بداية هذا الإجتماع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، مؤكداً حرصه الكامل على دعم المسيرة الإتحادية واهتمامه البالغ بتوفير الحياة الكريمة للمواطنين. وقال صاحب السمو رئيس الدولة.. "ان اهم الواجبات علينا كحكام ان نعمل جميعاً واحداً للارتقاء بالمستوى المعيشي للشعب.. وانني أول من تقع عليه مسؤولية رعاية الوطن والمواطن.. وأداء الواجب الذي فرضه الله علينا.. وان المتابعة هي مسؤولية الجميع.. الكبير والصغير لكي نقوم بكل ما نستطيع على الوجه الاكمل".

ودعا صاحب السمو رئيس الدولة إخوانه الحكام الى السهر على خدمة الوطن والمواطن وكل من يعيش على ارض الامارات وقال سموه.. "من الواجب عليكم ان تخبروني إن كان هناك

والمحكومين، فإن الامارات إستطاعت إنشاء أشكال حديثة ومنتظرة للإدارة، وفي الوقت نفسه، حافظت على مؤسساتها التقليدية التي استمدت أهميتها وشرعيتها من إرث تاريخي عريق، سهلت المحافظة على الصلات الشخصية وال مباشرة بين الحاكم وأبناء الشعب تقوم على الحب والولاء المتبادل. ويعود ذلك الى أن حكام الامارات عندما اجتمعوا قبل ٣٢ عاماً للاتفاق على شكل الحكومة الإتحادية، فانهم اختاروا ذلك الشكل بروبية وتأنّ، اذ ليس من السهل الاقتباس عن الآخرين. لقد اختاروا بدلاً من ذلك العمل على تكوين دولة تأخذ بمحاسن الإدارة الحديثة، وتسعي في الوقت نفسه إلى المحافظة على الشكل التقليدي الذي ورثوه، والذي يتسم بسمة الديمقراطية المباشرة. وقد اظهر التطور الذي حدث خلال العقود الثلاثة الماضية صدق توجهاتهم و اختياراتهم، فعلى الرغم من التطور الاقتصادي الهائل، والتحول الإجتماعي الناتج عن ازيداد عدد السكان، إلا أن الدولة تتمتع باستقرار وازدهار واضحين. ولعل من أسباب نجاح تجربة دولة الامارات العربية المتحدة إستبعاد الحكام والشعب تقليد الآخرين، أو الأخذ بفكرة سياسية ترجع اصولها الى بلدان ومجتمعات أجنبية.. واختاروا بدلاً من ذلك الاخذ بالنظم والمبادئ الأصلية التي كانت تحكم مجتمعاتهم منذ قرون. وأياً كان سبب هذا النجاح، فإن النتيجة كانت تحقيق نهضة شاملة في المجتمع أخذت بالأساليب الحديثة والتقاليدية وفق معادلة تقوم على التوافق والإنسجام بين الحداثة والأصالة.

المجلس الأعلى للإتحاد

وتكون أعمدة النظام السياسي في دولة الامارات العربية المتحدة من مجموعة من المؤسسات الاتحادية وفي مقدمتها المجلس الأعلى للإتحاد الذي يمثل السلطة العليا في البلاد، ويتشكل من أصحاب السمو حكام الامارات ويرأسه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم ابوظبی، ويتولى المجلس الأعلى رسم السياسة العامة للدولة في جميع المسائل الموكولة للإتحاد والنظر في كل ما من شأنه تحقيق أهداف الإتحاد والمصالح المشتركة للامارات الأعضاء وانتخاب رئيس الإتحاد ونائبه ، والتصديق على القوانين الإتحادية قبل اصدارها مثل قوانين الميزانية العامة السنوية والحساب الختامي والتصديق على المعاهدات والإتفاقيات الدولية والموافقة على تعيين رئيس مجلس وزراء الإتحاد وقبول استقالته واعفاءه من منصبه بناء على اقتراح رئيس الإتحاد، كما يتولى تعيين رئيس وقضاء المحكمة الإتحادية العليا وقبول استقالتهم وفصلهم في الاحوال التي ينص عليها الدستور. وتصدر قرارات المجلس بأغلبية خمسة أعضاء على ان تشمل صوتى امارتي ابوظبی ودبى.

ويتكون المجلس الأعلى للإتحاد على النحو التالي:

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حاكم امارة ابوظبی .
صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم امارة دبي:
صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم امارة الشارقة.

وقد استمع المجلس الى تقرير من معالي راشد عبدالله وزير الخارجية عن السياسة الخارجية للدولة وموافقتها تجاه عدد من القضايا الإقليمية والدولية إضافة الى مستجدات التطورات الراهنة عربياً ودولياً.

وفي اجتماعه يوم ١٦ ابريل ١٩٩٥ ناقش المجلس الأعلى للإتحاد التطورات في منطقة الخليج وتطورات قضية استمرار الاحتلال الإيراني للجزر العربية الثلاث طنب الكبri وطنb الصغرى وابوموسى. وأشار المجلس في هذا الصدد بموقف ومبارات صاحب السمو رئيس الدولة الداعية الى ايجاد حل سلمي لهذه القضية يستند على الحق والعدالة من خلال إحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية. وقرر المجلس الأعلى للإتحاد في اجتماعه الذي عقده يوم ٢ ديسمبر ١٩٩٦ إعادة انتخاب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيساً للدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائباً لرئيس الدولة.

وتحدث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال الاجتماع الى إخوانه أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات حول مسيرة الإتحاد وتقسيم مراحلها على مدار ٢٥ عاماً مشيداً سموه بخلاص وجهة أعضاء المجلس الأعلى من أجل تحقيق الإنجازات وأعمال وطموحات شعب دولة الامارات. وقال صاحب السمو رئيس الدولة.. إن هذا الشعب الذي استطاع ان يساهم في تنمية ونهضة البلاد يستحق كل الرعاية الكريمة والحرص على تحقيق مستقبل زاهر.. ومثمنا يكون حرصنا على أبنائنا وحبنا لهم يكون حرصنا على شعبنا وحبنا له.. وأضاف صاحب السمو رئيس الدولة.. ان ما تشهده البلاد اليوم من تقدم ورقي وسعادة ورفاهية للمواطنين يشهد به الجميع في الداخل والخارج، يستحق منا الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى حيث تحقق ذلك بعون الله وتوفيقه أولاً وسهر وجهة وخلاص إخواني أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد ثانياً.

وأكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في اجتماع المجلس الأعلى في العاشر من يونيو ١٩٩٧ حرصه الكامل وإخوانه الحكام على السعي بارادة ملخصة وعزم أكيد نحو دعم وتعزيز المسيرة الإتحادية وصولاً الى تحقيق المزيد من الآمال والطموحات التي يتطلع اليها المواطنين.

ومن أهم القرارات التاريخية التي اتخذها المجلس خلال السنوات الماضية القرار الذي اتخذه في اجتماعه يوم ١١ مايو ١٩٩٢ برئاسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة باعتبار الاتفاقيات المعقودة بين اى امارة والدول المجاورة، إتفاقيات بين إتحاد دولة الامارات العربية المتحدة وهذه الدولة.

ووافق المجلس الأعلى للإتحاد في اجتماعه الذي عقده يوم ٢٨ اكتوبر ١٩٩١ على المذكرة المقيدة من صاحب السمو رئيس الدولة رئيس المجلس والمتعلقة بمعالجة عدد من قضايا العمل الوطني، وقرر إحالة عدد من المذكرات المطروحة على جدول الأعمال الى مجلس الوزراء لدراستها واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها. كما قرر تكليف سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية والصناعة بتشكيل لجنة تضم ممثلي من كل الامارات للنظر في تعديل الدستور. وأكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في هذا الاجتماع

أي تقصير.. وأنتم عن لي على أداء واجبي ولن ألوم أحداً غيركم بوصفكم حكاماً وشركاء لي في المسؤولية.. وسوف اتقبل كل شيء برحابة صدر وسعة بال".

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة في حديثه.. ان المسؤولية ليست بسيطة، ويجب ان يكون جهودنا هو العمل بيد واحدة وان يفكر كل منا في مصلحة الشعب وليس في المصالح الشخصية، لأننا جميعاً مسؤولون عن رعاية شعب وليس اسرة صغيرة، يجب ان تتحمل المسؤولية التي أوكلنا الله بها بإخلاص وجدية لرعايا هذه الأمة".

وأضاف صاحب السمو رئيس الدولة في حديثه لإخوانه الحكام قائلاً.. "يجب علينا ان نعمل لخدمة الإنسان وسعادته. وإذا كان الله قد فضل بعضاً على بعض، وأنعم عليه بالثروة، فيجب أن يفكر الإنسان في أن هذه الثروة ليست ملكاً له، ولكن الله سخرها لخدمة عباده".

وأعاد المجلس الأعلى للإتحاد في اجتماعه يوم ٢ ديسمبر ٢٠٠١ انتخاب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيساً للدولة لمدة خمس سنوات، وانتخاب صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائباً لرئيس الدولة لمدة خمس سنوات. وقد ألقى صاحب السمو رئيس الدولة الذي ترأس اجتماع المجلس كلمة أكد فيها حرصه الكامل واخوانه أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات على السعي بارادة ملخصة وعزم أكيد نحو دعم وتعزيز المسيرة الإتحادية، وصولاً الى تحقيق المزيد من الآمال والطموحات التي يتطلع اليها المواطنين.

وقال صاحب السمو رئيس الدولة.. "لقد بتنا ما تم إنجازه في هذه الدولة بعون الله، وقد وفقنا الله سبحانه وتعالى في الإستمرار في البناء مما جعلنا نحقق الكثير والكثير مما يفوق ما تصورناه وعملنا المستحيل وتحقق الحلم الذي يوجب علينا أن نحمد الله ونشكره سبحانه وتعالى في كل وقت ونحن نرى كل فرد من أبناء شعب الامارات وهو يعيش في سعادة، ونحن واخوانى نفرح بفرجه ونسعد بسعادته، وان سعادة ورخاء المواطن هي في مقدمة الأولويات التي نحرص عليها".

وتتابع سموه حديثه قائلاً.. ان الذي قادنا الى هذا كان هو الجد والإخلاص والتآزر فيما بيننا على طريق الخير، ويعون وتوثيق من الله والحمد لله كثيراً على ذلك.. فقد عمَّ الخير والتطوير والتعهير كل مكان في فترة قصيرة من الزمن، وتغير وجه البلاد وعمَّ الإستقرار والأمن ونحمد الله على ذلك وعلى عطائه وما أنعم به علينا وجعلنا نقف الى جانب أشقائنا في العالم العربي والإسلامي، ودائماً نحن سند لهم في السراء والضراء".

كما أشار صاحب السمو رئيس الدولة في كلمته بجهود إخوانه أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد وتعاونهم ومشاركتهم في قيادة مسيرة الخير بكل جدية. وقال سموه.. "أدعوا الله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والسداد لوطتنا ولشعبنا العزيز ولأمتنا، وأن يحقق على طريق الخير كل أمالنا لما فيه الخير والعزيمة لشعبنا ولأمانتنا العربية والإسلامية، ونحمد الله على توفيقه وهدايته لنا للسير على طريق الصلاح، وأن يسدد خطانا ويحقق أهدافنا وأمالنا لاستكمال ما نصبو إليه من أهداف".

قرارات هامة للمجلس الأعلى للإتحاد

أصدر المجلس الأعلى للإتحاد منذ تشكيله عدداً من القرارات التنظيمية التي تتعلق بالسيادة الوطنية للدولة وتنظيم هيكلها الإدارية والسياسية، إضافة إلى القرارات الخاصة بانتخاب رئيس الدولة ونائبه وتعيين رؤساء مجالس الوزراء.. ومن أهم هذه القرارات:

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٧١ بشأن انتخاب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ونائب الرئيس.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٢) لسنة ١٩٧١ بشأن تولي رئيس الدولة ونائبه أعباء منصبيهما.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٣) لسنة ١٩٧١ بشأن الموافقة على تعيين رئيس مجلس الوزراء.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٤) لسنة ١٩٧٢ بإعلان انتخاب صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكماً لامارة الشارقة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٥) لسنة ١٩٧٢ بالموافقة على انضمام امارة رأس الخيمة وملحقاتها الى دولة الامارات العربية المتحدة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٦) لسنة ١٩٧٢ بإصدار اللائحة الداخلية للمجلس الأعلى للإتحاد.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٧) لسنة ١٩٧٣ بشأن زيادة عدد مقاعد المجلس الوطني الإتحادي.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٨) لسنة ١٩٧٣ بتحديد الطرق الرئيسية للإتحاد.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٩) لسنة ١٩٧٤ بشأن إعلان تولي صاحب السمو الشيـخ حـمد بن محمد الشرقي منصب حـاكم الفجـيرة، وعضوـ المـجلس الأـعـلـى للـإـتـحـاد.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١٠) لسنة ١٩٧٥ بتعيين مقرر اللجنة التأسيـسـية المـكـلـفةـ بـإـعـادـةـ مـشـرـوـعـ الدـسـتـورـ الدـائـمـ دـولـةـ الـأـمـارـاتـ العـرـبـيـةـ المـتـحـدةـ.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١١) لسنة ١٩٧٦ بإنشاء حرس الحدود والسيطرة على الهجرة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١٢) لسنة ١٩٧٦ في شأن الرقابة على شئون الهجرة والإقامة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١٣) لسنة ١٩٧٦ في شأن توحيد سلطة الإشراف على الأجهزة الإعلامية بالدولة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١٤) لسنة ١٩٧٦ بالموافقة على إنشاء مديرية عامة للدفاع المدني.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦ بإعادة انتخاب صاحب السمو رئيس الدولة ونائب الرئيس لمدة خمس سنوات أخرى.

حرص سموه وإخوانه الحكام على تعزيز الإتحاد وتدعمهم إركانه بما يساهم في النهضة الاقتصادية والاجتماعية، وعلى ضرورة تحقيق المزيد من الإنجازات والتقدم والأمن والاستقرار لما فيه خير الوطن والمواطنين، وأشاد بإنجازات المسيرة الإتحادية التي تحقق بكل جد وخلاص من أجل توفير الحياة الكريمة لشعب دولة الإمارات العربية المتحدة ولاستكمال ما يصبو اليه الوطن العزيز من أهداف وأمال وطموحات. وقال سموه.. "من المهم أن نصون هذا البناء الذي أقمناه وسهرنا عليه وتعينا من أجله، وضحينا بالكثير حتى الان الى أن وصلنا لما نحن عليه الان من سعادة كبرى لأبناء شعبنا. وهذا لن يتأنى الا بدوام الاستقرار وتحقيق الأمان الذي ننعم به في بلدنا في عالم يسوده التوتر والقلق".

نهج القيادة

وعقد المجلس الأعلى للإتحاد اجتماعاً مهماً يوم ٢١ أكتوبر ١٩٩٠ برئاسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة إثر وفاة صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذي كان له الدور الرائد والبارز في قيام الإتحاد وبناء دولة الامارات، الى جانب صاحب السمو رئيس الدولة وإخوانه أصحاب السمو حكام الامارات.

وقد انتخب المجلس الأعلى في هذا الاجتماع صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائباً لرئيس الدولة لمدة خمس سنوات اعتباراً من يوم ٢١ أكتوبر ١٩٩٠. والموافقة على اقتراح صاحب السمو رئيس الدولة باختيار صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيساً لمجلس الوزراء. وأشاد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في الإجتماع بدور فقيد الوطن الكبير صاحب السمو المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم رحمة الله في نهضة الدولة وترسيخ دعائم الإتحاد. وقال.. "لقد عمل المغفور له صاحب السمو الشيخ راشد الكثير وبذل في حياته من الجهد والعطاء ما يشهد له به. وليس هذا هو رأيي وحدي بل انكم جميعاً قد لمستم ذلك وتعلمونه، إذ أن الشيخ راشد في الحقيقة قدم الكثير للوطن في كل ارجائه وقام بواجبه على الوجه الأكمل".

وتطرق صاحب السمو رئيس الدولة الى الحديث عن نهج القيادة في المجلس الأعلى وفي مختلف المؤسسات السياسية بدولة الامارات والذي يقوم على الشورى والمصارحة وقول الحق دون الخوف من لومة لائم، مؤكداً مبدأً ديمقراطياً هاماً من المبادئ المتصلة في تراث أبناء البلاد وماضيهـمـ العـرـيقـ وـقيـمـهـمـ الإـجـتمـاعـيـةـ المـتوـارـثـةـ،ـ الاـ وـهـوـ مـبـدـأـ اـحـتـرـامـ الرـأـيـ الآـخـرـ،ـ وـعـدـمـ الـقـبـولـ بـأـيـ حـظـرـ عـلـيـهـ فـقـالـ..ـ "ـأـنـ هـذـهـ الدـوـلـةـ هـيـ وـطـنـكـ وـشـعـبـكـ وـعـلـيـنـاـ أـنـ عـلـيـنـاـ بـعـضـنـاـ،ـ فـنـحـنـ أـهـلـ وـإـخـوـنـ وـأـبـنـاءـ..ـ وـالـمـرـجـوـ مـنـكـ،ـ إـنـ شـعـرـتـ أـوـ لـاحـظـمـ أـيـ شـيـ غـيـرـ سـارـ لـلـدـوـلـةـ،ـ أـنـ لـاـ تـسـكـنـاـ عـلـيـهـ وـأـنـ تـتـبـنـاـ بـجـدـ وـأـخـلـاصـ كـلـ مـاـ تـرـوـنـ آـنـهـ سـارـ وـنـافـعـ وـأـنـ لـاـ تـخـفـواـ صـغـيرـةـ وـأـنـ كـبـيرـةـ،ـ لـأـنـ الـمـلـجـلـ الأـعـلـىـ مـفـتوـحـ لـلـحـوارـ وـالـمـنـاقـشـةـ،ـ وـحـرـيـةـ الرـأـيـ فـيـهـ مـكـفـوـلـةـ لـلـجـمـيعـ فـالـأـمـرـ شـورـيـ بـيـنـنـاـ سـوـاءـ فـيـ هـذـاـ الـمـلـجـلـ أـوـ غـيرـهـ اوـ فـيـ عـلـاقـاتـنـاـ الثـانـيـةـ..ـ وـلـيـسـ هـنـاكـ أـيـ حـظـرـ عـلـيـ الرـأـيـ وـالـأـمـرـ الـذـيـ لـاـ يـرضـيـ أـيـ طـرفـ،ـ لـاـ يـرضـيـ الـجـمـيعـ".

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٢) لسنة ١٩٩٠ بشأن الموافقة على تعيين رئيس مجلس الوزراء.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٩١ بتمديد فترة العمل بأحكام الدستور المؤقت.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٢) لسنة ١٩٩١ بإعادة انتخاب رئيس الدولة ونائب رئيس الدولة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٣) لسنة ١٩٩١ بتشكيل لجنة لدراسة الدستور المؤقت لدولة الإمارات.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٩٢ بشأن الإتفاقيات المعقدة بين إمارات الدولة مع الدول المجاورة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٩٦ بتعديل دستوري رقم (١) لسنة ١٩٩٦، بجعل الدستور المؤقت دائمًا، وذلك بحذف كلمة «مؤقت» من أحكام الدستور، وأن تكون مدينة أبوظبي عاصمةً للدولة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٢) لسنة ١٩٩٦ بإعادة انتخاب رئيس الدولة ونائب رئيس الدولة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٣) لسنة ١٩٩٦ بتمديد لجنة دراسة الدستور.

القوات المسلحة تحرس حدود الدولة

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في الأول من أكتوبر ٢٠٠١ مرسوماً بقانون اتحادي رقم (١) لسنة ٢٠٠١ يقضى بأن تكون مهام حرس حدود الدولة البرية والبحرية ضمن مسؤوليات القوات المسلحة، ونقل جميع منتسبي حرس السواحل بوزارة الداخلية والمنشآت الخاصة بهم إلى حرس السواحل بالقوات المسلحة، وإلغاء أي اختصاص لحراسة الحدود والسوابح من مهام وزارة الداخلية. وأوكل المرسوم للقوات المسلحة القيام بجميع المهام الازمة لتأمين حدود الدولة البرية والبحرية وتطبيق القوانين النافذة وممارسة الصلاحيات المنصوص عليها في كافة القوانين والأنظمة المطبقة في الدولة وصلاحية إطلاق النار على المهربيين والمتسللين في مناطق الحدود البرية والبحرية وفقاً للضوابط التي يصدر بها قرار من رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة.

وحدد المرسوم مهام حرس الحدود البرية بحراسة الحدود البرية والطرق والمسالك ولمرات وكافة المنافذ البرية ومكافحة التهريب والتسلل وتقديم العون والمساعدة في عمليات البحث وإنقاذ بالإضافة إلى تأمين المواقع الأثرية والحفائر وغيرها مما يتصل بالتراث القومي والمحافظة على البيئة والثروات المائية في منطقة الحدود البحرية. كما حدد المرسوم مهام حرس السواحل بحراسة الحدود البحرية مع الدول المجاورة والإبلاغ المبكر عن أي نشاط مشتبه فيه، ومنع خرق قوانين الدولة وأنظمتها الأمنية أو الجمركية أو تلك المتعلقة

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٧٩ بشأن إعداد خطة التنمية الاقتصادية والإجتماعية بدولة الإمارات.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٨٠ في شأن وضع سياسة تخطيط الإسكان الشعبي.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٢) لسنة ١٩٨٠ بإنشاء أمانة عامة للبلديات في الدولة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٢) لسنة ١٩٨١ بالتعديل الدستوري رقم (١) لسنة ١٩٨١ بتمديد فترة العمل بأحكام الدستور المؤقت.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٣) لسنة ١٩٨١ بإعادة انتخاب رئيس الدولة ونائب الرئيس.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٨٣ بإغفاء المزارعين والصيادين المواطنين من الديون المستحقة عليهم حتى العام ١٩٨٣.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٢) لسنة ١٩٨٣ باعتماد مبلغ مائة مليون درهم في الميزانية العامة للإتحاد عن السنة المالية ١٩٨٣ تخصص للخريجين.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٣) لسنة ١٩٨٣ في شأن توحيد دية المتوفى خطأ في كافة محاكم إمارات الدولة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٨٤ بشأن مساهمة الإمارات في الميزانية الاتحادية.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٣) لسنة ١٩٨٤ بشأن المحافظة على اللغة العربية.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٤) لسنة ١٩٨٤ بشأن تنظيم العمالة الوافدة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٨٥ بتشكيل لجنة للمتابعة والتحضير لإنجعماطات المجلس الأعلى للإتحاد.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٨٦ بشأن تعديل دستوري بتمديد فترة

العمل بأحكام الدستور المؤقت.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٢) لسنة ١٩٨٦ بشأن إعادة انتخاب رئيس الدولة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٣) لسنة ١٩٨٦ بشأن إعادة انتخاب نائب رئيس الدولة.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٤) لسنة ١٩٨٦ بشأن إعداد مشروع قانون الخدمة العسكرية الإلزامية.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٥) لسنة ١٩٨٦ بشأن إعداد مشروع قانون زواج المواطنين من أجنبيات.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (٦) لسنة ١٩٨٦ بشأن تشكيل لجنة عليا للإعلام الإتحادي.

قرار المجلس الأعلى للإتحاد رقم (١) لسنة ١٩٩٠ في شأن انتخاب نائب رئيس الدولة.

راشد آل مكتوم وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للمالية والصناعة، عضوية ١٩ وزيراً اتحادياً.

وتم تشكيل ثاني مجلس للوزراء في ٢٢ ديسمبر ١٩٧٣ برئاسة سمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان نائباً لرئيس مجلس الوزراء، عضوية ٢٦ وزيراً، ثالث مجلس للوزراء في ٣ يناير ١٩٧٧ برئاسة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم والمغفور له سمو الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان نائباً لرئيس مجلس الوزراء، عضوية ٢١ وزيراً.

وقرر المجلس الأعلى للاتحاد يوم ٣٠ أبريل ١٩٧٩ تكليف المغفور له صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي بتشكيل رابع حكومة في تاريخ البلاد، التي أعلن عن تشكيلها في الأول من يونيو ١٩٧٩ وضمت نائبين لرئيس مجلس الوزراء هما سمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم والمغفور له سمو الشيخ حمدان بن محمد آل نهيان، عضوية ٢١ وزيراً.

وتشكلت الحكومة الخامسة في تاريخ البلاد بعد وفاة المغفور له صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٩٠ برئاسة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة حاكم دبي، وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائباً لرئيس مجلس الوزراء، عضوية ٢٠ وزيراً اتحادياً.

مجلس الوزراء الحالي

وأصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مرسوماً اتحادياً في ٢٥ مارس ١٩٩٧ بتشكيل مجلس الوزراء الحالي وهو السادس برئاسة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائباً لرئيس مجلس الوزراء، عضوية ٢١ وزيراً وهم:

الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزيرًا للمالية والصناعة.

الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزيرًا للدفاع.

الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزيرًا للدولة للشؤون الخارجية.

الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزيرًا للإعلام والثقافة.

الشيخ حميد بن احمد المعاala وزيرًا للتخطيط.

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزيرًا للتّعلم العالى والبحث العلمي.

الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزيرًا للإقتصاد والتجارة.

الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزيرًا للدولة لشؤون المجلس الأعلى.

راشد عبد الله النعيمي وزيرًا للخارجية.

الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزيرًا للداخلية.

حمد عبد الرحمن المدفع وزيرًا للصحة.

بالهجرة أو الصحة أو المحافظة على البيئة والثروات الطبيعية، وكذلك القيام بأعمال البحث والإنقاذ وتقديم العون في الحالات الطارئة ومراقبة الملاحة البحرية بالتعاون مع وزارة المواصلات وسلطات الموانئ والإبلاغ عن الأخطار الملاحية وكذلك حماية المنشآت النفطية والكافلات والأتابيب البحرية بالإضافة إلى حماية وسائل الملاحة والتسهيلات الملاحية وغيرها من المنشآت. ونص المرسوم على أن تنشأ بقرار من وزير الداخلية بعد التشاور مع وزير الدفاع، شرطة للموانئ تختص بحفظ الأمن والنظام العام في الموانئ والخجان. وأجاز المرسوم لوزير الدفاع، مع مراعاة أحكام القانون الدولي، أن يصدر قرار بشأن إيقاف العمل بصفة مؤقتة بالمرور البحري للسفن الأجنبية في قطاعات محدودة من البحر الاقليمي للدولة، وتأمين سلامة الملاحة وتنظيم حركة المرور البحري، وتعيين مرات بحرية لتنظيم حركة المرور البحري في البحر الاقليمي وتقسيمها. وأجاز المرسوم إيقاف أي سفينة أجنبية وتقييدها متى كانت هناك أسباب وجيهة للإعتقد بأن السفينة قد انتهكت قوانين الدولة أو انتهكتها. ومنح المرسوم الضباط وضباط الصف والأفراد من حرس الحدود وحرس السواحل بالقوات المسلحة صفة الضبط القضائي.

مجلس الوزراء

مجلس الوزراء هو السلطة التنفيذية في دولة الإمارات، ويكون من رئيس مجلس الوزراء ونائبه وعدد من الوزراء ويختص بتصريف جميع الشؤون الداخلية والخارجية ومتابعة تنفيذ السياسة العامة للدولة في الداخل والخارج واقتراح مشروعات القوانين الاتحادية وإحالتها إلى المجلس الوطني الاتحادي لمناقشتها قبل رفعها إلى رئيس الدولة لعرضها على المجلس الأعلى للاتحاد للتصديق عليها. كما يختص المجلس بإعداد مشروع الميزانية العامة للاتحاد وإعداد مشروعات المراسيم والقرارات المختلفة ووضع اللوائح اللازمة لتنفيذ القوانين الاتحادية والإشراف على تنفيذ القوانين والمراسيم وتنفيذ أحكام المحاكم الاتحادية والمعاهدات والاتفاقيات الدولية واللوائح والقرارات الاتحادية وغيرها من المهام والصلاحيات ويكون رئيس مجلس الوزراء والوزراء وفقاً لأحكام الدستور، مسؤلين سياسياً بالتزامن أمام رئيس الاتحاد والمجلس الأعلى للاتحاد عن تنفيذ السياسة العامة للاتحاد في الداخل والخارج.

تشكيلاً مجلس الوزراء

على مدى ثلاثة عقود منذ قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، تم تشكيل ستة مجالس للوزراء، مما يعكس الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تنعم به البلاد. وقد تم تشكيل أول مجلس للوزراء بعد إعلان اتحاد دولة الإمارات، حيث كلف المجلس الأعلى للاتحاد يوم ٢ ديسمبر ١٩٧١ سمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بتشكيل أول وزارة اتحادية في البلاد. وأصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يوم ٩ ديسمبر ١٩٧١ مرسوماً اتحادياً بتشكيل مجلس الوزراء برئاسة سمو الشيخ مكتوم بن

مواصلة العمل والعطاء من أجل الإرتقاء بنهضة الوطن وتقديمه وازدهاره وتحقيق المزيد من الخير والرفاهية للمواطنين بما يدعم المسيرة الإتحادية ويعزز الإنجازات التي تحققت خلال المرحلة الماضية في مختلف الميادين بإرادة التلاحم والتواصل بين القيادة والشعب. وأشار سموه إلى التوجيهات السديدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة إلى أعضاء الحكومة الجديدة بضرورة العمل على تحمل المسؤولية الكاملة وبذل الجهد الدؤوبة لتوفير الحياة الكريمة للمواطنين والشهر على تأمين احتياجاتهم وأمنهم واستقرارهم. وقال إن هذه التوجيهات تمثل مرحلة جديدة في العمل الوطني للانطلاق بدولتنا الفتية نحو آفاق القرن الحادي والعشرين ومواجهة تحدياتها بكل ابعادها وانعكاساتها والحفاظ على المكانة المرموقة التي اكتسبتها الدولة على الصعيد العالمي.

قرارات مهمة

ووافق مجلس الوزراء خلال عامي ٢٠٠١/٢٠٠٠ على عدد من القوانين الاتحادية والقرارات التنظيمية المهمة وأقر العديد من المشاريع الحيوية للإرتقاء بالخدمات العامة. كما ناقش العديد من الموضوعات التي تتصل بمختلف التطورات السياسية والاقتصادية الاقتصادية والدولية.

ووافق مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٢٨ يناير ٢٠٠٢ على افتتاح سفارة الدولة في العاصمة الأفغانية كابل، وعلى مشروع القانون الاتحادي الخاص بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وانضمام دولة الإمارات إلى اتفاقية "روتردام" وهي الاتفاقية الدولية الخاصة بالمبiedات الخطيرة والمواد الكيماوية الخطيرة في التجارة الدولية. ووافق المجلس في اجتماعه في ١٤ يناير ٢٠٠٢ على انضمام الدولة لاتفاقية استوكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة. واطلع في اجتماعه يوم ٧ يناير ٢٠٠٢ على تقرير حول نتائج وقرارات القمة الثانية والعشرين لمجلس التعاون التي عقدت في مسقط في نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠١. ووافق على زيادة مساهمة الدولة في موازنة المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون اعتباراً من العام ٢٠٠٢. ووافق على مذكرة معالي وزير الصحة رئيس الهيئة الإتحادية للبيئة حول مشروع الاستراتيجية البيئية وخطة العمل البيئي الوطني للدولة. وقرر المجلس في اجتماعه يوم ٢٧ نوفمبر ٢٠٠١ زيادة مساهمة الإمارات في رأس المال البنك الإسلامي للتنمية بقيمة ٨,٢٨٥ مليون دينار إسلامي. ووافق على اتفاقية إقامة المنطقة الحرة بين الإمارات وال العراق، وعلى انضمام الدولة للبروتوكول الخاص للتحكم في النقل البحري للنفايات الخطيرة والنفايات الأخرى عبر الحدود والتخلص منها.

واطلع المجلس في اجتماعه يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠٠١ على تقرير من معالي وزير الخارجية حول مجمل الأوضاع والتطورات على الساحة الدولية. واطلع المجلس في اجتماعه يوم ١٢ نوفمبر ٢٠٠١ على تقرير من معالي وزير الخارجية حول آخر مستجدات الأحداث والأوضاع الراهنة على الساحة الخليجية والعربية والدولية. ووافق على تشكيل لجنة لتطبيق معايير

حميد بن ناصر العويس وزيرًا للكهرباء والماء. سعيد خلفان الغيث وزيرًا للدولة لشؤون مجلس الوزراء. سعيد محمد الرقباني وزيرًا للزراعة والثروة السمكية. أحمد حميد الطاير وزيرًا للمواصلات. ركاض بن سالم بن ركاض وزيرًا للأشغال العامة والإسكان. عبيد بن سيف الناصري وزيرًا للنفط والثروة المعدنية. الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزيرًا للتربية والتعليم والشباب. محمد نخيره الظاهري وزيرًا للعدل والشؤون الإسلامية والآثار. مطر حميد الطاير وزيرًا للعمل والشئون الاجتماعية. الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة.

توجيهات سديدة وعزيمة قوية

وحيث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في كلمة بعد أداء أصحاب السمو والمعالي أعضاء مجلس الوزراء اليمين الدستورية أمام سموه، الوزراء على متابعة سير العمل الذي يقع تحت إشرافهم بشكل مباشر والتتأكد من جدية إنجاز العمل المطلوب على الوجه الأكمل والإلام بكل دقائق الأمور حتى يكون المسؤول مستوعباً لكل تفاصيل العمل الموكل اليه.

ودعا صاحب السمو الشيخ زايد الوزراء إلى التحلّي بالصدق والامانة وأداء الواجب وأن يكونوا مثلاً أعلى وقدوة لأن المقصّر سوف يحاسب والمجتهد سوف يقدر من السلطات العليا لأن المسؤول الذي يتسم عمله بعدم المبالاة والإهمال يجب أن لا يكون في موقعه ولا يستحق الثناء.

وأضاف صاحب السمو الشيخ زايد إن الإنسان إذا تقاعس ساعة أو يوماً عن مسؤوليته تؤخذ عليه مأخذ وخيمة من حكومته ومن شعبه ولا بدّ من الجميع الحفاظ على أموال الشعب "على كل منكم أن يكون حازماً وواعياً لمسؤوليته وأمانته وإن وجد سلبيات فعلية طرح ذلك علينا دون تردد وسنعمل جميعاً يداً واحدةً من أجل المصلحة العامة".

وتحدث صاحب السمو رئيس الدولة عن السياسة الخارجية الثابتة لدولة الإمارات والمبادئ التي تحكمها خاصة ما يتعلق بالقضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها قضية القدس الشريف مؤكداً سموه.. "أنه لا سلام ولا أمن بدون عودة القدس الشريف التي تحظى بال الأولوية واهتمام المسلمين كافة".

وعقد مجلس الوزراء بتشكيله الجديد أول جلسة عمل يوم ٧ أبريل ١٩٩٧ برئاسة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بحضور سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء. وأكد صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في بداية الاجتماع تصميم الحكومة الجديدة على

حكومة دولة الامارات وجمهورية منغوليا، وعلى اتفاقية إقامة منطقة حرة بين الامارات والمملكة المغربية وعلى بروتوكول التعاون الاداري مع المغرب.

برنامج زايد للإسكان

وأستعرض مجلس الوزراء في اجتماعه الذي عقده يوم ١٦ يوليو ٢٠٠١ برئاسة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، تقريراً تم رفعه إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس مجلس إدارة المصرف العقاري، حول الانجازات التي حققتها برنامج الشيخ زايد للإسكان، بعد ان تم إدراج مبالغ سنوية قدرها ٦٤ مليون درهم لدعم برامج هذا المشروع.

وأوضح التقرير ان إجمالي الدعم الذي وفرته الحكومة منذ انشاء البرنامج في شهر يوليو عام ١٩٩٩ وحتى شهر يوليو ٢٠٠١ قد بلغ ملياراً و١٨٨ مليون درهم، قام المصرف العقاري باستثمار هذه المبالغ لصالح المشروع، حيث حققت أرباحاً صافية بلغت ٧٤.٣ مليون درهم. وبلغ عدد الأسر المستفيدة خلال هذه الفترة ٢٢ ألف و١١٢ أسرة بتكلفة قدرها مليار و٣٦٦ مليون درهم، منها ١٨٥ مليون درهم من مالية غير مستردة لحو ٧٥٣ أسرة، يتم سدادها على مدى ٢٥ عاماً. وافق المجلس في هذا الاجتماع على زيادة رأس المال بمصرف الامارات الصناعي بمقدار ٦٠٠ مليون درهم ليصل رأس المال إلى مليار درهم، وعلى مشروع قانون اتحادي في شأن تنظيم ورقابة استخدام المصادر المشعة والوقاية من أخطارها.

ووافق المجلس في اجتماعه يوم ٩ يوليو ٢٠٠١ على مذكرة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بانضمام دولة الامارات لمشروع مختبر "اسنكرترون" بالملكة الاردنية الهاشمية والذي سيكون مركزاً اقليمياً للعلماء وأساتذة العالم العربي لإجراء بحوث متقدمة في علوم الفيزياء والكيمياء والأحياء وعلوم المواد، وعلى مذكرة التفاهم بين وزارة العمل بدولة الامارات ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني بسلطنة عمان، والتي تتضمن التعاون المشترك في مجالات التشغيل والتدريب المهني. كما وافق المجلس على سداد مساهمة الدولة في تكلفة انشاء مقر للأمانة العامة لوزراء الداخلية العرب، وكذلك مساهمة الدولة في تسديد حصة فلسطين في الإنشاء، بالإضافة إلى سداد حصتها السنوية في الامانة العامة. وصادق المجلس على الاتفاقية الثنائية للنقل الجوي بين حكومتي دولة الامارات وكندا. ووافق على سداد حصة الدولة في ميزانية المدرسة العربية الاوروبية في مدينة غرانطة باسبانيا. ووافق مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٢ يوليو ٢٠٠١ على افقاء المدارس التابعة للجمعيات النسائية في الامارات الشمالية من رسوم الترخيص ورسوم البيانات والتجديد باعتبارها جمعيات ذات نفع عام لا تهدف الى الربح. وصادق على اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمارات بين دولة الامارات وجمهورية النمسا وبروتوكول المرفق بها، وعلى اتفاقية التعاون في مجالات الإعلام

الحكومة الالكترونية وتکليف وزارة المالية والصناعة بوضع الاستراتيجية العامة للهيئات الحكومية والإشراف على تفيذهما بالتنسيق مع الهيئة العامة للمعلومات ومؤسسة الامارات للاتصالات ووزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء، والموافقة على مشروع نظام التراخيص الصناعية ومشروع التحصيل في الحكومة الالكترونية ومشروع نظام المشتريات الحكومية. ووافق المجلس في اجتماعه في ٥ نوفمبر ٢٠٠١ على مشروع القانون الاتحادي الخاص بإنشاء هيئة الهلال الأحمر لدولة الامارات، وعلى إنشاء مكتب تمثيل دائم في منظمة التجارة العالمية في جنيف وتزويده بالكوادر الفنية المتخصصة. كما وافق على انضمام مؤسسة صندوق الزواج إلى منظمة الأسرة العربية واعتماد المقر الإقليمي للمنظمة في امارة الشارقة. وناقش المجلس في اجتماعه يوم ٢٩ اكتوبر ٢٠٠١ تقريراً من معالي وزير الخارجية حول مرتباً الهيئات الاستشارية لدول مجلس التعاون التي تتضمن الدراسة التفصيلية لموضوع التعليم والمنظومة التعليمية والطاقة واستراتيجيات المياه والبحث العلمي والتكنولوجيا. ووافق على إنشاء لجنة وطنية للتحطيط. واطلع المجلس في اجتماعه يوم ١٥ اكتوبر ٢٠٠١ على تقرير من معالي وزير الخارجية حول مداولات ونتائج اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في الدوحة لبحث الأوضاع في أفغانستان والاتهاكات والمارسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ووافق المجلس في اجتماعه في الأول من اكتوبر ٢٠٠١ على مذكرة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام التي تتضمن مشروع قانون بإنشاء مجلس أعلى للأمومة والطفولة. وقرر إحالة مشروع القانون الى اللجنة الوزارية للتشريعات لإعداده.

وأستعرض مجلس الوزراء في جلسته يوم ٨ اكتوبر ٢٠٠١ تقريراً من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة لشؤون الخارجية حول تطورات الأوضاع في الساحة الدولية، ووافق على مشروع قانون اتحادي بشأن تجريم غسيل الأموال الناتجة عن نشاطات غير مشروعة.

وناقش المجلس في اجتماعه يوم ٢٤ سبتمبر ٢٠٠١ تقريراً من معالي وزير الخارجية حول محمل تطورات الأحداث على الساحة الدولية بعد العمليات الإرهابية التي وقعت في نيويورك وواشنطن يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وتقريراً آخر حول نتائج مداولات الاجتماع الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بـالرياض يوم ٢٢ سبتمبر ٢٠٠١.

ووافق المجلس في اجتماعه يوم ١٠ سبتمبر ٢٠٠١ على مشروع تطوير التعليم الفني بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم ومجمع كليات التقنية العليا بموجب العقد المبرم بينهما في هذا الخصوص. وصادق على اتفاقية التعاون الثقافي والإعلامي بين دولة الامارات وجمهورية الصين الشعبية، واتفاقية التعاون الإعلامي والبرنامج التنفيذي الثقافي مع الجمهورية العربية السورية والبرنامج التنفيذي وبروتوكول التعاون الثقافي مع المملكة المغربية. كما صادق على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار وتجنب الازدواج الضريبي بين

والثقافة مع جمهورية بولندا، وكذلك الاتفاقية الإطارية للمساعدة في مجال الحماية المدنية والتعاون بين الدول لمواجهة الكوارث. ووافق المجلس في اجتماعه يوم ٢٥ يونيو ٢٠٠١ على دخول المؤسسة العامة للبرتول في المشاريع الاستثمارية خارج الدولة ومنح مجلس ادارتها الصلاحية باجراء دراسات الجدوى الاقتصادية المتعلقة بتلك المشاريع والبت في سرعة قبولها ومتابعة تنفيذها. وصادق على مشروع الاتفاقية الثنائية للنقل الجوي بين حكومتي دولة الامارات وفيتنام الاشتراكية.

ووافق المجلس في اجتماعه يوم ١٨ يونيو ٢٠٠١ على ايداع حصة الدولة الموجودة في حساب الطوارئ في صندوق النقد الدولي الى الحساب الخاص لصالح الدول المتألة بالديون وتقويض وزارة المالية والصناعة بالتوقيع على اتفاقية ثنائية مع الصندوق بشأن شروط الإيداع، وعلى انضمام دولة الامارات الى المجموعة الاستشارية الدولية للبحوث الزراعية ضمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتسديد مساهمة الدولة في هذه المنظمة.

الإشادة بمكرمة زايد

واشاد مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١١ يونيو ٢٠٠١ بمكرمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي أمر في ٦ يونيو ٢٠٠١ بالإفراج عن أكثر من ستة آلاف سجين محكوم عليهم في قضايا مختلفة، لاعتبارات انسانية واجتماعية وإعطائهم فرصة للإنفراط في المجتمع من جديد وتقويم سلوكهم ليكونوا مواطنين ومقيمين صالحين. وأكد المجلس أن مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة تأتي في إطار سياسة سموه الحكيمية في التخفيف من معاناة المحكوم عليهم، مواطنين ومقيمين، على حد سواء، وحرصاً من سموه على استقرار الأسرة في المجتمع والمشاركة في بناء الوطن. ووافق المجلس في هذا الاجتماع على اتفاقيتين لتشجيع وحماية الاستثمارات وتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي على الدخل بين حكومتي الامارات والسودان. وصادق المجلس في اجتماعه يوم ٢٨ مايو ٢٠٠١ على مشروع اتفاقيتين لتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات وتجنب الازدواج الضريبي على الدخل ورأس المال والبروتوكول الملحق بها بين دولة الامارات والجمهورية الجزائرية.

واتخذ مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٢١ مايو ٢٠٠١ قرارات حازمة للحد من ظاهرة التلوث البحري في المياه القليمية للدولة شملت حظر أية سفينة ترفع علم دول ألبانيا وبليز وهندوراس وجورجيا وسان فنسنت وجرانديز و Mori shous كمبوديا والمaldiif وبوليفيا وجزر القمر، وذلك بعد ادراج تلك الدول في القائمة السوداء ذات الصلة الخطورة في المنظمة البحرية الدولية. ووجه بإغلاق جميع مكاتب شركات تسجيل السفن التي تحمل أعلام الدول المذكورة وعدم فتح أي مكاتب لها في الدولة مستقبلاً. وطلب من الجهات المختصة بالدولة التأكد من عدم إعادة تشغيل السفن المتهالكة والمصاردة نتيجة مخالفتها الحظر الدولي في منطقة الخليج العربي، واشترط عند بيع مثل هذه السفن في المزاد العلني على من يرسو عليه المزاد،

دعم مسيرة التعاون الخليجي

ووافق مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٢ ابريل ٢٠٠١ برئاسة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، على حرية التنقل بالبطاقة الشخصية بين مواطني دولة الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت عبر جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية، وذلك اعتباراً من ١٥ ابريل ٢٠٠١. واطلع على تقرير سمو وزير المالية والصناعة حول القرارات الاقتصادية التي اتخذتها المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الحادية والعشرين التي عقدت بالمنامة في نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠٠ والخطوات والإجراءات التي اتخاذتها الوزارة لتنفيذ هذه القرارات. كما وافق المجلس على إعفاء السلع والمنتجات الفلسطينية التي تدخل البلاد من الرسوم الجمركية لتنفيذ اتفاقيات القمة العربية الاستثنائية التي عقدت بالقاهرة خلال شهر اكتوبر ٢٠٠١. واعتمد المجلس مواصفات قياسية الزامية بدولة الامارات بالمواصفات البيئية الواجب توفرها في السيارات والاطارات والمعدات الزراعية المستوردة. ووافق على اضافة جمهورية كوريا الجنوبية الى الدول التي يسمح لرعاياها بدخول البلاد دون الحصول على تأشيرة مسبقة وتأجيل تطبيق هذا القرار بالنسبة لرعاياها دولتي قبرص ومالطا الى وقت لاحق. وكان مجلس الوزراء قد وافق خلال شهر مارس ٢٠٠١ على اعفاء رعايا ٣٣ دولة من غرب اوروبا والولايات المتحدة وعدة دول اخرى من الحصول على تأشيرات مسبقة لدخول البلاد.

واطلع مجلس الوزراء يوم ١٩ مارس ٢٠٠١ على تقرير من معالي وزير الخارجية حول التطورات والمستجدات في الساحة العربية تضمن مداولات الاجتماعات التي عقدها وزراء

موارد الصندوق الدولي للتنمية الزراعية للعام الخامس على التوالي بقيمة مليون دولار أمريكي، وعلى انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مركز التحكيم التجاري الذي يتخذ من دولة البحرين مقراً له. كما وافق على مشروع قانون اتحادي باشئه هيئة الإمارات للمواصفات والمقاييس، ومشروع قانون اتحادي في شأن التطوع في الدفاع المدني، وعلى مشاريع انجاز المدرسة الفنية بدبي بتكلفة ٣٤ مليون درهم، والمدرسة الفنية بالفجيرة بتكلفة ٣٥ مليوناً و٥١٣ ألف درهم، واستكمال مشروع المدرسة الفنية برأس الخيمة بقيمة ٢٥ مليوناً و٤٦٨ ألف درهم. واطلع مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١٥ يناير ٢٠٠١ على تقرير من معالي وزير الخارجية حول أعمال ومداولات مؤتمر القمة الحادى والعشرين لأصحاب الجلاله والسمو قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد بدولة البحرين الشقيقة يومي ٣٠ و٢١ ديسمبر ٢٠٠٠ وشمل التقرير أبرز القضايا السياسية التي بحثتها القمة التي تهم دول المجلس والقرارات التي توصلت إليها لتعزيز مسيرة التعاون والتكامل بين دولة بما يحقق أمال وطموحات شعبية. واعتمد المجلس مواصفات قياسية إلزامية بدولة الإمارات لمجموعة جديدة من السلع تشمل حدود المستويات الإشعاعية المسموح بها في المواد الغذائية والمياه المعدنية بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المواد الغذائية التي أقرها مجلس إدارة هيئة المواصفات والمقاييس بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ووافق على فرض رسوم للخدمات التي تقدمها وزارة الصحة للقطاع الخاص في مجالات الوقاية من الإشعاع واعتماد الأجهزة الخاصة المتصلة بهذا المجال.

واطلع مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١٣ نوفمبر ٢٠٠٠ برئاسة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، على تقرير حول سير العمل في برنامج الشيخ زايد للإسكان والخطوات التي قطعها لتوفير السكن الملائم للمواطنين في جميع أنحاء الدولة، حيث أوضح التقرير أنه تم اعتماد مليار و١٧٨ مليون درهم للإنفاق على تمويل مشروعات الإسكان في البرنامج والتي تغطي الفترة من شهر يونيو ١٩٩٩ وحتى نهاية العام ٢٠٠٠، وناقش المجلس تقريراً من معالي وزير الصحة رئيس الهيئة الاتحادية للبيئة حول اوضاع بعض الصناعات الإنسانية وتأثيراتها على البيئة مثل صناعة الاسمنت في بعض مناطق الدولة، ووافق على التوصيات التي تضمنها التقرير والخاصة بمعالجة الآثار السلبية لهذه الصناعات على البيئة بـالالتزام المصانع باتباع القواعد والإجراءات التي يتضمنها القانون الاتحادي لحماية البيئة وتنميته في مختلف مراحل الإنتاج واستخدام التقنيات وتركيب أجهزة قياسات حديثة لرصد التلوث. وقرر المجلس زيادة رأسمال الهيئة العامة للطيران المدني من ١٠٠ مليون إلى ٣٠٠ مليون درهم لتمكينها من تنفيذ خططها المستقبلية في توفير أحدث المعدات والأجهزة المستخدمة عالمياً في مجال الملاحة الجوية. ووافق المجلس في اجتماعه يوم ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٠ على انضمام دولة الإمارات إلى آلية تطوير الطاقة المتعددة التابعة للجنة الاجتماعية والاقتصادية لمنظمة الأمم المتحدة لغرب آسيا "الاسكوا" وكذلك اشتراك دولة الإمارات في المنظمة الدولية لمختطلي المباني التعليمية. وناقش مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١٦ أكتوبر ٢٠٠٠ الوضع التعليمي منذ العام ١٩٩٨

الخارجية العرب بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة يومي ١٢ و ١٣ مارس ٢٠٠١ للإعداد لمشروع جدول أعمال القمة العربية الدورية الأولى التي ستعقد بالعاصمة الأردنية عمان يومي ٢٧ و ٢٨ مارس ٢٠٠١. وقد قدرت مصروفات الميزانية العامة للإتحاد للعام ٢٠٠١ بمبلغ ٢٢ ملياراً و ٦٦٣ مليون درهم وإيراداتها بمبلغ ٢٠ ملياراً و ٤٢٥ مليون درهم، بعجز قدره ٢ مليار و ٢٣٨ مليون درهم. وبلغت ميزانية المجلس الوطني الاتحادي ٣٧ مليوناً و ٢٣٤ ألف درهم، وجامعة الإمارات ٧٤٠ مليون درهم، ومجمع كليات التقنية العليا ٥٢٠ مليون درهم، وجامعة زايد ١٩٠ مليون درهم، والهيئة الاتحادية للكهرباء والماء ٦٥٩ مليون درهم، والهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة ٨١ مليون درهم، ومعهد التنمية الادارية ١١ مليوناً و ١٠ ألف درهم، والهيئة العامة للمعلومات ١٨ مليوناً و ٤٠ ألف درهم، والهيئة الاتحادية للبيئة ٩ ملايين ألف درهم. كما وافق على إعادة تنظيم التعليم الحكومي لتصبح المرحلة الابتدائية من ٦ إلى خمس سنوات، والإعدادية من ٥ إلى ٤ سنوات، والثانوية العامة ثلاثة ثلاث سنوات، ومد سنوات الإلزام التعليمي الحكومي لتشمل المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

وصادق مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١٢ مارس ٢٠٠١ على الاتفاقية الثانية لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من ضريبة الدخل بين حكومتي دولة الإمارات والجمهورية اليمنية، وعلى الاتفاقية الثانية للنقل الجوي بين حكومتي الإمارات وجنوب إفريقيا. ووافق مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٢٦ فبراير ٢٠٠١ على تنفيذ مشروع طريق اذن/الطوبين/دبا بamarة الفجيرة بتكلفة ١٣٠ مليون درهم. واطلع المجلس في اجتماعه يوم ٢٩ يناير ٢٠٠١ على تقرير من معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية حول قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الحادية والعشرين التي عقدتها بالمنامة يومي ٣٠ و ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠، وتوجيهاته بشأن معالجة موضوع التركيبة السكانية بدول المجلس، والخطوات التي تعزم الوزارة اتخاذها لتنفيذ هذه القرارات، وكذلك على مداولات وتقديرات الاجتماع الأول للجنة المشتركة لدراسة أوضاع العمالة الوافدة والتركيبة السكانية بدول المجلس، والذي عقد في الرياض خلال شهر أكتوبر ٢٠٠٠. ووافق على خطة وزارة الكهرباء والماء لتنفيذ مشروعربط الشبكات الكهربائية بين الإمارات بشبكة موحدة للطاقة، وحوال مجلس الوزراء بالتنسيق الشامل لخطة التنفيذ المشروع ومتابعته مع كافة الجهات المعنية بالدولة، وعلى سداد الإيجار السنوي للدائرة المباشرة التي تربط إدارة الأرصاد الجوية بالمركز الإقليمي لمصلحة الأرصاد، ومصلحة الأرصاد وحماية البيئة بالمملكة العربية السعودية.

واطلع المجلس في اجتماعه يوم ٢٢ يناير ٢٠٠١ على تقرير من سمو وزير المالية والصناعة حول مداولات وتقديرات اجتماع وزراء المالية في الدول العربية الذي عقد بالقاهرة يومي ٢٣ و ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٠ لبحث آلية تنفيذ القرار الذي أصدره مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد بالقاهرة في نهاية شهر أكتوبر ٢٠٠٠ بإنشاء صندوق الأقصى بقيمة ٨٠٠ مليون دولار أمريكي لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس الشريف، وصندوق دعم اتفاقية القدس بقيمة ٢٠٠ مليون دولار أمريكي للإنفاق على عوائل وأسر شهداء الانتفاضة في الأقصى والراضي الفلسطيني المحتلة. ووافق المجلس على سداد مساهمة دولة الإمارات في

وشركات التأمين والمهن المرتبطة بها التي لا تجدد قيدها في الموعود المحدد، وقرار تعديل واستحداث رسوم تراخيص ومخالفات على المؤسسات التعليمية الخاصة.

كما شملت هذه القرارات اعتماد المعاصفة القياسية الإلزامية للجوازلين الحالي من الرصاص والتي سيعمل بها في دولة الإمارات اعتباراً من الأول من شهر يناير عام ٢٠٠٢، وقرار استحداث رسوم مقابل خدمات الوقاية من الإشعاع بالمنشآت الصحية الخاصة، وقرارات تنظيم هيئة وسوق الأوراق المالية والسلع بالدولة.

مواقف سياسية

وحرص مجلس الوزراء على متابعة تطورات الأحداث الدامية التي تشهدها الأرضي الفلسطينية منذ اندلاع انتفاضة الشعب الفلسطيني والأقصى والراضي الفلسطينية المحتلة في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٠.

وقد تابع مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١٠ سبتمبر ٢٠٠١ بقلق بالغ واستياء شديد الأحداث المأساوية الجارمة في الأرضي الفلسطينية المحتلة من ممارسات وحشية وعنصرية تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والمتمثلة في سياسات الحصار والتجويع وهدم المنازل وأغتيال القيادات السياسية وتدمير المؤسسات التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية ومصادرة الممتلكات وقتل المدنيين العزل ومحاجمتهم بالأسلحة الفتاك، إلى جانب عدم التزام إسرائيل بالاتفاقيات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وخاصة توصيات لجنة ميشيل، وانتهاكات إسرائيل للاتفاقيات الدولية وخاصة تلك الاتفاقيات المنبثقة عن الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وكذلك انتهاكمها لاتفاقية جنيف لحماية ضحايا المنازعات المسلحة والقانون الدولي الإنساني.

واستذكر المجلس دور الولايات المتحدة الأمريكية المؤيد والداعم لهذه الممارسات واعتبره موقفاً معايناً ضد العرب والأمة الإسلامية والإنسانية والعدالة الدولية. وحمل المجلس الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل المسئولية الكاملة لما يعانيه الشعب الفلسطيني من إرهاب وقتل وتشريد من وطنه وعيث بالأرواح والممتلكات. ودعا المجلس الولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة ودول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين لتحمل مسئوليياتها الدولية وإلزام إسرائيل على وقف انتهاكمها المستمرة وممارساتها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، والتدخل الفوري لتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني الأعزل الذي يتعرض لأبشع عذاب على أيدي القوات الإسرائيلية.

وحياناً المجلس صمود الشعب الفلسطيني الشقيق وانتفاضته المباركة في وجه الممارسات العنصرية الإسرائيلية، مؤكداً وقوف دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جانبه في نضاله المشروع والعادل ودعم الانتفاضة وحقه المشروع في مقاومة الاحتلال. وجدد المجلس مطالبة دولة الإمارات العربية المتحدة مجلس الأمن باتخاذ الإجراءات الفورية واللازمة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية طبقاً للقرارات الصادرة عنه بما

والإنجازات التي تمت من خلال خطط التطوير في هيكل وزارة التربية والتعليم ورفع مستوى الأداء واستحداث البنى المؤسسية وكذلك التغيير المؤسسي في أهداف وبرامج التدريس والتقويم. ووافق المجلس في اجتماعه يوم ٩ أكتوبر ٢٠٠٠ على مشروع اتفاقية لتبادل وتسليم المجرمين بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الصين الشعبية، وعلى اتفاقيتين لمنظمة العمل العربية: الأولى بشأن عمل الأحداث، والثانية حول إجراءات تفتيش العمل.

القرارات التنظيمية

وأقر مجلس الوزراء خلال الفترة من ٣ يوليو ٢٠٠٠ وحتى ٢٨ يناير ٢٠٠٢ العديد من القرارات التنظيمية المهمة التي أصدرها صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، ومن أهمها القرار التنظيمي باعتماد الاستراتيجية الوطنية للبيئة وخطة العمل البيئي لدولة الإمارات، وقرار قبول أبناء الوافدين العاملين في القطاع الحكومي في المراحل التعليمية المختلفة، وقرار الهيكل التنظيمي للهيئة الاتحادية للكهرباء والماء، وقرار حماية موانئ وسواحل الدولة ومباهها الاقتصادية من حوادث التلوث البحري بال النفط والذي يحضر على أية سفينة ترفع علم عشر دول وهي البانيا وبيليز وهندوراس وجورجيا وموريشيوس وسانست جرانيز وكمبوديا والمالييف وجزر القمر وبوليفيا، من دخول موانئ الدولة أو مناطق انتظار السفن بالقرب من هذه الموانئ أو الإبحار في البحر الاقتصادي للدولة والمنطقة الاقتصادية الخاصة المتاخمة له، ما لم تكن تحمل شهادة تصنيف سارية المفعول من أحدى هيئات التصنيف الدولية.

وشملت هذه القرارات إصدار لائحة شئون الموظفين للهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، ولائحة شئون الموظفين والنظام المالي لمؤسسة الإمارات العقارية، والهيكل التنظيمي للهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، وقرار إعفاء النزلاء بدار زايد للرعاية الشاملة من رسوم استخراج البطاقات الصحية والخدمات الصحية، وقرار تحديد قيمة المساعدات الاجتماعية للمواطنين تنفيذاً لأحكام قانون الضمان الاجتماعي للعام ٢٠٠١، وقرار السماح لرعايا عدد من دول غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى بدخول الدولة دون الحصول على تأشيرة مسبقة، وهو القرار الذي شمل الدول التالية: فرنسا وإيطاليا وألمانيا وهولندا وبلجيكا ولوكمبورج وسويسرا والنمسا والسويد والنرويج والدنمارك والبرتغال وايرلندا واليونان وقبرص وفنلندا وأمالطا وأسبانيا وموناكو والفاتيكان وأيسلندا وأندورا وسان مارينو وليختنشتاين والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ونيوزيلندا واليابان وبوروناي وستاغافوره ومايلريا وهونغ كونغ، وقرار إنشاء وتنظيم اللجنة الوطنية لاقتراح القوانين والأنظمة الداخلية المنعقدة مع الاتفاقية الدولية لحظر واستحداث وانتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيماوية، وقرار استحداث رسوم مقابل الخدمات التي تؤديها وزارة الأشغال العامة والإسكان، وقرار فرض غرامات تأخير على الوكالات التجارية والشركات الأجنبية وفروعها

دعم الانتفاضة

وتتابع مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٩ أكتوبر ٢٠٠٠ بقلق واهتمام بالغين تطورات الأحداث الدامية التي شهدتها الأرضي الفلسطينية من قتل للمدنيين الأبرياء من الأطفال

يحقق الاستقرار والأمن في المنطقة وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني لإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وبحث مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٢١ مايو ٢٠٠١ العدوان الإسرائيلي المتضاد في الأرضي الفلسطينية المحتلة. وصرح سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية عقب الاجتماع، بأن مجلس الوزراءتابع بقلق واهتمام شديدين تدهور الأوضاع والأحداث الدامية التي تشهدها يومياً الأرضي الفلسطينية المحتلة من جراء العدوان العسكري الإسرائيلي الخطير واستخدام الجيش الإسرائيلي لطائرات /اف-١٦/ ومروحيات "الأباتشي" ودببات ومدرعات أمريكية الصنع لضرب الشعب الفلسطيني الأعزل وقتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير المنازل والمباني المدنية وتجريف المزروعات بصورة بشعة تدعو إلى الذهول والإشمئزان، فيما تتجاهل الحكومة الإسرائيلية النساء والدعوات من المجتمع الدولي لوقف العدوان الوحشي في انتهائه فاضح ومتجرف لاتفاقية جنيف الرابعة وقرارات مجلس الأمن الدولي. وقال سموه أن العدوان الإسرائيلي المستمر يكشف بوضوح وجلاء بأن الحكومة الإسرائيلية غير صادقة في نواياها نحو السلام الذي تدعى، وأنها تحمل المسئولية كاملة لما ينتج عن ذلك من ضحايا وشهداء وانتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني وتهديد الأمن والاستقرار في المنطقة، وإن هذا العدوان لن يزيد الشعب الفلسطيني إلا إصراراً وصموداً في التصدي والمقاومة للاحتلال الإسرائيلي الغاشم. وأكد سموه أن دولة الإمارات العربية المتحدة تؤيد بقوة ما جاء في البيان الختامي للجنة المتابعة العربية الأخيرة بوقف كل الاتصالات السياسية العربية مع الحكومة الإسرائيلية، ودعم الانتفاضة وحقها المشروع في مقاومة الاحتلال، كما تحت دولة الإمارات على تفعيل مقررات القمة العربية الأخيرة في هذا الشأن. وقال إن الدعم السياسي والعسكري الأمريكي لإسرائيل يُحمل الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية دولية كبيرة لوقف غطرسة القوة العسكرية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وهي بذلك مطالبة بعدم عرقلة الجهود المبذولة في الأمم المتحدة لوقف هذا العدوان وتقديم حماية عاجلة للشعب الفلسطيني. وأضاف سموه أن دولة الإمارات العربية المتحدة تطالب مجلس الأمن الدولي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية الراعية الأولى لعملية السلام، وبدول الاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية، باتخاذ موقف حاسم ومسؤول لوقف هذا العدوان البربري الظالم والتدخل الفوري لتوفير قوة حماية دولية للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان شرس على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتندعو مجلس الأمن إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة والعلاءلة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية، لأن ذلك هو الطريق الوحيد لإحلال الاستقرار والسلام في المنطقة.

والنساء والشيوخ وانتهاك حرمات الأماكن المقدسة وتدمير المنشآت الفلسطينية، وأكد المجلس في بيان أصدره عقب الاجتماع أن دولة الإمارات تجدد موقفها الرافض لهذه الأعمال والمجازر الوحشية من قبل القوات الاسرائيلية باستخدامها القوة المسلحة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. وحمل المجلس الحكومة الاسرائيلية المسئولية الكاملة لما ينتج عن ذلك من ضحايا وشهداء وانتهاكات حقوق الشعب الفلسطيني، وأهاب المجلس بالمجتمع الدولي المتمثل في الأمم المتحدة وراعي عملية السلام وبالأشخاص الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بالتدخل العاجل لوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وإلزام إسرائيل بالإنصياع للإرادة الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن.

ووجه المجلس في هذا الاجتماع وزارة المالية والصناعة باستقطاع راتب يوم واحد من جميع العاملين في الوزارات والهيئات والمؤسسات الاتحادية من المتبرعين لمعاونة ومساعدة أسر شهداء الانتفاضة الباسلة في الأرضي الفلسطينية المحتلة. كما وجه وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف بإقامة صلاة الغائب على أرواح الشهداء من أبطال الانتفاضة في الأقصى والأراضي الفلسطينية المحتلة في جميع مساجد الدولة يوم الجمعة ١٣ أكتوبر ٢٠٠٠.

واستعرض مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١٢ مارس ٢٠٠١ تقريراً من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية حول التطورات والمستجدات على الساحة العربية وخاصة البيان الذي أدى به وزير الخارجية الأمريكي أمام مجلس النواب الأمريكي حول اوضاع القدس المحتلة، وتضمن التقرير الخطوات والإجراءات التي اتخذتها وزارة الخارجية في هذا الشأن. وقد استنكر مجلس الوزراء التصريحات التي أدى بها السيد كولن باول وزير الخارجية الأمريكي والتي وصف فيها القدس بأنها عاصمة لإسرائيل، وإن الإدارة الأمريكية ستنتقل السفارة الأمريكية إليها. وأكد المجلس في بيان أصدره عقب الجلسة أن هذه التصريحات تعتبر انتهاكاً صارخاً لقرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس جزءاً من الأرضي العربية التي احتلت في يونيو ١٩٦٧ ينطبق عليها ما ينطبق على باقي الأرضي المحتلة. وقال مجلس الوزراء في بيانه إن دولة الإمارات تعرب عن استيائها الشديد ورفضها القاطع لهذه التصريحات لأنها تمثل انجياراتً واضحاً وسافراً للعدوان والاحتلال وتتنزع عن الدور الأمريكي في عملية السلام في الشرق الأوسط الحيادية والنزاهة. وحذر مجلس الوزراء من أن الموقف الذي أعلنه وزير الخارجية الأمريكية في الكونغرس قد يضاعف من المخاطر التي تتعرض لها المنطقة بسبب العدوان الإسرائيلي المستمر والحضار الظالم والإنساني الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني الشقيق منذ أكثر من خمسة أشهر، ويستكون له عواقب وخيمة على الاستقرار في المنطقة وعلى العلاقات بين الولايات المتحدة والدول العربية والاسلامية. وطالب مجلس الوزراء الولايات المتحدة الأمريكية أن تعامل بمسؤولية ونزاهة مع قضية القدس، ليس فقط بسبب أهميتها المركزية وقدسيتها للمسلمين والمسيحيين، بل لأن المجتمع الدولي حدد موقفه من الاحتلال الذي ترذح تحته المدينة المقدسة منذ يونيو ١٩٦٧، وأكد من خلال القرارات ٢٤٢ و٣٨٣ وغيرها من القرارات الصادرة عن مجلس الأمن وعن

وأعرب البيان عن تقدير دولة الإمارات للمواقف الإيجابية التي أعلنتها الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في رفضهما لربط الإرهاب بالإسلام، ولإساءة التي يتعرض لها العرب والمسلمون. وأكد البيان إدانة دولة الإمارات ورفضها لحملة الكراهية في بعض وسائل الإعلام الغربية الموجهة ضد العرب والمسلمين، والتي تستهدف تشويه صورة الإسلام الذي هو دين سلام ومحبة وتسامح.

المجلس الوطني الاتحادي

جاء إعلان تشكيل المجلس الوطني الاتحادي في الثاني من ديسمبر ١٩٧١ ، تنفيذاً لأحكام دستور البلاد، ليجسد حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد، على اختيار الشورى منهجاً للحكم، وإتاحة المجال أمام المواطنين للمشاركة في تحمل مسؤوليات العمل الوطني. وقد حدد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في افتتاح أول دورة يعقدها المجلس الوطني الاتحادي يوم ١٣ فبراير ١٩٧٢ مهام المجلس ودوره بقوله.. "إن جماهير الشعب في كل موقع شارك في صنع الحياة على تراب هذه الأرض الطيبة وتنطلع إلى مجلسكم الموقر أن يحقق ما تتصبو إليه من مشاركتكم في بناء مستقبل باهر وشرق وظاهر لنا وللأجيال الصاعدة من أبنائنا وأحفادنا، وأن مجالسكم الموقر قادر على أن يؤدي دوراً هاماً في تحقيق أمال الشعب الكبرى نحو بناء مجتمع الكرامة والرفاهية".

وقد ترسخت على مدى أكثر من ثلاثة عقود من الممارسة الديمقرطية للمجلس الوطني الاتحادي، قواعد متينة لنهج الشورى والممارسة الديمقرطية، حيث يؤكد صاحب السمو رئيس الدولة في افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الثاني عشر في ٣٠ يناير ٢٠٠٠ بقوله.. "لقد عكس مجلسكم الموقر على مدى ثلاثة عقود من العطاء الصادق صورة مشرقة لمفهوم التلامم الوطني والمشاركة الإيجابية الوعائية في ترسیخ نهج الشورى الذي ارتضيـناه خياراً حتمياً في مباشرة مسؤوليات الحكم على هـدى مبادئ دينـنا الإسلاميـ الحنيـف وشـريعـنا السـمحـاء".

وعقد المجلس الوطني الاتحادي منذ دور انعقاده العادي الأول من الفصل التشريعي الأول في ١٣ فبراير ١٩٧٢ وحتى نهاية دور انعقاده العادي الأول من الفصل التشريعي الثاني عشر في ٤ يوليو ٢٠٠٠ ما مجموعه ٤٤ جلسة عادية أتـر خلالـها نحو ٢٧٠ مشروعاً من مشاريع القوانين الاتحادية، وناقـش ٢١٨ موضـوعـاً عـامـاً شـملـتـ سيـاسـاتـ الحـكـومـةـ وـأـدـاءـ الـوزـارـاتـ الـاتـحادـيـةـ، وـوـجـهـ أـكـثـرـ مـنـ ١٤٧ سـؤـالـاً مـباـشـراًـ إـلـىـ الـوزـارـاتـ الـمـخـتـصـيـنـ تـنـاوـلـتـ الـعـدـيدـ مـنـ الـقـضاـيـاـ الـتـيـ تـهـمـ الـمـواـطـنـيـنـ".

وقد أشـادـ صـاحـبـ السـموـ رـئـيسـ الدـولـةـ فيـ حـدـيـثـ مـهـمـ معـ رـئـيسـ وـأـعـضـاءـ المـجـلـسـ الـوطـنـيـ الإـتـحادـيـ يـوـمـ ٥ يـوـلـيوـ ١٩٩٩ بـمـاـ حـقـقـهـ المـجـلـسـ مـنـ إـنـجـازـاتـ خـلـالـ الـمـرـحـلـةـ الـمـاضـيـةـ، وـقـالـ سـمـوـهـ..ـ إـنـ قـرـارـ إـنـشـاءـ المـجـلـسـ الـوطـنـيـ الإـتـحادـيـ الـذـيـ تـرـافقـ مـعـ قـيـامـ دـولـةـ الـإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ".

الجمعية العامة للأمم المتحدة، عدم شرعية هذا الاحتلال وبطـلـانـ جميعـ الـاجـرـاءـاتـ النـاجـمـةـ عـنـهـ كـمـ نـصـ عـلـىـ ذـلـكـ بـشـكـلـ خـاصـ القرـارـ ٤٧٨ـ الصـادـرـ عـنـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ.ـ وأـكـدـ بـيـانـ مـجـلـسـ الـوـزـارـاتـ بـحـزـمـ وـرـاءـ الـحـقـ العـرـبـيـ وـالـاسـلـامـيـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ الـمـقـدـسـةـ وـضـرـورةـ تـخلـيـصـهـاـ مـنـ الـاحتـلالـ لـتـكـونـ عـاصـمـةـ لـدـولـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ الـمـسـتـقلـةـ".

إدانة الإرهاب

وأكد مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٢٤ سبتمبر ٢٠٠١ التزام دولة الإمارات العربية المتحدة شعباً وحكومةً بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في التصدي للإرهاب ومحاربة كل أشكال القمع والعنف ضد الإنسانية، وبذل جهود جديدة وفعالة لمساعدة على تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط كوسيلة لدعم السلام والأمن الدولي والقضاء على كل أشكال العنف والإرهاب التي ترفضها كل الأديان وعلى رأسها ديننا الإسلامي الحنيف.

وقد أشـادـ المـجـلـسـ بـتـصـرـيـحـاتـ صـاحـبـ السـموـ الشـيـخـ زـاـيدـ بنـ سـلـطـانـ آلـ نـهـيـانـ رـئـيسـ الـدـولـةـ حـولـ الـأـحـدـاثـ الـتـيـ وـقـعـتـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ،ـ مـؤـدـداـ عـلـىـ آنـ تـصـرـيـحـاتـ سـمـوـهـ إـنـماـ تـعـكـسـ وـبـشـكـلـ وـاـضـعـ صـوتـ الـعـقـلـ وـالـحـكـمةـ وـالـمـسـؤـلـيـةـ تـجـاهـ الـمـجـتـمـعـ الـدـولـيـ وـتـجـاهـ الـإـنـسـانـيـةـ جـمـعـاءـ،ـ وـالـتـقـدـيرـ الـكـامـلـ مـنـ سـمـوـهـ لـلـإـنـسـانـ أـيـاـ كـانـ وـطـنـهـ وـأـيـاـ كـانـ عـقـيـدـتـهـ،ـ باـعـتـبارـهـ قـيمـةـ عـظـيمـةـ لـهـاـ الـحـقـ فـيـ الـعـيشـ الـكـرـيمـ وـفـيـ الـأـمـنـ وـالـأـمـانـ".

وأعرب المجلس عن تقديره لتأكيد صاحب السمو رئيس الدولة على أن يستند أي تحالف دولي ضد الإرهاب على مبادئ ثابتة تتجنب الكيل بمكيالين، مشيراً سموه إلى أن إرهاب الدولة هو أخطر أنواع الإرهاب وهو ما تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. كما أشـادـ فـيـ هـذـاـ الـخـصـوصـ بـالـرـسـالـةـ الـتـيـ وـجـهـهـاـ إـلـىـ زـعـمـاءـ حـلـفـ الـاطـلـسـيـ مـؤـكـداـ فـيـهـ اـدـانتـهـ لـكـافـةـ أنـوـاعـ الـإـرـهـابـ وـأـشـكـالـ بـمـاـ فـيـهـ الـعـدـوـانـ عـلـىـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ،ـ وـمـؤـكـداـ اـيـضاـ عـلـىـ اـسـتـعـادـ دـولـةـ الـإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ شـعـبـاـ وـحـكـومـةـ الـمـسـاـهـمـةـ وـبـفـاعـلـيـةـ فـيـ مـحـارـبـةـ الـإـرـهـابـ وـالـعـنـفـ أـيـاـ وـبـكـافـةـ أـشـكـالـ".

وأكد مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٨ أكتوبر ٢٠٠١ دعم دولة الإمارات العربية المتحدة للجهود الهادفة إلى مكافحة الإرهاب. وقال بيان للمجلس إن العمليات العسكرية الحالية ضد مراكز الإرهاب الدولي تلاقي مساندة دولية واسعة، وفي الوقت ذاته فإن دولة الإمارات تجدد مساندتها للشعب الأفغاني وتعاطفها معه في هذه الظروف الراهنة، وتؤكد دعمها للجهود الإنسانية المبذولة للتخفيف من معاناته، وتطالب بعدم تعريض المدنيين الأبرياء للخسائر. وأضاف البيان أن دولة الإمارات تطالب المجتمع الدولي بالعمل الجاد والمسؤول لایجاد توازن دولي في مكافحة الإرهاب أينما وُجد استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والعمل على الایقاف الفوري للعمليات الإرهابية التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

٢٠٠١ وافتتحها نيابة عن صاحب السمو رئيس الدولة، صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة. وشارك في اجتماعات المؤتمر الثاني لاتحادات مجالس الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي الذي عقد بالعاصمة المغربية الرباط يوم ٢٥ سبتمبر ٢٠٠١ وفي اجتماعات الدورة التاسعة والثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في صنعاء يومي ١١ و ١٢ من شهر يوليو ٢٠٠١ لدعم اتفاقية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وشارك المجلس الوطني الاتحادي في الندوة البرلمانية العربية الأفريقية حول القدس الشريف التي عقدت بالعاصمة الأردنية عمان يومي ١ و ٢ نوفمبر ٢٠٠١ وفي أعمال الدورة الثانية لمؤتمر الاتحاد البرلمانيات الإسلامية الذي عقد بالقاهرة في بداية شهر يوليو ٢٠٠١ وفي المؤتمر البرلماني العربي الأفريقي التاسع الذي عقد في العاصمة تونس من ١٢ إلى ١٤ سبتمبر ٢٠٠٠. كما شارك المجلس في اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت بالجزائر من ١٨ إلى ٢٢ فبراير ٢٠٠٠ وفي الندوة التي عقدت في بيروت من ١٦ إلى ١٨ مايو ٢٠٠٠ حول تطوير العمل البرلماني العربي.

السلطة القضائية

أكّد دستور دولة الإمارات العربية المتحدة أن العدل أساس الملك وان القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في أداء واجبهم لغير القانون وضمانه. ونص على تكوين محكمة إتحادية عليا ومحاكم إتحادية ابتدائية لبسط سيادة القانون وتحقيق العدالة. وتتشكل المحكمة الإتحادية العليا من رئيس وعدد من القضاة لا يزيدون جميعاً على خمسة يعينون بمرسوم يصدره رئيس الإتحاد بعد مصادقة المجلس الأعلى عليه.

ونص الدستور كذلك على أن رئيس المحكمة الإتحادية العليا وقضاتها لا يعزلون أبداً توليهم القضاء ولا تنتهي ولائهم إلا لأحد الأسباب التالية:

- الوفاة.
- الاستقالة.
- انتهاء مدة عقود المتعاقدين منهم أو مدة اعارةتهم.
- بلوغ سن الاحالة إلى التقاعد.
- ثبوت عجزهم عن القيام بمهام وظائفهم لأسباب صحية.
- الفصل التأديبي بناء على الأسباب والإجراءات المنصوص عليها في القانون.
- استناد مناسب آخر لهم بموافقتهم.

ويرأس المجلس الأعلى للقضاء الإتحادي معالي وزير العدل والشئون الإسلامية والأوقاف، ويختص المجلس بالنظر في اجراءات نقل وترقيات وندب اعضاء السلطة القضائية وإحالة

المتحدة لم يأت عبثاً، وإنما كان الهدف منه هو للتلمّس احتياجات المواطنين واعتدال حياتهم وعدم الغفلة عما ينقصهم في معيشتهم وفي تأمّل الحياة الكريمة لهم”.

ويتشكل المجلس الوطني الإتحادي من ٤٠ عضواً يمثلون جميع امارات الدولة بواقع ثمانية أعضاء لكل من ابوظبي ودبي وستة لكل من الشارقة ورأس الخيمة وأربعة لكل من أم القيوين وعجمان والفجيرة. وتتكون أجهزة المجلس من هيئة المكتب التي تتّألف من رئيس المجلس ونائبين للرئيس ومراقبين اثنين ينتخبهما في كل دورة جديدة أو يستعيدهما، واللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية التي تتكون من رئيس المجلس بحكم منصبه وعضوية وكيل المجلس وأمين السر وثلاثة أعضاء آخرين يتم انتخابهم أو استباقةهم في كل دورة. وتعاون المجلس في أداء مهامه ثماني لجان متخصصة هي: لجنة الشئون الداخلية والدفاع، ولجنة الشئون المالية والاقتصادية، ولجنة الشئون التشريعية والقانونية، ولجنة الشئون التربوية والتعليم والشباب والإعلام والثقافة، ولجنة الشئون الصحية والعمل والشئون الاجتماعية، ولجنة الشئون الخارجية والبرتوكول والثروة المعدنية والزراعة والثروة السمكية، ولجنة الشئون الإسلامية والأوقاف والمرافق العامة، ولجنة فحص الطعون والشكوى.

وقد عقدت هذه اللجان، على سبيل المثال، خلال دور الإنعقاد الأول من الفصل التشريعي الثاني عشر من ٣٠ يناير إلى ٤ يوليو عام ٢٠٠٠ ما مجموعه ٤٣ اجتماعاً، حيث عقد المجلس الوطني خلال هذه الدورة ١٣ جلسة عمل ناقش خلالها ٢٦ من مشاريع القوانين الإتحادية و٦ من الموضوعات العامة، ووجه ٢٢ سؤالاً إلى الوزراء المختصين حول عدد من القضايا التي تهم المواطنين.

المشاركات الخارجية

وشارك المجلس الوطني الإتحادي منذ انضمامه إلى الإتحاد البرلماني الدولي في العام ١٩٧٧ في نشاطات مجلس الإتحاد ومؤتمراته العامة، حيث اتخذ من منابرها فرصة لطرح مواقف وسياسات الدولة تجاه العديد من القضايا الأقليمية والدولية، وخاصة قضية الاحتلال الإيراني لجزر الإمارات الثلاث طبّ الكبri وطبّ الصغرى وأبوموسى.

وشارك المجلس الوطني الإتحادي في اجتماعات الدورة السادسة بعد المائة لمؤتمر الإتحاد البرلماني الدولي التي عقدت في مدينة ”واگادوغو“ عاصمة جمهورية بوركينا فاسو خلال الفترة من ٩ إلى ١٥ سبتمبر ٢٠٠١، وفي الدورة الخامسة بعد المائة للاحتجاد التي عقدت في العاصمة الكوبية هافانا من ١ إلى ٧ ابريل ٢٠٠١ والدورة الرابعة بعد المائة التي عقدت في العاصمة الاندونيسية جاكارتا من ١٥ إلى ٢١ اكتوبر ٢٠٠٠ والدورة الثالثة بعد المائة للاحتجاد البرلماني الدولي التي عقدت في العاصمة الأردنية عمان من ٢٩ ابريل إلى ٦ مايو ٢٠٠٠.

وعلى الصعيد العربي والاسلامي، استضاف المجلس الوطني الإتحادي اجتماعات الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت بابوظبي يومي ٢٥ و ٢٦ فبراير

القضايا للتحكيم إلى قضاة اتحاديين وغيرها من الأمور المتعلقة بتنظيم سير العمل في المحاكم الاتحادية بالدولة.

ويعد المجلس الأعلى للقضاء اجتماعات دورية مُنظمّة للإطمئنان على سير العدالة وإجراءات وسرعة التقاضي أمام المحاكم والعمل على دعم الهيئة القضائية باحتياجاتها من القضاة لضمان سرعة إنجاز القضايا.

وتختص المحكمة الإتحادية العليا بتفسيير أحكام الدستور وببحث دستورية القوانين والتشريعات واللوائح الإتحادية عموماً والنظر في المنازعات المختلفة بين الإمارات الأعضاء في الإتحاد، اذا طلب منها ذلك، والنظر في الجرائم الكبرى التي لها مساس بمصالح الإتحاد كالجرائم المتعلقة بأمنه في الداخل والخارج وجرائم تزوير المحررات او الاختام الرسمية وجرائم تزييف العملة. وتعقد المحكمة الإتحادية العليا جلساتها بمقر عاصمة الإتحاد ويجوز لها استثناء ان تنعقد عند الاقتضاء في اي امارة وتعتبر أحكامها نهائية وملزمة للجميع. ثم تأتي بعد ذلك المحاكم الإتحادية الابتدائية التي تختص بالنظر في المنازعات المدنية والتجارية والإدارية والجرائم الجنائية وقضايا الاحوال الشخصية وغيرها من القضايا. وتنظم القوانين كل ما يتعلق بمهام واحتصاصات هذه المحاكم التي يجوز الطعن في أحكامها أمام احدى دوائر المحكمة الإتحادية العليا.

السياسة الخارجية

احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة مكانة مرموقة في منظومة العلاقات الدولية لنهج سياستها الخارجية المتوازنة التي ترتكز على قواعد ثابتة تقوم على المصداقية والتفاهم والحوار والحرص على حُسن الجوار، وحل النزاعات بالطرق السلمية، وإقامة علاقات طيبة مع جميع الدول على أساس الإحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، والإلتزام بمواثيق الأمم المتحدة والقوانين الدولية، والوقوف إلى جانب قضايا الحق والعدل، والإسهام الفعال في دعم الإستقرار والسلم الدوليين.

ويحدد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بحكمته المعهودة ورؤيته الثاقبة، توجهات السياسة الخارجية لدولة الإمارات بقوله.. "نحن في الخليج نسير سياستنا الخارجية في اتجاهين متوازيين.. فنحن في علاقتنا مع الدول العربية والإسلامية نعتبرها علاقة الأخوة في الإسلام التي فرضها علينا ديننا الإسلامي الحنيف.. ونحن نتعامل مع هذه الدول معاملة الأخ لأخيه.. أما الخط الآخر لسياستنا مع الدول غير الإسلامية، فهو خط إنساني بحت.. فعلى اعتبار أننا جزء من هذا العالم الكبير، فعلينا واجب ونتعامل معها كبشر.. نحترمهم كبشر ويحترمونا كبشر، ونُكِن لهم بقدر ما يكونون لنا من صداقة وود".

مجلس التعاون الخليجي

و عملت دولة الإمارات العربية المتحدة، انطلاقاً من هذه الرؤية الواضحة، وأيمانها بوحدة الهدف والمصير التي تجمع بين دول الخليج العربية، على تعزيز العمل الخليجي المشترك، وأسهمت مع شقيقاتها في دول المجلس منذ إعلان ميلاده في أبوظبي في الخامس والعشرين من مايو ١٩٨١، في تعزيز روابط التعاون والتآزر بين دولة وشعوبه، وتحقيق التكامل فيما بينها في مختلف المجالين، وتنسيق وتوحيد مواقفها وسياساتها الخارجية والإقتصادية وعلاقتها الإقليمية والدولية مع كافة دول العالم، مما أكسب منظومة المجلس ثقلًا ووزناً كبيرين على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في كلمة وجهها إلى إخوانه أصحاب الجلاله والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم ٢٩ ديسمبر ٢٠٠١ عشية انعقاد القمة الثانية والعشرين في مسقط. "إننا نرى في انعقاد قمة مسقط تجسيداً لحرص الجميع على العمل الأخوي المشترك، وتعبيرأً صادقاً عن التلاحم الكبير الذي يربط بين شعوب دول المجلس".

وقال سموه.. "إن المجلس استطاع خلال مسيرته المباركة أن يحقق بفضل الله جلت قدرته، وبروح الأسرة الواحدة، الهدف المشترك.. وإن كل من ساهم في تأسيس هذا البناء وتدعميه للوصول إلى أهدافه، سيسجل له التاريخ ذلك".

وأضاف سموه.. "إننا ننظر إلى المجلس على أنه مكسب كبير وكيان له وزن في العالم، وزاد من رصيد الأمة العربية". ودعا صاحب السمو رئيس الدولة إخوانه القادة إلى "مراجعة شاملة للموقف العربي، وإدراك خطورة التحديات الماثلة أمام العالم العربي في الوقت الراهن، وضرورة مواجهتها بصورة جماعية منهاً سموه إلى أنه في ظل حالة الإنقسام، وغياب النظرة الشاملة في صفوف العرب والمسلمين للمتغيرات الدولية، تظل المصالح العربية والإسلامية مهددة، والأهداف المنشودة صعبة التحقيق، الأمر الذي يتطلب بذلك كل جهد ممكن لدعم الجهود المبذولة لخدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية، والإسهام في تضامنها ولم شملها وإزالة الخلافات التي طالت وأصبحت عقبة وخسارة في طريق تكافها وتماسكها".

وقد ترأس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وقد دولة الإمارات إلى اجتماعات الدورة الثانية والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي عقدت بمدينة مسقط عاصمة سلطنة عمان يومي ٣٠ و ٣١ ديسمبر ٢٠٠١. وأكد سموه في ختام أعمال القمة بأنها توصلت إلى نتائج مبشرة بالخير لشعوب ودول المجلس في غد أفضل ومستقبل واعد بالرخاء والرفاه والإستقرار. ووقع صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، عن دولة الإمارات العربية في الجلسة الختامية العلنية لقمة مسقط، على الإتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس، والتي تحل محلًّا اتفاقية الاقتصادية الموحدة التي أقرها

الهيئة الإستشارية

وعقدت الهيئة الإستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الثالث من دورتها الرابعة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية يوم ٤ نوفمبر ٢٠٠١ لبحث مرتئيات الهيئة حول التعليم بدول المجلس وتطوير المنظومة التعليمية واستراتيجيات البحث العلمي، بالإضافة إلى قضايا الطاقة والبيئة، وذلك تنفيذاً لقرار التكليف الصادر للهيئة من المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته العشرين، كما انتهت الهيئة الإستشارية في اجتماعها الثاني لدورتها الثالثة التي عقدت بمدينة جدة يومي ١٣ و ١٤ يونيو ٢٠٠١ من إعداد مرتئياتها حول تفعيل استراتيجية التنمية طويلة المدى وتقويم مسيرة التعاون الاقتصادي بين دول المجلس، حيث قامت برفع هذه المرتئيات إلى القمة الحادية والعشرين لمجلس التعاون التي عقدت بدولة البحرين يومي ٣٠ و ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠.

وعقدت الهيئة الإستشارية دورتها الرابعة في ٢٠ فبراير ٢٠٠١ في المنامة بدولة البحرين لدراسة الموضوعات التي كلفت بها من قبل المجلس الأعلى حول التعليم والطاقة والبيئة والمياه والبحث العلمي، حيث رفعت الهيئة تقريراً بنتائج دراستها لهذه الموضوعات إلى مؤتمر القمة الثاني والعشرين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في مسقط يومي ٣٠ و ٣١ ديسمبر ٢٠٠١.

العمل الخليجي المشترك

و عملت دولة الإمارات على تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك من خلال مشاركتها الفاعلة في مؤتمرات القمة لدول المجلس، واجتماعات المجلس الوزاري واللجان الوزارية المختصة واللجان المشتركة الثانية بين الدولة ودول المجلس.

وقد تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رسالة من صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر يوم ٢٣ مارس ٢٠٠١ تضمنت شكره وتقديره لسموه على الجهود والمساعي التي قام بها سموه في تقرير وجهات النظر بين دولة قطر ودولة البحرين لتنقية الأجواء بينهما قبل صدور حكم محكمة العدل الدولية بتسوية الخلاف الحدودي بينهما. وعبر صاحب السمو أمير قطر في رسالته عن اعتزاز وتقدير دولة قطر حكومة وشعباً بالدور الذي قام به صاحب السمو رئيس الدولة وجهوده في سبيل تعزيز مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وهنأ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين عند استقبال سموه له باحتفال يوم ١٨ مارس ٢٠٠١ بالحكم الذي أصدرته محكمة العدل الدولية لإنهاء الخلاف الحدودي بين البلدين الشقيقين، مؤكداً سموه أن قرار محكمة العدل الدولية سيسمح في التقارب البناء بين البلدين، وتحقيق أمال وتطبعات الشعبين الشقيقين، وتعزيز العمل الخليجي الجماعي.

المجلس الأعلى في نوفمبر ١٩٨١، حيث جاءت الاتفاقية الجديدة منسجمة مع تطورات العمل الاقتصادي بين دول المجلس، ومواكبة للتطورات على الساحة الاقتصادية الدولية. وكان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد صادق في شهر يونيو ٢٠٠١ على إتفاقية الدفاع المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي تم توقيعها من قبل أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون في قمة المنامة التي عقدت بالبحرين يومي ٣٠ و ٣١ ديسمبر ٢٠٠٠.

القمة التشاورية

عقدت القمة التشاورية الثالثة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم ١٤ مايو ٢٠٠١ في المنامة. وقد أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي رأس وفد دولة الإمارات العربية المتحدة إلى القمة.. "إن اللقاء سيشكل إضافة مهمة في ترسيخ مسيرة المجلس على جميع الأصعدة الاقتصادية والأمنية والسياسية والعسكرية، انطلاقاً من صلاة الأرضية المشتركة التي تقدّم عليها والأهداف السامية التي نسعى إلى تحقيقها من أجل مصلحة دولنا وشعوبنا".

وناقشت القمة التشاورية الثالثة تقريراً من الأمين العام لمجلس التعاون حول ما انتهت إليه أعمال اللجان الوزارية المختصة من توصيات بشأن قيام الاتحاد الجمركي بين دول مجلس التعاون، وإنشاء شبكة الربط الكهربائي فيما بينها، والعمل على قيام وحدة نقدية بين دول المجلس، وببحث الوسائل الكفيلة لتأمين متطلبات دول المجلس من المياه، ومعاهدة الدفاع المشتركة التي وقعها قادة دول المجلس في قمة المنامة، بالإضافة إلى عدد من القضايا المتعلقة بمسيرة مجلس التعاون، حيث عبر القادة عن ارتياحهم وسعادتهم لموافقتهم الحكمة العالمية والأخوة التي اتسمت بها مواقف القيادة في كل من دولة البحرين ودولة قطر بقبولهما حكم محكمة العدل الدولية بشأن الخلاف الحدودي بين البلدين. كما ناقشت القمة التشاورية عدداً من القضايا السياسية وفي مقدمتها الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والوضع في العراق والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وكانت القمة التاسعة عشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عُقدت في أبوظبي في العام ١٩٩٨ قد أقرت عقد لقاء تشاوري لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، يعقد بين القمتين السابقتين واللاحقة بهدف تعزيز ودفع مسيرة مجلس التعاون لتحقيق المزيد من الإنجازات التي تلبي تطلعات وطموحات مواطني دول المجلس. وقد عُقد اللقاء الأول للقمة التشاورية لقادة دول المجلس بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية يوم ١٠ مايو ١٩٩٩ برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والثاني في مسقط بسلطنة عمان يوم ٢٩ أبريل ٢٠٠٠.

والقانون الدولي، وذلك من أجل بناء الثقة وتعزيز علاقات حُسن الجوار وثبت دعائم الأمن والإستقرار في المنطقة.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في أكثر من مناسبة حرصه المطلق على مبادئ حُسن الجوار والتفاهم مع الجيران على حل النزاعات بالطرق السلمية بقوله.. "إننا نسعى دائمًا أن تكون علاقاتنا مع جيراننا قائمة على أساس من التفاهم الشام والروابط الأخوية القومية المتينة.. ولا يمكن أن ننسى في يوم من الأيام إلى ما يsei إلى اصدقائنا أو جيراننا.. وإذا كان هناك تزاع أو سوء تفاهم بيننا وبين جار لنا أو صديق أو شقيق، فإننا نتجه إلى الله ونطلب منه أن يلهمنا الصبر والقدرة على أن نصل مع الصديق أو الشقيق أو الجار إلى تفاهم يفيض الطيفين، دون اللجوء إلى ما يضر بمصالح البلدين أو يقودهما إلى النزاع المسلح".

وقد أعربت دولة الامارات العربية المتحدة في خطابها أمام الأمم المتحدة يوم ١٢ نوفمبر ٢٠٠١ عن أملها في أن تسهم الزيارة التي قام بها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية إلى طهران يوم ٢٣ يونيو ٢٠٠١ زيارة السيد محمد على ابطحي مبعوث الرئيس الايراني إلى ابوظبي يوم ٦ أغسطس ٢٠٠١ في ايجاد حل سلمي لقضية احتلال ايران لجزر الامارات الثلاث، وتعزيز بناء الثقة وتعزيز مبدأ التعايش السلمي.

وأكَّد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثانية والعشرين التي عقدت في مسقط يومي ٣٠ و ٣١ ديسمبر ٢٠٠١ بعد اطلاعه على الاتصالات التي تمت مؤخرًا بين دولة الامارات وجمهورية ايران الاسلامية، على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة الكاملة على جزرها الثلاث طب الكبri وطنب الصغرى وأبوموسى، وعلى المياه الاقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة لجزرها الثلاث، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة الامارات العربية المتحدة. وعبر المجلس عن تأييده ودعمه الشامل لكافة الخطوات التي تتخذها دولة الامارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث بالطرق السلمية، انتلافاً من مبدأ الأمن الجماعي لدول مجلس التعاون. وأكَّد رفضه المطلق لكافة الإدعاءات والإجراءات الإيرانية على الجزء الثلاث، باعتبار أن تلك الإدعاءات والإجراءات باطلة وليس لها أي أثر قانوني، ولا تتنقض من حقوق دولة الامارات العربية المتحدة الثابتة في جزرها الثلاث. وجدد المجلس دعوه لجمهورية ايران الاسلامية إلى القبول بإحالة النزاع على محكمة العدل الدولية، وكلَّ المجلس الوزاري الاستمرار بالنظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي إلى إعادة الحقوق المشروعة لدولة الامارات في جزرها الثلاث.

وتلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رسالة من فخامة الرئيس محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية تتصل بالتطورات الراهنة، خاصة القضية الفلسطينية والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني، اضافة الى العلاقات الثنائية، وذلك في ضوء التشاور المستمر بين قيادي البلدين حول القضايا التي هي موضعاهتمام البلدين، وذلك خلال استقبال سموه يوم ٢٩ يناير ٢٠٠٢ سعادة محمد صدر نائب وزير الخارجية الايراني للشئون العربية والافريقية.

وأعرب سمو أمير البحرين خلال اللقاء عن شكره وتقديره وامتنانه لصاحب السمو رئيس الدولة على جهود الوساطة الخيرية التي قام بها سموه بين البحرين وقطر والتي أسهمت في تحقيق الوفاق بين البلدين.

وعلى الصعيد الثنائي، حرصت دولة الامارات على تعزيز التعاون الأخوي مع دول المجلس بما يعزز مسيرة التكامل الخليجي.

وقطعت اللجنة العليا بين دولة الامارات وسلطنة عمان التي تم تشكيلها في العام ١٩٩١ شوطاً بعيداً لتحقيق التنسيق والتكامل بين البلدين في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والإعلامية وغيرها.

ودخلت اتفاقية الحدود المبرمة بين دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان في الأول من شهر مايو ١٩٩٩ مرحلة التنفيذ بإيداع وثائقها لدى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتم تشكيل لجنة عليا للتعاون بين دولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين في شهر مارس ٢٠٠٠ برئاسة وزير خارجية البلدين، أعلن على إثرها في شهر يونيو ٢٠٠٠ بدء العمل بنظام استخدام البطاقة الشخصية في تنقل مواطني البلدين أثناء مرورهم بجميع منافذ الدخول والخروج، وذلك اعتباراً من أول يوليو ٢٠٠٠.

وكان قد شكلت في شهر ديسمبر ١٩٩٨ اللجنة العليا المشتركة للتعاون بين دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر يومي ٣ و ٤ مايو ١٩٩٩. وأعلن في أبوظبي يوم ٢٤ نوفمبر ١٩٩٩ عن بدء العمل باستخدام بطاقة الهوية في التنقل لمواطني دولة قطر أثناء مرورهم بجميع منافذ الدخول والخروج، وكذلك تقديم التسهيلات الالزمة لهم باستخدام هذه البطاقة في جميع المعاملات الخاصة بهم في الدولة.

وببدأ العمل اعتباراً من ١٥ ابريل ٢٠٠١ بنظام استخدام البطاقة الشخصية في التنقل بين مواطني دولة الامارات ودولة الكويت عبر جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية.

ووُقِّعَتْ دولة الامارات ودولة قطر يوم ٢٣ ديسمبر ٢٠٠١ في الدوحة على اتفاق بدء تنفيذ مشروع "دولفين" للطاقة الذي تبلغ تكلفته الأولى ٣,٥ مليار دولار لنقل ملاري قدم مكعب من الغاز القطري إلى دولة الامارات بحلول العام ٢٠٠٥.

قضية جزر الامارات

حرصت دولة الامارات العربية المتحدة على التعامل بحكمة وصبر مع قضية استمرار احتلال جمهورية ایران الإسلامية لجزرها الثلاث طب الكبri وطنب الصغرى وأبوموسى منذ ٢٩ و ٣٠ نوفمبر ١٩٧١، وذلك عشية إعلان اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة، وتمسّكت بنهجها وتوجهها السلمي بدعوة ایران الى التجاوب مع مبادراتها السلمية العديدة، ونداءات المجتمع الدولي وقرارات مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، لإجراء مفاوضات مباشرة محددة بجدول زمني لإيجاد حل لهذه القضية، أو إحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية، استناداً الى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة

التضامن العربي والإسلامي

تُشكّل قضية التضامن العربي والإسلامي أولوية مطلقة في نهج السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة وتوجهاتها القومية. وحرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على التنبّه بصورة مستمرة إلى خطورة استمرار حالة التمزق والتردي التي تمرّ بها الأمة العربية، وتواصلت دعواته على مدى سنوات إلى لم الشمل واستعادة التضامن العربي والإسلامي، وتجاوز الخلافات وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدول تقوم على المصارحة والمصالحة، بهدف تمكين الأمة العربية من مواجهة الأخطار التي تحدّق بها. وقد وجّه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يوم ٢٨ مارس ٢٠٠١ كلمة إلى أخوانه أصحاب الجلالة والسمو والفخامة الملوك والأمراء والرؤساء العرب في اجتماع القمة العربية الدورية العادية الأولى التي انعقدت في العاصمة الأردنية عمان، أكد فيها.. "إن روح التفاهم والإخاء التي سادت جلساتكم والمداولات الإيجابية قد أدخلت الطمأنينة إلى نفسي.. وإن تدارسكم بجدية لمحاور جدول الأعمال قد أثبتت مجدداً أن صدق النوايا والصراحة مما سببنا إلى النجاح. وأؤكد لكم في هذه المناسبة أن موقفكم، موقف التضامن والتآزر ووحدة الصف، وإن الحوار واجب بين الأشقاء، ونحن سعداء لأن العرب أدركوا الطريق الصواب نحو الوفاق والتضامن وتجاوز سليبيات الماضي وأخطائه للخروج من الفرقة والتشتّرذم.. والله تعالى سيحاسبنا إذا لم نتحمّل المسئولية تجاه شعبينا وأمتنا".

كما أكد صاحب السمو رئيس الدولة في خطابه أمام الدورة الثامنة والثلاثين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي انعقدت في مدينة أبوظبي يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠٠١ على ضرورة تحقيق التكامل والتضامن بين الدول العربية. وقال سموه.. "إننا في دولة الإمارات نرفع شعار التضامن والتكميل بين أبناء الأمة العربية وندعو إلى توحيد الصحفوف، باذلين الجهد والمثاب في سبيل أن تصل هذه الأمة إلى ما تصبو إليه من رفعة وعزّة وكراهة".

وشاركت دولة الإمارات العربية المتحدة في اجتماعات مؤتمر القمة الإسلامي التاسع الذي عقد بالدوحة يومي ١٢ و١٣ نوفمبر ٢٠٠٠ وترأس وفد الإمارات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة. كما شاركت في المؤتمر الطارئ لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد بالدوحة يوم ٢٦ مايو ٢٠٠١ لاتخاذ موقف موحد وفاعل لمواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني والاراضي الفلسطينية المحتلة. وقد طالب سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية الذي ترأس وفد الإمارات في هذا الاجتماع في تصريح مهم يوم ٢٥ مايو ٢٠٠١ الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وكافة الدول المحبة للسلام، بعدم الوقوف موقف المتفرج تجاه ما يحدث في فلسطين المحتلة من أعمال قتل وتدمير للشعب الفلسطيني، وممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلي لوضع حدّ لهذه الممارسات الوحشية، وأن تعود إلى طاولة المفاوضات من أجل تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني، والإلتزام بتقرير لجنة ميشيل بشكل كامل، بما

في ذلك تجميد المستوطنات وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بما يكفل للشعب الفلسطيني الحصول على حقوقه الوطنية الثابتة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

العمل العربي المشترك

صادق صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في شهر يونيو ٢٠٠١ على الملحق الخاص بصدّ الإنعقاد الدوري لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة، بعد أن وافق عليه مؤتمر القمة العربي غير العادي في القاهرة يومي ٢١ و ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠ بهدف تطوير وتحديث آليات العمل العربي المشترك.

وبحث صاحب السمو رئيس الدولة عند استقباله السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري، الأمين العام المرشح للجامعة العربية، في ١٦ أبريل ٢٠٠١ بأبوظبي خطط تطوير الجامعة العربية في المرحلة القادمة ودعم أجهزتها من أجل دفع مسيرة العمل العربي المشترك.

وأعلن صاحب السمو رئيس الدولة في رسالته التي وجّهها إلى مؤتمر القمة العربي العادي الأول الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان في شهر مارس ٢٠٠١ عن تنازل دولة الإمارات العربية المتحدة لرئيسة الدورة القادمة للقمة العادية، للجمهورية اللبنانية الشقيقة، لتعزيز موقفها وترسيخ خطواتها نحو تكريس الوفاق الوطني بدعم عربي كامل للبنان الذي قدم تضحيات جسام دعماً للموقف العربي، تجسد في دحر الاحتلال الإسرائيلي.

وأعلن سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة في بيروت يوم ١٩ مارس ٢٠٠١ عن مبادرة دولة الإمارات بتولي إزالة كافة الألغام في جنوب لبنان بالتعاون مع الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية. وتم التوقيع في بيروت يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠١ على الإتفاقية الخاصة بتنفيذ هذه المشروع الحيوي الذي يعتبر بحق استكمالاً لتحرير الجنوب اللبناني، حيث حررت الألغام أبناء الجنوب حتى الآن من زراعة أرضهم واستخدامها بما يحقق سعادتهم هم وأبنائهم، وتبلغ تكلفة هذا المشروع ٥٠ مليون دولار أمريكي.

واختار مجلس الجامعة العربية في دورته السادسة عشرة بعد المائة التي عقدت في شهر سبتمبر ٢٠٠١ دولة الإمارات لرئيسة اللجنة الدائمة للشئون القانونية بالجامعة العربية لمدة ستين.

وأيدت دولة الإمارات في خطابها السياسي أمام الأمم المتحدة كافة المساعي السياسية المبذولة والرامية إلى الرفع الكامل والنهائي والفوري للعقوبات الاقتصادية ضد ليبيا. كما دعت دولة الإمارات باستمرار إلى تخفيف معاناة الشعب العراقي الناجمة عن الحصار الدولي عليه، وإيجاد صيغة سياسية مقبولة من جميع الأطراف تكفل رفع الجزاءات عن شعب العراق وتحافظ في الوقت نفسه على سيادة العراق ووحدة أراضيه. ورحّبت دولة الإمارات بقرار مجلس الأمن في شهر سبتمبر ٢٠٠١ برفع الجزاءات الدولية عن السودان. وترتبط دولة الإمارات باتفاقيات للتعاون مع الدول العربية والاسلامية كافة في مختلف

مراقبين دوليين للفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ل توفير الحماية الالزمة لابناء الشعب الفلسطيني من بطش هيمنة الجيش الاسرائيلي المحتل، مؤكداً سموه على أنه في إطار الحملة الدولية لمكافحة الإرهاب يجب لا يُغفل الإرهاب الاسرائيلي في فلسطين.

وندد صاحب السمو رئيس الدولة في تصريح لسموه يوم ١٢ اكتوبر ٢٠٠٠ بشدة بالعدوان الوحشي الذي تشنّه الطائرات والدبابات والسفن الحربية الاسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين العزل في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال سموه إن هذا التصعيد الخطير من جانب الجيش الاسرائيلي، انتهك سافر لكل المواثيق والأعراف الدولية.

ودعا صاحب السمو رئيس الدولة المجتمع الدولي إلى التدخل بقوة لحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يتعرضون للعدوان والمجازر من الأرض والجو والبحر على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي، كما طالب سموه الحكومات العربية والاسلامية بضرورة اتخاذ موقف حاسم لدعم الشعب الفلسطيني وحماية أبنائه.

وأكّد صاحب السمو رئيس الدولة خلال اجتماعه مع الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في أبوظبي في ٢ ديسمبر ٢٠٠٠ على ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في مواجهة أعمال القتل والممارسات الوحشية الاسرائيلية، وضرورة مواصلة الدعم العربي للموقف الفلسطيني حتى يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة، وفي مقدمتها حقوقهم في إقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

ودعا سموه الولايات المتحدة الأمريكية إلى بذل جهود مخلصة لايجاد حل عادل ومنصف للقضية الفلسطينية، وأن لا يكون دور واشنطن منحازاً إلى جانب اسرائيل، وأن تقف إلى جانب الحق والعدل.

وأدان صاحب السمو رئيس الدولة عند استقباله السيد عاطف عبيد رئيس الوزراء المصري يوم ١٨ ابريل ٢٠٠١ الهجمات البربرية وال الحرب الشاملة اليومية التي يشنها النظام الصهيوني على الشعب الفلسطيني الأعزل، وقال سموه.. إن اسرائيل ومن يساندها، يخطئون اذا توهموا ان مثل هذه الاعتداءات الوحشية سوف تجبر الفلسطينيين على الخضوع والرضوخ". وتساءل سموه.. "هل الإرهابي هو الذي يدافع عن أرضه ضد المحتل وسلامه الحجر فقط في مواجهة الحديد والنار.. ما الذي غير المفاهيم وأصبح البرى الذي يتصدى للظلم ويرد عدوه والذى سرق أرضه وسلبت حقوقه إرهابياً.. القاتل المفترض أصبح بريئاً.. إن الله يمهد ولا يهمل". وتبرع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في ١٠ اكتوبر ٢٠٠٠ بمبلغ ٣٠ مليون درهم لأسر ضحايا انتفاضة الأقصى ودعم صمود الشعب الفلسطيني.

وقرر مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٩ اكتوبر ٢٠٠٠ استقطاع راتب يوم واحد من جميع العاملين في الوزارات والهيئات والمؤسسات الاتحادية من المتبرعين، لمساعدة أسر شهداء الانتفاضة الباسلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

كما قرر المجلس في ٢ ابريل ٢٠٠١ إعفاء السلع والمنتجات الفلسطينية التي تدخل دولة الإمارات من الرسوم الجمركية، وذلك تنفيذاً لقرارات القمة العربية الاستثنائية التي عقدت بالقاهرة في شهر اكتوبر ٢٠٠٠.

الميادين الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية والإعلامية، والتي تهدف إلى تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بما يخدم المصالح المشتركة بينها وبين هذه الدول.

وعقدت اللجنة المشتركة مع الجمهورية اليمنية اجتماعاً في صنعاء يوم ١٣ فبراير ٢٠٠١ وترأس جانب دولة الامارات سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية، وجانب اليمن معالي عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

القضية الفلسطينية والقدس

تحظى القضية الفلسطينية والدفاع عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني باهتمام بالغ في جميع مجالات السياسة الخارجية لدولة الامارات وتحركاتها بالمحافل الاقليمية والدولية، وذلك من أجل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وقد وقفت دولة الامارات بكل قوّة في وجه المجازر الوحشية التي ارتکبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد انتفاضة الشعب الفلسطيني منذ اندلاعها في شهر سبتمبر ٢٠٠٠ احتجاجاً على انتهاك الإرهابي اريل شارون لحرمة المسجد الأقصى.

وببحث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مع السيد ولIAM BEIRNIE مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط في ابوظبي يوم ١٤ يناير ٢٠٠٢ الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة في ضوء التصعيد الاسرائيلي المستمر ضد الشعب الفلسطيني، وجهود إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، والحمل الدولي لمكافحة الإرهاب.

وصرح سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية عقب اللقاء بأن صاحب السمو رئيس الدولة دعا الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها الراعي الأول لعملية السلام في الشرق الأوسط، الى تحمل مسؤولياتها من أجل الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وتحدي اسرائيل لإدارة المجتمع الدولي، وتهديدها للأمن والسلام بالمنطقة.

وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان إن صاحب السمو رئيس الدولة أكد على أن استمرار الوضع الخطير القائم في الاراضي الفلسطينية المحتلة نتيجة السياسات والممارسات الاسرائيلية العدوانية التي يذهب ضحيتها أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل، يشكل تهديداً لأمن جميع دول المنطقة، والجهود الدولية المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل.

وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان إن صاحب السمو رئيس الدولة أكد كذلك على بطلان الإدعاءات الاسرائيلية بأنها تمارس الدفاع عن النفس ضد هجمات فلسطينية، ومحاولتها وصف الكفاح المشروع في سبيل تحرير الاراضي المحتلة وعوده الحقوق الى أصحابها، بأنه إرهاب. وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان إن صاحب السمو رئيس الدولة طالب الولايات المتحدة وجميع القوى الدولية المعنية بقضية السلام، بضرورة إرسال

دعم دولي

و عملت دولة الامارات على دعم القضية الفلسطينية في المحافل الإقليمية والدولية. و رحب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، في رسالة وجهها إلى رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصريف، بمناسبة الإحتفال العالمي بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، بموقف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية المؤيد لإقامة الدولة الفلسطينية من أجل بناء السلام في منطقة الشرق الأوسط، وحثها باعتبارها الراعي الأول لعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط بالإضافة إلى الدول الأخرى الفاعلة في مجلس الأمن الدولي وخارجيه، على مضاعفة جهودهم الممكّنة من أجل استعجال قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وتوفير الحماية اللازمة لأبناء شعبها من بطش وهيمنة قوات الجيش الإسرائيلي المحتل لأراضيهم. وقال سموه.. إننا نتطلع إلى إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف في القريب العاجل، كشرط أساسى يحقق السلام العادل والدائم والشامل لمشكلة الشرق الأوسط. كما ونعرب عن أملنا في أن يقوم المجتمع الدولي بمضاعفة كل الجهود والمساعي المبذولة من أجل تحقيق هذا الطموح العادل والم مشروع للشعب الفلسطيني المناضل".

و جدد صاحب السمو رئيس الدولة إدانة دولة الامارات للانتهاكات الاسرائيلية الخطيرة في الأرضي الفلسطينية المحتلة ولاسيما المتصلة بمصادرة الاراضي والموارد الطبيعية والاستيطان الاستعماري، باعتبارها باطلة ولاغية وغير قانونية، وتشكل خرقاً مادياً وقانونياً وسياسياً فاضحاً لأحكام القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي واتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩ وقرارات الشرعية الدولية ولاسيما القرارات ٢٤٢ و٣٨٨ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام". كما أكد سموه مواصلة دولة الامارات لموقفها الثابت والمبدئي والمساند لانتفاضة الشعب الفلسطيني وقرارات سلطته الوطنية.

وأعربت دولة الامارات العربية المتحدة في خطابها أمام الأمم المتحدة يوم ١٢ نوفمبر ٢٠٠١ عن موقفها المساند وبقوه لحق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير المصير وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ورفضها وإدانتها بشدة كافة الانتهاكات الاسرائيلية الصارخة التي ترتكبها بحق هذا الشعب الشقيق. وطالبت مجدداً الأمم المتحدة ولاسيما مجلس الأمن الدولي والدول الفاعلة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي بالنهوض بمسئوليياتها السياسية والقانونية، بعيداً عن سياسة الإنحياز وازدواجية المعايير.

وأكّدت أن تحقيق الأمن والسلام العاجل والشامل في منطقة الشرق الأوسط، يتطلب من اسرائيل الالتزام الدقيق بالاتفاقيات والبروتوكولات التي أبرمتها في إطار مسيرة السلام، فضلاً عن قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، والتي جميعاً تطالبها بالإنسحاب الكامل من كافة الأرضي الفلسطينية والعربية بما فيها مدينة القدس الشريف، وإزالة المستوطنات القائمة وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وانسحابها من الجولان العربي السوري وحتى

و سدّدت دولة الامارات العربية المتحدة حتى ٢٣ نوفمبر ٢٠٠١ كامل حصتها في صندوقى الأقصى والانتفاضة، البالغة ١٥٠ مليون دولار أمريكي، وذلك تنفيذاً لقرار القمة العربية الطارئة التي عقدت بالقاهرة في أكتوبر ٢٠٠٠ لدعم الانتفاضة الفلسطينية وأسر الشهداء. ومن المقرر أن يبدأ العمل في تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع مدينة زايد في غزة في شهر يناير ٢٠٠٢ وتبعد تكلفة هذه المرحلة ٥٥ مليون دولار أمريكي، وتشمل بناء ٧٥ وحدة سكنية ومسجد.

ويستهدف مشروع مدينة الشيخ زايد في غزة، الذي يتم تمويله بمنحة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ويشرف عليه صندوق ابوظبي للتنمية، توفير ٣٥٧٤ وحدة سكنية بتكلفة ٢٥٠ مليون دولار أمريكي، تسهم بنسبة تزيد على ١٠ في المئة من اجمالي احتياجات الاراضي الفلسطينية من الوحدات السكنية.

وعبر مجلس الوزراء في بيان أصدره يوم ١٠ سبتمبر ٢٠٠١ عن قلقه البالغ واستيائه الشديد للأحداث المأساوية الجارية في الأرضي الفلسطينية المحتلة، من ممارسات وحشية وعنصرية تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وأصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيانوليّ عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بناء على توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة، تعليماته يوم ٦ أكتوبر ٢٠٠٠ إلى كافة الجهات المسؤولة بالدولة الإعداد لاستقبال الجرحى والمصابين من أبناء الشعب الفلسطيني في انتفاضة الأقصى للعلاج بمستشفيات الدولة.

وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إن الأوضاع المأساوية الدامية التي تشهدها الأرضي الفلسطينية تُحثّم علينا الوقوف بحزم وإصرار لمساندة ودعم اشقائنا في فلسطين من أجل استرداد عزة العرب وكرامتهم.. وأكد سموه حرص صاحب السمو رئيس الدولة على دعم ومساندة الشعب الفلسطيني الشقيق والوقوف إلى جانبه في محنته.

و استقبلت دولة الامارات خلال العامين ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ مجموعات من جرحى انتفاضة الأقصى مع ذويهم للعلاج بمستشفيات الدولة بعد أن قامت طائرة خاصة مجهزة بفريق طبي بنقلهم على دفعات من عمان إلى ابوظبي.

و أقامت جمعية الهلال الأحمر جسراً جوياً تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة لتقديم الدعم المادي والعيني لمساعدة الفلسطينيين الذين يتعرضون لأبشع الانتهاكات و عمليات القتل والتنكيل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. ونفذت الجمعية حملات إغاثة عاجلة للضحايا والمتضررين داخل الأرضي الفلسطينية المحتلة، وأرسلت وفوداً إلى الأرضي الفلسطينية لتقديم المساعدات المباشرة وتنفيذ العديد من المشاريع لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

و بلغت قيمة المساعدات التي قدمتها الجمعية أكثر من ١٢١ مليوناً و ٨٢٥ ألف دولار، منها ٩٠ مليون دولار للبرنامج الإغاثي. و عملت الجمعية على ترميم المنازل والمباني التي دمرها القصف الإسرائيلي ويشكل خاص منازل أسر الشهداء وأصحاب الحاجات الخاصة والفقيرة، وترميم وصيانة المسجد الأقصى.

راعي عملية السلام في الشرق الأوسط، تقتضي الإلتزام بقرارات الشرعية الدولية وليس تجاوزها، وأن الموقف الذي أعلنه وزير الخارجية الأمريكي ينزع عن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط مصداقيتها لأن تكون راعياً نزيهاً لعملية السلام العادل والدائم، لأن هذا الموقف يمثل انحيازاً صارخاً لصالح الاحتلال والعدوان.

وأكَّد سموه للسفير الأمريكي أن الأمة العربية والأمة الإسلامية تتوقعان من الإدارة الأمريكية الحالية أن تمارس دورها بشكل نزيه ومحايِد وفي إطار الإلتزام بمرجعية عملية السلام التي انطلقت برعاية أمريكية في مدريد في العام ١٩٩١ والتي تستند إلى قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤ ومبدأ الأرض مقابل السلام، كما تتوقع منها أن تتخذ موقفاً فاعلاً لوضع حد للعدوان المستمر والحسnar الظالم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في الأرضي المحتلة.

ونددت دولة الإمارات العربية المتحدة في بيان لوزارة الخارجية يوم ١٧ أبريل ٢٠٠١ بشدة بالاعتداءات الإسرائيلية على القوات السورية في لبنان ووصفتها بأنها انتهك القانون الدولي، ومن شأنها تهديد الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط برمتها، وأكَّدت تضامنها الكامل مع سوريا ولبنان في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لسيادة الأرضي اللبناني، ودعت المجتمع الدولي إلى العمل على وقف الاعتداءات الإسرائيلية، وتتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ التي تنص على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأرضي العربي المحتلة في العام ١٩٦٧ ومنها الجولان العربي السوري والراضي اللبناني.

الإمارات والتعاون الدولي

حرَّصت دولة الإمارات منذ انضمامها إلى الأمم المتحدة في التاسع من ديسمبر ١٩٧١ على دعم أنشطة المنظمة الدولية والمنظمات المتخصصة التابعة لها، وذلك انطلاقاً من إيمانها بمبادئ الأمم المتحدة والقوانين والأعراف الدولية، وقناعتها بأن المنظمة الدولية تمثل الضمير الإنساني في تعزيز العلاقات الدولية ومواجهة المشاكل العالمية وحفظ السلام والأمن الدوليين وتحقيق التنمية المستدامة.

وقد أودعَت دولة الإمارات العربية المتحدة في ١٩ سبتمبر ٢٠٠١ وثائق تصديقها على اتفاقية الأمم المتحدة للحظر الشامل التجارب النووية للعام ١٩٦٦ والبروتوكول الملحق بها في الدائرة القانونية للأمم المتحدة.

وصادقت دولة الإمارات في نهاية العام ٢٠٠٠ على اتفاقية الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية التزاماً منها بأهمية نزع أسلحة الدمار الشامل وتحقيق الأمن والسلام الدوليين. ودخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ بمصادقة مجلس الوزراء في ١٢ مارس ٢٠٠١ بتشكيل اللجنة الوطنية المكلفة بوضع واقتراح مشاريع القوانين والأنظمة الداخلية المتفقة مع الاتفاقية الدولية لحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيماوية.

ورُشحت المجموعة العربية في مجموعة السبع والسبعين في بداية شهر ديسمبر ٢٠٠١

حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ والراضي اللبناني، استناداً لقرارات الأمم المتحدة ولاسيما القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وطالبت دولة الإمارات في كلمة أمام مجلس الأمن الدولي يوم ٤ أكتوبر ٢٠٠٠ بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايِدة وعاجلة تتولى مهام تحديد القائمين من الإسرائيليين على عمليات المجازر المرتكبة ضد أبناء الشعب الفلسطيني ولاسيما فئة الأطفال والنساء منهم، لمحاكمتهم.

وأدانت دولة الإمارات في ١٥ ديسمبر ٢٠٠١ استخدام الولايات المتحدة حق النقض ضد مشروع قرار للمجموعة العربية يدين إسرائيل بالإفراط في استخدام القوة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، ويدعو إلى إرسال مراقبين دوليين إلى الأرضي الفلسطينية المحتلة.

وقال سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة.. إن استخدام المندوب الأمريكي حق النقض ضد المدنيين ويدعو إلى إرسال مراقبين دوليين إلى الأرضي الفلسطينية المحتلة، الإلهامية ضد المدنيين ويدعو إلى إرسال مراقبين دوليين إلى الأرضي الفلسطيني الأعزل..

وأعربت دولة الإمارات في بيان أمام مجلس الأمن يوم ٢٤ أبريل ٢٠٠١ عن قلقها العميق لاستمرار تجاهل وصمم المجتمع الدولي متمثلاً في مجلس الأمن، إزاء ما يتعرض له المدنيون الفلسطينيون العزل على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي من عدوان وجرائم وحصار وتدابير للقتل المتعمد، ولاعتقال تعسفي وتنمير للمنازل والممتلكات والبني الأساسية الإنمائية والاقتصادية والاجتماعية.

انتقاد الموقف الأمريكي من القدس

وأعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن استغرابها وانزعاجها الشديد للتصريحات التي أدلَّ بها وزير الخارجية الأمريكي كولن باول والتي وصف فيها القدس المحتلة بأنها عاصمة لإسرائيل، وأكَّدت أن هذه التصريحات خطيرة وتشكل خروجاً عن السياسة الأمريكية المعلنة، وتمثل انتهاكاً صارخاً لقرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس جزءاً من الأرضي العربية التي احتلت في يونيو ١٩٦٧.

وقد طلب سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية خلال استدعائه يوم ١٠ مارس ٢٠٠١ السفير الأمريكي لدى الدولة، توضيحاً من الحكومة الأمريكية لهذه التصريحات. وأبلغ سموه السفير الأمريكي استغراب دولة الإمارات وانزعاجها الشديد لهذا الموقف غير المستند لأية أساس قانونية أو تاريخية، مؤكداً أن عروبة القدس ومركزيتها لل المسلمين والمسيحيين، مسألة ثابتة في قرارات الأمم المتحدة، وتشهد بها كل الواقع والسجلات المتعلقة بهذه المدينة المقدسة، مشيراً إلى أن تصريحات السيد باول تعتبر سابقةً خطيرةً وخرجاً عن السياسة الأمريكية المعروفة بشأن القدس منذ العام ١٩٤٧.

وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان إن مسؤولية الولايات المتحدة، باعتبارها أحد

النجاح والتوفيق لقيادة الأفغانية لتحقيق كل خير للشعب الأفغاني، مؤكداً سموه استعداد دولة الإمارات للمساهمة في إعمار أفغانستان.

وكان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد بحث مع السيد توني بلير رئيس وزراء المملكة المتحدة يوم ٩ أكتوبر ٢٠٠١ بمقر إقامته في جنيف، تطورات الأحداث وتداعياتها في المنطقة وعلى الساحة الدولية في ضوء ما يجري في أفغانستان، اضافة الى الظروف الدقيقة التي تمر بها قضية السلام في الشرق الأوسط. وقد أكد صاحب السمو رئيس الدولة رفض دولة الإمارات للإرهاب بكافة أشكاله وصوره، ودعمها للجهود الدولية لمكافحة هذه الظاهرة التي لا تمثل الإسلام وسمانته.

والتقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في ١٣ نوفمبر ٢٠٠١ مع فخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية.

وصرح سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية بأن صاحب السمو رئيس الدولة وفخامة الرئيس الفرنسي تبادلا وجهات النظر في إطار التشاور وتنسيق المواقف بين البلدين حول كافة القضايا الإقليمية والدولية والجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، والتطورات الراهنة في أفغانستان، وبحثا مضااعفة الجهود لإيجاد حل سياسي للمسألة الأفغانية الداخلية، وتحفيز معاناة الشعب الأفغاني. كما بحث الرئيسان الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ضوء التصعيد الإسرائيلي، وسبل إحياء عملية السلام. وقال سمو وزير الدول للشئون الخارجية إن صاحب السمو رئيس الدولة أكد أن دولة الإمارات تطالب المجتمع الدولي بالعمل الجاد والمُسؤول لإيجاد توازن دولي في مكافحة الإرهاب أيّنما وُجد، وعدم إغفال الإرهاب الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، موضحاً سموه أنه إذا لم تُحل القضية الفلسطينية ويتحقق الإنصاف للشعب الفلسطيني ضمن مسار سلام عادلٍ وشاملٍ وفق قرارات الشرعية الدولية، فإن الإرهاب والعنف لن يتوقف.

كما بحث صاحب السمو رئيس الدولة بمقر إقامته في جنيف يوم ٥ أكتوبر ٢٠٠١ مع السيد الأخضر الإبراهيمي المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى أفغانستان، الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، ودور الأمم المتحدة في تحقيق الأمن والاستقرار للشعب الأفغاني.

وأعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، خلال مشاركتها في المؤتمر الدولي لإعمار أفغانستان، الذي عقد في العاصمة اليابانية طوكيو في ٢٢ يناير ٢٠٠٢، عن مساهمتها بمبلغ ٣٠ مليون دولار أمريكي لمشروعات البنية التحتية. وقال معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة رئيس وفد الدولة في المؤتمر، إن دولة الإمارات قدمت مساعدات إنسانية إلى أفغانستان بقيمة ٦ ملايين دولار.

وشاركت دولة الإمارات العربية المتحدة في الاحتلال الذي أقيم في العاصمة الأفغانية كابل يوم ٢٢ ديسمبر ٢٠٠١ بتولي السيد حامد قرضي مهم منصب رئيساً لحكومة الإفغانية المؤقتة. ومثل دولة الإمارات في الاحتلال سعادة على محمد الشامي سفير دولة الإمارات لدى جمهورية باكستان الإسلامية، الذي نقل تهاني صاحب السمو الشيخ زايد بن

بالإجماع، مندوب الإمارات الدائم في منظمة التربية والثقافة والعلوم الدولية "يونسكو" لرئاسة المجموعة التي تأسست في العام ١٩٦٤ وت تكون الآن من ١٣٠ دولة.

ووُقعت دولة الإمارات في ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٠ بمقر الأمم المتحدة في نيويورك على اتفاقية انضمامها إلى النظام السياسي للمحكمة الجنائية الدولية. وأُودعَت في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ وثائق انضمامها إلى اتفاقية الأمم المتحدة لتسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي. وقدلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مطلع أبريل ٢٠٠١ قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك شعار المفوضية الذهبية، تقديراً لدورها في تأسيس صندوق خاص بالأمميات اللاجئات، لمساعدة النساء اللواتي يعشن من تبعات اللجوء وما ينجم عنه من أحطاز ومحاولات.

وقد أكد تقرير لمكتب مفوضية اللاجئين التابع للأمم المتحدة في شهر أغسطس ٢٠٠١ أن دولة الإمارات قدمت أكثر من ١٠٠ مليار درهم كقرض ومنحة ومساعدات للدول المنكوبة، وذلك لتخفيض معاناة أكثر من ٥٠ دولة نامية ومنكوبة في العالم.

وانتُخبَت دولة الإمارات في ٣ مايو ٢٠٠١ عضواً في لجنة مركز المرأة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة لمدة أربع سنوات، اعتباراً من مطلع العام ٢٠٠٢. وسدّدت دولة الإمارات جميع التزاماتها وحصصها المالية بالكامل في ميزانيتي الأمم المتحدة وعمليات حفظ السلام في موعدها المحدد. وترتُبَت في ٨ نوفمبر ٢٠٠١ بمبلغ ٤٧٨ ألف دولار أمريكي لعدد من الأنشطة التنموية التابعة للأمم المتحدة التي سيتم تنفيذها خلال العام ٢٠٠٢.

وتسليم معالي كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة في ١٤ سبتمبر ٢٠٠١ أوراق اعتماد سعادة عبد العزيز ناصر رحمة الشامي السفير الجديد لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وأكّدت دولة الإمارات في كلمتها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الأول من نوفمبر ٢٠٠١ على أن التركيبة الحالية لعضوية مجلس الأمن لا تعبر على الإطلاق عن الواقع الحقيقي والديمقراطي والعادل لتمثيل المجتمع الدولي. ودعا إلى أن يراعى مبدأ المساواة بين الدول والتوزيع الجغرافي العادل، بتصحيح التمثيل الحالي للدول النامية وتحسين مقدار غير دائمي وأخر دائم للدول العربية، باعتبارها تمثل ١٢ في المائة من مجموع دول العالم.

وشاركت دولة الإمارات في الاجتماع الوزاري الاعتيادي الثالث لرابطة الدول المطلة على المحيط الهندي للتعاون الاقتصادي الذي عقد في مسقط في شهر أبريل ٢٠٠١.

الوضع في أفغانستان

بحث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة عند استقباله في ٧ يناير ٢٠٠٢ في أبوظبي الفريق أول محمد فهيم نائب رئيس الحكومة الأفغانية المؤقتة وزير الدفاع، الوضع في أفغانستان والجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار للشعب الأفغاني بعد معاناته من الحروب التي دامت أكثر من عشرين عاماً. وتنمى صاحب السمو رئيس الدولة

في ابوظبي ان دولة الامارات ستكون من بين الدول التي ستساهم بجدية في إعادة إعمار افغانستان. وأعرب سموه عن أمله في أن يتعزز الأمن والاستقرار في هذا البلد الذي عانى من الحروب لأكثر من عقدين من الزمان.

مكافحة الإرهاب

أدانت دولة الامارات العربية المتحدة بشدة، انطلاقاً من موقفها الثابت ضد الإرهاب بكافة أشكاله وأنواعه ومصادره، الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ سبتمبر ٢٠٠١ فور وقوعها، والتي راح ضحيتها آلاف القتلى والجرحى من الأبرياء. وأكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم ١٧ سبتمبر ٢٠٠١، موقف دولة الامارات الثابت في رفض الإرهاب بكل صوره وأشكاله قائلاً.. "إن الإرهاب بغيض من وجهة نظر الإسلام والديانات السماوية الأخرى، وهو عدو لدول الإنسانية جماعة".

كما أكد صاحب السمو رئيس الدولة استعداد دولة الامارات التام للتعاون في مكافحة الإرهاب، وشدد على أن التضامن الدولي ضد الإرهاب يجب أن ينطلق من مبادئ ثابتة لا تكيل بمكيالين، وأن على الولايات المتحدة والمجتمع الدولي العمل أيضاً وفي الوقت ذاته على وقف أعمال الإرهاب الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لكي لا تشعر شعوب العالم بالظلم والإجحاف.

ووجه صاحب السمو رئيس الدولة رسالة مباشرة إلى قادة دول حلف الاطلسى وروسيا الاتحادية والصين الشعبية في ١٦ سبتمبر ٢٠٠١ طالبهم فيها أن يتزامن بناء التحالف الدولي القوى ضد الإرهاب مع تحالف دولي قوي موازن في الوقت ذاته لبذل جهود فعلية صادقة للوصول إلى الحل النهائى والعادل لأزمة الشرق الأوسط. وقال صاحب السمو رئيس الدولة في رسالته التي نقلها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية، لسفراء تلك الدول.. "إننا نطلب من جميع القادة أن يعملوا على المسارين في الوقت نفسه، لأنه، وبصرامة كاملة، بدون إيجاد حل عادل ودائم لقضية الشرق الأوسط يقوم على تطبيق الشرعية الدولية وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال وإقامة دولة المستقلة على أرض وطنه وعاصمتها القدس، فلن يكون هناك سلام دائم".

وتحث صاحب السمو رئيس الدولة علماء المسلمين عند استقباله لهم في ابوظبي يوم ٩ ديسمبر ٢٠٠١ على العمل بجد وإخلاص لإبراز الصورة الحقيقة للإسلام الذي يقوم على الرحمة والمحبة والتسامح، ولا يعرف التطرف والعنف الذي يمارسه الإرهابيون، والإسلام منهم براء، لأن المتطرفين ضللوا الناس وأفسدوا البشر، وأن عباد الله في حاجة إلى من يرشدهم. وأكد مجلس الوزراء في بيان أصدره يوم ٨ أكتوبر ٢٠٠١ دعم دولة الامارات للجهود الدولية الهادفة إلى مكافحة الإرهاب. وطالب المجتمع الدولي بالعمل الجاد والمسئول لایجاد توازن دولي في مكافحة الإرهاب أينما وجد، استناداً إلى قرارات الامم المتحدة، والعمل على الإيقاف

سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى السيد حامد قرضي، وتهنيات سموه له بالنجاح في مهمته، وإقرار الأمن وتحقيق الاستقرار وإعادة إعمار افغانستان.

أجرى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية اتصالاً هاتفياً يوم ٥ ديسمبر ٢٠٠١ مع السيد الأخضر الإبراهيمي ممثل الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة في أفغانستان، هنأه على النجاح الكبير الذي تحقق في مؤتمر المصالحة الأفغانية الذي عقد في بون، بالتوقيع على اتفاقية لتشكيل حكومة مؤقتة في أفغانستان. وأشار سموه بالجهود الكبيرة التي بذلها الأخضر الإبراهيمي للتقارب بين الفصائل الأفغانية، وأعرب عن أمله في أن يكون الاتفاق بداية لإعادة اللحمة الى الشعب الأفغاني وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة وإعادة إعمار افغانستان، بما يحقق الاستقرار والسلام.

وتوجه السيد الأخضر الإبراهيمي بالشكر إلى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ونوه بالدور المهم الذي تقوم به دولة الامارات سواء على المستوى السياسي أو على مستوى تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني، مشيراً بشكل خاص الى الدور الكبير الذي تقوم به جمعية الهلال الأحمر التي كانت في طليعة الجمعيات الخيرية التي تقدم المساعدات الإنسانية التي تخفف المعاناة عن الشعب الأفغاني.

وزار العاصمة الأفغانية كابول في بداية شهر ديسمبر ٢٠٠١ وفد من وزارة الخارجية لدراسة افتتاح سفارة الدولة في كابول. وقرر مجلس الوزراء في ٢٨ يناير ٢٠٠٢ إعادة فتح سفارة دولة الامارات في العاصمة الأفغانية كابول.

وكانت دولة الامارات قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومةطالبان في جمهورية افغانستان يوم ٢٢ سبتمبر ٢٠٠١ بعد فشل المساعي التي قامت بها مع حكومة طالبان من أجل إقناعها بالتجاوب مع طلب مجلس الأمن الدولي تسليم بن لادن لإجراءات محاكمة دولية عادلة له في الاتهامات الموجهة اليه بالاعتداءات الإرهابية التي وقعت في كل من نيويورك وواشنطن في الحادي عشر من شهر سبتمبر ٢٠٠١ وأودت بحياة ألف شخصياً وتسببت في تهديد السلم والأمن والاستقرار على مستوى العالم بأسره. كما قررت إغلاق السفارة وطلبت من القائم بالأعمال الأفغاني في السفارة الأفغانية وأعضاء السفارة مغادرة البلاد خلال ٢٤ ساعة.

وأكد مصدر مسؤول بوزارة الداخلية يوم ٢٣ سبتمبر ٢٠٠١ أن قرار حكومة دولة الامارات العربية المتحدة بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومةطالبان في جمهورية افغانستان "لن تكون له أي آثار او انعكاسات سواء على صعيد العلاقات الأخوية والتاريخية التي تربط بين شعبى دولة الامارات وأفغانستان أو بالنسبة للرعايا الأفغان في الدولة الذين نقدر دورهم وإسهامهم في خدمة الامارات، ونحرص على توفير كل سبل الأمن والطمأنينة والعيش الكريم لهم".

وأكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية خلال استقباله الفريق أول محمد فهيم نائب رئيس الحكومة الأفغانية المؤقتة وزير الدفاع في ٦ يناير ٢٠٠٢

الفوري للعمليات الإرهابية التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. كما أعرب البيان عن تقدير دولة الإمارات للمواقف الإيجابية التي أعلنها الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في رفضهما لربط الإرهاب بالإسلام، ولإساءة التي يتعرض لها العرب والمسلمون. وأكد البيان إدانة دولة الإمارات ورفضها لحملة الكراهية في بعض وسائل الإعلام الغربية الموجهة ضد العرب والمسلمين، والتي تستهدف تشويه صورة الإسلام الذي هو دين سلام ومحبة وتسامح.

زيارة حمدان بن زايد إلى واشنطن وباريس

استقبل الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠٠١ في واشنطن، سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية، الذي قام بزيارة للولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ نوفمبر ٢٠٠١ التقى خلالها كذلك مع السيد كولن باول وزير الخارجية، والستيда كوندوليزا رايس مستشار الأن القومي، والسيد دونالد رامسفيلد وزير الدفاع، لبحث التطورات الدولية والحملة الدولية ضد الإرهاب.

وقد أكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان خلال هذه اللقاءات على تأييد دولة الإمارات العربية المتحدة التام للتحالف الدولي ضد الإرهاب. وطالب سموه الإدارة الأمريكية بأن تتدخل بقوة من أجل تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وفق قرارات الأمم المتحدة، مؤكداً سموه في هذا الشأن على أن الولايات المتحدة هي القوة الرئيسية القادرة على التأثير في مسار عملية السلام ومصيرها.

وأعرب سمو الشيخ حمدان عن ترحيب دولة الإمارات بما جاء في الخطاب الذي ألقاه وزير الخارجية الأمريكي وخاصة الإعلان عن تدخل أمريكي مكافحة وجدي وفاعل لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط، والدعوة إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ووقف الاستيطان، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، والعودة إلى مرجعية قرارات الأمم المتحدة وخاصة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وبدأ الأرض مقابل السلام.

وقال سموه إن هذه السياسة التي عبر عنها الرئيس جورج بوش في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، والسيد كولن باول في خطابه في جامعة لويسفيل، ستؤدي إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي باريس، استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك يوم ٢٢ نوفمبر ٢٠٠١ سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية، الذي نقل رسالة شفهية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة إلى الرئيس الفرنسي، تتضمن تحيات سموه، وتؤكد على عمق روابط الصداقة الاستراتيجية التي تجمع بين البلدين وتطورها بشكل مستمر لما فيه المزيد من النمو والازدهار في علاقات البلدين.

وتم خلال المقابلة بحث تطورات الوضع في أفغانستان بهدف تعزيز التحالف الدولي للقضاء على الإرهاب وتحقيق الإستقرار السياسي في هذا البلد وإعادة بنائه.

وأكد سمو الشيخ حمدان بن زايد في هذا الإطار استعداد دولة الإمارات للمساهمة في إعادة البناء في أفغانستان. وأشار سموه إلى أن دولة الإمارات، بتوجيهات من صاحب السمو رئيس الدولة، قدمت معونات عاجلة للشعب الأفغاني لمساعدته على تجاوز المحن التي يمر بها اللاجئون الأفغان، مؤكداً سموه موافصلة تقديم الدعم لإعادة بناء أفغانستان. وأعرب الرئيس الفرنسي من جانبه عن تقديره للدور الهام الذي قامت به دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة في دعم التحالف الدولي والرؤية الحكيمة لسموه في التعامل مع الأحداث والقضايا الدولية.

كما تطرق البحث خلال المقابلة إلى تطورات الوضع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، ونوه سمو الشيخ حمدان بن زايد في هذا الصدد بالتحرك الدولي لايجاد حل عادل و دائم للقضية، مؤكداً سموه ضرورة العمل الجاد على جميع المستويات، لتحقيق سلام عادل و شامل يستند إلى قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام. وقال إن هذا يتطلب دعماً دولياً لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وإنها الحصار وإزالة الاحتلال للأراضي الفلسطينية وأعمال القتل والإرهاب التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

زيارة عبدالله بن زايد لباكستان

استقبل فخامة الرئيس الباكستاني برويز مشرف في ٦ نوفمبر ٢٠٠١ سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة الذي قام بزيارة لباكستان لمدة يومين، التقى خلالها مع وزير الخارجية الباكستاني الذي أطلع سموه على موقف بلاده من تأييد المجتمع الدولي في حملته لمكافحة الإرهاب.

وأكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أن دولة الإمارات العربية المتحدة مستمرة في تقديم كل الدعم السياسي والاقتصادي لباكستان، مشيراً سموه إلى تقديم صندوق أبوظبي للتنمية ستة قروض لباكستان بقيمة ٢٦٥ مليون دولار لتمويل ستة مشاريع تنموية فيها. وقال إن هذه القروض تؤكد حرص دولة الإمارات على دعم باكستان، خاصة في هذه الظروف.

الهند وباكستان

أكَّدَ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة استعداد دولة الإمارات العربية المتحدة لبذل كل جهد ممكن بصدق وإخلاص من أجل دعم التقارب والوفاق بين الهند وباسكتان. كما أكَّدَ سموه بعد تلقيه رسالة خطية من دولة أثال بيهاري فاجبائي رئيس وزراء جمهورية الهند يوم ٢٦ يناير ٢٠٠٢ على ضرورة التزام البلدين بطرق السلام والحكمة وضبط النفس والحوار البناء، من أجل تحقيق الأمن والاستقرار لشعبي البلدين. وقال سموه: يجب استبعاد الحرب لأنَّه لا فائدة منها، موكداً أنَّ الحرب لا تحل المشاكل بين الدول. كما أكَّدَ صاحب السمو رئيس الدولة بعد تلقيه رسالة من فخامة الرئيس برويز مشرف رئيس جمهورية

للدول النامية وتحفييف وإلغاء أعباء الديون على الدول الأكثر فقراً. ودعت دولة الإمارات الى ضرورة تسهيل وصول صادرات الدول النامية الى أسواق البلدان المتقدمة دون أي عراقيل أو حواجز جمركية، وتمكن هذه الدول من الحصول على التكنولوجيا المستخدمة للأغراض السلمية فيما يساعدها على احتواء مشاكلها الاقتصادية واندماجها الأفضل في حركة الاقتصاد العالمي. كما دعت منظمة التجارة العالمية الى تعزيز البُعد الإنمائي في مختلف الاتفاques التجارية متعددة الأطراف، من خلال تفعيل البنود المتعلقة بالمعاملة التفضيلية الخاصة لفائدة البلدان النامية، وإصلاح الخلل الذي يشوب بعض اتفاques منظمة التجارة العالمية والتي لها انعكاسات على السياسة الإنمائية وريع صادرات البلدان النامية.

العلاقات الدبلوماسية

وعملت دولة الإمارات العربية المتحدة على توسيع دائرة علاقاتها مع المجتمع الدولي، انطلاقاً من نهج سياستها الخارجية التي ترمي الى مد جسور الصداقة والتعاون مع مختلف دول العالم. وترتبط دولة الإمارات بعلاقات دبلوماسية مع ١٤٣ دولة.

وكانت دولة الإمارات قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة طالبان في أفغانستان في ٢٢ سبتمبر ٢٠٠١ بسبب عدم تجاوبها مع الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب. ويبلغ عدد السفارات المقيمة لدى الدولة ٦٩ سفارة مقابل ثلاثة سفارات في العام ١٩٧١ هي سفارات بريطانيا وباكستان والولايات المتحدة، كما بلغ عدد القنصليات لدى الدولة ٥٢ قنصلية في دبي، فضلاً عن وجود خمسة مكاتب لبرامج إقليمية ودولية ومنظمات مقيمة بالدولة. ويبلغ عدد السفارات غير المقيمة لدى الدولة ٢٥ سفارة، وتوجد لدولة الإمارات ٤ سفارة في الخارج وبعثتان دائمتان في كل من نيويورك وجنيف إضافة الى سبع قنصليات عامة. وتقرر إنشاء سفارتين جديدتين للدولة في كل من النرويج وهولندا.

معهد الإمارات الدبلوماسي

أنشئت وزارة الخارجية معهد الإمارات الدبلوماسي الذي يهدف الى إعداد الدبلوماسيين والعاملين في ميدان العلاقات الدولية والاتصال الخارجي وتأهيلهم وتنمية قدراتهم النظرية والعملية والتطبيقية. وأصدر سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية قراراً في ٥ يونيو ٢٠٠١ بالنظام الداخلي لمعهد الإمارات الدبلوماسي الذي يحدد مهام المعهد وتشكيل مجلس الأمانة ومجلس إدارة واحتياصات المدير العام وهيئة التدريس والباحثين في المعهد.

ونظمت وزارة الخارجية في ١٠ ابريل ٢٠٠١ الاجتماع الإقليمي الأول لسفراء دولة الإمارات في دول الخليج العربية واليمن، بهدف الوصول الى أفضل السبل للأداء السياسي والدبلوماسي وتبادل المعلومات تجاه الأحداث الجارية ومستجداتها، وتطوير قنوات الاتصال بين الوزارة وسفارات الدولة وقنصلياتها في الخارج.

باكستان الإسلامية في ١٥ يناير ٢٠٠٢ على أن تغليب العقل والحكمة وضبط النفس، ضرورة حيوية للبلدين، وذلك لتحقيق الاستقرار والأمن في جنوب آسيا، منوهاً سموه الى أن الحرب لا تحل المشاكل بين الدول ولا فائدة منها.

وكان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد دعا، بعد أن تلقى اتصالاً هاتفياً في ٣٠ ديسمبر ٢٠٠١ من الرئيس الباكستاني برويز مشرف الذي أطلع سموه على تطورات الوضع بين الهند وباكستان في ضوء التوتر العسكري على الحدود بين البلدين، كلاً من الهند وباكستان الى تغليب لغة العقل والحكمة والسلام من أجل مصلحة شعبي البلدين.

نزع السلاح النووي

وأكّدت دولة الإمارات في خطابها أمام الأمم المتحدة يوم ١٢ نوفمبر ٢٠٠١ على أن نزع السلاح العالمي الشامل بما في ذلك النووي، تمثل أولوية قصوى من متطلبات الأمن الإقليمي والدولي. وأعربت عن قلقها من توجهات ومساعي بعض الدول المتمادية في اقتناص هذا النوع من الأسلحة الخطيرة، ودعت هذه الدول للتوقف الفوري عن مجمل هذه الاجراءات المهدّدة للسلم والأمن الإقليمي والدولي. وأكّدت أن امتلاك إسرائيل للأسلحة المحظورة وخصوصاً النووية منها يمثل تهديداً مباشراً للسلم والأمن الإقليمي والدولي. وطالبت المجتمع الدولي بممارسة ما يلزم من ضغوط على الحكومة الإسرائيلي لحملها على إزالة هذه الأسلحة المحظورة وإخضاع مفاعلاتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبما يساهم في إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

توسيع عضوية مجلس الأمن

ودعت دولة الإمارات أكثر من مرة الى أهمية أن تضطلع الأمم المتحدة بدور أكبر في الشؤون الدولية، وذلك بالتعاون والتنسيق مع المنظمات الإقليمية الأخرى لمواجهة التحديات المتعاظمة في عالمنا المعاصر. كما أكّدت دولة الإمارات أنها تعتبر ان مسألة إصلاح وتوسيع العضوية الدائمة وغير الدائمة في مجلس الأمن، هي مسألة ملحة باعتبارها الجهة المنوطة بحفظ السلم والأمن الدوليين، وطالبت بضرورة العمل باللحاج لإضفاء روح الديمقراطية والشفافية اللازمة على سياسة صنع قرارات مجلس الأمن بعيداً عن سياسة ازدواج المعايير، وأيضاً تعزيز أواصر التعاون المتمثلة في الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومحكمة العدل الدولية، من أجل تمكينها من القيام بصورة أفضل في احتواء المشاكل المتنامية والمهدّدة للسلم والأمن والاستقرار في العالم.

الوضع الاقتصادي الدولي

و عملت دولة الإمارات، التي قدمت المساعدات المالية والإنسانية والإستثمارية والإنسانية السخية الى العديد من البلدان النامية، على حث الدول المتقدمة على مواصلة تقديم مساعداتها

زيارات

وقد زار دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من اغسطس ٢٠٠٠ وحتى مطلع شهر يناير ٢٠٠٢ عدد من ملوك ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة وكبار المسؤولين فيها، وذلك في إطار تنمية وتطوير العلاقات بين دولة الامارات وهذه الدول.

وزار الدولة خلال هذه الفترة جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، وصاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين، وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية.

وجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية، وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية، وفخامة الرئيس الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، وفخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس جمهورية الجزائر، وفخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان، وفخامة الرئيس الدكتور عبدالقادر صلاح رئيس جمهورية الصومال، وفخامة الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وفخامة الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية، وفخامة الرئيس هوغو شافيز رئيس جمهورية فنزويلا، وفخامة الرئيس برويز مشرف رئيس جمهورية باكستان، وفخامة الرئيس باغا باندي رئيس جمهورية منغوليا.

كما زار الدولة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ولد العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية، وسمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولد العهد بدولة قطر، وسمو الشيخ سعد العبد الله الصباح ولد العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالملكة العربية السعودية، وصاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعود نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء بسلطنة عمان، وفخامة الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب إفريقيا السابق، والرئيس عبد الرحمن عبد الواحد رئيس جمهورية أندونيسيا السابق، ودولة رفيق الحريري رئيس وزراء الجمهورية اللبنانية، ودولة عاطف عبد رئيس وزراء جمهورية مصر العربية، ودولة المهندس علي أبوالراغب رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية، ودولة الدكتور علي خليفة جليل رئيس وزراء جمهورية الصومال، ودولة جوي فيرهوفستان رئيس وزراء بلجيكا، ولبي هان دونغ رئيس وزراء جمهورية كوريا الجنوبية، ودولة مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا، ودولة يولي كوربان مواردوف نائب رئيس الوزراء بجمهورية تركمانستان لشئون النفط.

كما زار دولة الامارات عدد كبير من المسؤولين من مختلف دول العالم من بينهم معالي الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت، ومعالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين، ومعالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر وزير خارجية دولة قطر، ومعالي يوسف بن علوى الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان، ومعالي الشيخ الدكتور محمد صباح السالم وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الكويت، وسمو الأمير محمد باقيه وزير خارجية سلطنة بروناي،

ومعالي يوهى كونو وزير خارجية اليابان، ومعالي هون فيل جون وزير الخارجية والتجارة والعدل في نيوزيلندا، ومعالي يوكو بشنام وزير الدولة للشئون الخارجية الهندي، ومعالي عبدالعزيز اوجي وزير خارجية جمهورية بنين، ومعالي الكسمان قادر جاما وزير خارجية جمهورية سريلانكا، ومعالي محمود علي يوسف وزير التعاون الدولي بوزارة الخارجية مبعوث رئيس جمهورية جيبوتي، ومعالي خلف علي اوغلو نائب وزير خارجية اذربيجان، والسيد ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان السابق، ومعالي عمر موسى وزير خارجية مصر السابق الأمين العام لجامعة الدول العربية.

المساعدات الخارجية

قدمت دولة الامارات العربية المتحدة منذ قيامها في الثاني من ديسمبر ١٩٧١ أكثر من ١٠٠ مليار درهم كقرض ميسرة ومنح ومساعدات ومعونات شملت معظم دول العالم، وذلك انطلاقاً من التزامها بالمبادئ والقيم الإسلامية السامية والسجايا العربية الأصيلة، وإيمانها بأهمية دورها في تعزيز علاقات الأخوة والصداقات بين الدول والشعوب. كما وقفت دولة الامارات الى جانب العديد من دول العالم في حالات الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تتعرض لها، او في حالات الكوارث الطبيعية والمحن والظروف الإنسانية الطارئة.

ويتفق خير الامارات في مجالات العون الخارجي بسخاء من خلال عدة قنوات من أهمها مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، وصندوق ابوظبي للتنمية، وجمعية الهلال الأحمر، والعديد من الجمعيات والمؤسسات والهيئات الخيرية والإنسانية، إضافة الى إسهامها في المؤسسات والصناديق الإقليمية والدولية التي تعمل على تقديم العون للدول النامية في إطار المجتمع الدولي.

مؤسسة زايد للأعمال الخيرية

تصدرت مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية في العام ٢٠٠١ لائحة المنظمات والهيئات غير الحكومية العالمية، باحتلالها المركز الخامس على مستوى العالم ضمن قائمة الهيئات المساهمة في برامج الأمم المتحدة لللاجئين. وأكد تقرير المفوضية العليا لشئون اللاجئين للعام ٢٠٠١ أن مؤسسة زايد للأعمال الخيرية تعدّ أول مؤسسة عربية تحت هذه المرتبة، مشيراً الى مسانتها المتميزة في برامج إعادة توطين النازحين في افغانستان والبوسنة والهرسك وكوسوفا.

ومنحت منظمة الأغذية والزراعة العالمية في ٢ يونيو ٢٠٠١ صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ميدالية اليوم العالمي للأغذية، اعترافاً بجهود سموه في خدمة

التي تبلغ تكاليف إنشائها حوالي ٧,٥ مليون درهم وتعدّ واحدة من أهم المكتبات في المنطقة نظراً لتجهيزاتها الحديثة وعدد المراجع والكتب المتوفرة فيها. وفي سلطنة عمان قامت المؤسسة بإعادة ترميم عدد من المساجد الأثرية القديمة. وفي السودان قدمت المؤسسة مساعدات طارئة شملت المواد الغذائية التي تم توزيعها في مناطق الجنوب، كما خصصت المؤسسة ضمن خطتها برنامجاً متكاملاً للمناطق المنكوبة يتم تنفيذه على مراحل متتابعة، ويشمل حفر خمسين بئراً في مناطق الجفاف بتكلفة تبلغ ٧,٥ مليون درهم. وفي موريتانيا قدمت المؤسسة عدداً من المساعدات لمراكز صحية واجتماعية ومراكز لتحفيظ القرآن الكريم، ونفذت برنامج تطعيم بالتعاون مع وزارة الصحة الموريتانية وحفر عدد من الآبار. وفي الصومال قدمت المؤسسة مساعدات لدعم الجمعيات والمراكز الخيرية، وأنشأت مدرسة بالتعاون مع لجنة مسلمي إفريقيا العاملة في الصومال، ونفذت برنامج إغاثة شمل تقديم مساعدات طارئة من الأدوية والمواد الغذائية للمنكوبين من جراء الفيضانات، كما قررت المؤسسة تنفيذ برنامج لحفر الآبار في المناطق النائية في الصومال بتكلفة إجمالية تبلغ ٧,٥ مليون درهم.

وبلغ حجم إنفاق المؤسسة على المشروعات في قارة آسيا حوالي ١٥ مليون دولار، وهو ما يمثل ١٧ في المئة من الإنفاق العام. وتتنوع المشاريع والمساعدات في القارة بتنوع الحاجات، وتتوزع بين إنشاء مساجد ومستشفيات ومراكز تربوية وصحية، وتقديم مساعدات بسيطة وإغاثات مختلفة في حال تعرض بعض دول القارة للكوارث والنكبات. ففي باكستان توجد عشرات المشاريع الخيرية التي أنشأها صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وتتنوع بتنوع المناطق والقرى الباكستانية، من مشاريع للبنية الأساسية إلى إنشاء المستشفيات والمدارس والمناطق السكنية وحفر الآبار. وفي الهند قامت المؤسسة بالمساعدة في إنشاء عدد من المساجد وتقديم الدعم للهيئات والمراكز الإسلامية في عدد من المناطق الهندية، وتقديم مساعدات طارئة لإغاثة الشعب الإيراني حينما تعرضت بعض المناطق الإيرانية لزلزال في العام ١٩٩٧. وفي روسيا قدمت المؤسسة مساعدات متنوعة لعدد من الهيئات والجمعيات والمراكز الإسلامية وطباعة وترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الروسية وتوزيعه على عدد كبير من المسلمين في القوقاز. كما تقدم المؤسسة دعماً سخياً لعدد كبير من الهيئات والمراكز الإسلامية في عدة بلدان آسيوية.

وفي القارة الإفريقية، بلغ حجم إنفاق المؤسسة على مختلف المشروعات حتى نهاية العام ١٩٩٩ حوالي ١٧ مليون دولار أمريكي، وهو ما يمثل نسبة ١٩ في المئة من حجم الإنفاق العام. ومن أبرز المشاريع في أفريقيا المسجد الجامع في نيروبي الذي يعدّ معلماً إسلامياً وثقافياً من أبرز معالم العاصمة الكينية وأهم مركز في شرق إفريقيا، وبلغت كلفة إنشائه حوالي ٥ مليون دولار ويُسع لحوالي ١٥ ألف مصلٍ، ويشتمل على مرافق حديثة متطورة ويشكل تحفة معمارية صُمِّمت على الطراز الإفريقي الإسلامي، يضم مكتبةً وعدداً من الفصول الدراسية وقاعات للمحاضرات وعدة مرافق حيوية مهمة.

البشرية جماءً وموافقه المشرفة والعظيمة، وتكريسه مبدأ العطاء في تقديم العون للدول الفقيرة، ومساعداته المتواصلة للدول النامية.

وسلم صاحب السمو رئيس الدولة في ٣١ يوليو ٢٠٠١ عند استقباله السيد عبد الغني أشي الأمين العام لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية، قلادة أبي بكر الصديق للأعمال الخيرية والإنسانية من الطبقة الأولى، وهو أرفع وسام لجمعيات الهلال الأحمر العربية، وذلك تقديرأً لجهود سموه في مدّ يد العون والمساعدة للمحتاجين.

وقد تأسست مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية في العام ١٩٩٢ برأسمال مليار دولار أمريكي، لتجسد نهج وموافق صاحب السمو رئيس الدولة وعطاؤه المتواصل في مسيرة العمل الخيري داخل الدولة وخارجها. وتهدف المؤسسة إلى إنشاء ودعم المساجد والمراكز الثقافية الإسلامية، ومجامع البحث العلمي الإسلامي، والمؤسسات التي تهتم بالتوعية الإسلامية والتعریف الصحيح بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وأدابه وتراثه وحضارته، ومعاهد التعليم العالي ومراكز البحث العلمي والمكتبات العامة، ومؤسسات التدريب المهني، وتقديم المنح الدراسية ودعم جهود التأليف والترجمة والنشر، وإنشاء ودعم المستشفيات والمستوصفات ودور التأهيل الصحي وجمعيات الإسعاف الطبي، ودور الأيتام ورعاية الطفولة ومراكز المسنين والمعاقين، وإغاثة المناطق المنكوبة بالكوارث الطبيعية، ودعم الأبحاث والجهود التي تهتم ببحث توقعات حدوث الكوارث والإحتياط لمواجهتها واحتواها.

مشاريع المؤسسة

وقد بلغ حجم الإنفاق الكلي على المشاريع الخيرية داخل الدولة وخارجها للمؤسسة حتى العام ٢٠٠١ أكثر من ٣٩١ مليوناً و٢٥٩ ألفاً و٤٤٩ درهماً، شملت المئات من برامج المساعدات والإغاثة والمشاريع الخيرية والاجتماعية في مجالات الصحة والتعليم وبناء المساجد والمراكز الثقافية الإسلامية ودور الأيتام وغيرها من المشاريع الخيرية.

وبلغ حجم الإنفاق على المشروعات الخيرية داخل الدولة حتى بداية العام ٢٠٠٠ أكثر من ١٣٠ مليون درهم، يمثل نسبة ثلثي الإنفاق العام على مختلف المشاريع. وأنجزت المؤسسة خمسة مساجد كبيرة تحمل اسم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في رأس الخيمة وعجمان وأم القيوين والفجيرة ودبا، بتكلفة ٤٧ مليون درهم.

وشملت مشاريع المؤسسة في الوطن العربي تقديم مساعدات من الجمعيات والمراكز الخيرية والمساهمة في إنشاء المساجد والمراكز التربوية والمراكز الخاصة بالمعاقين والمسنين.

وفي فلسطين قدمت المؤسسة المساعدة لعدد من المراكز الصحية والمستشفيات ودور الأيتام، وأنشأت مستشفى لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرضي الفلسطينية المحتلة. كما أسهمت المؤسسة في لبنان في مساعدة عدد من الهيئات الخيرية والمراكز الاجتماعية، خاصة مراكز دور الأيتام. ومن أبرز مشاريعها هناك مكتبة الشيخ زايد المركزية في طرابلس

مكرمة خليفة

وقد أشاد مجلس أمناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية في اجتماعه يوم ١١ يونيو ٢٠٠١ برئاسة سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس الأمناء بالمكان المكرام السخية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولد عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والتي شملت الشقيق والصديق في مختلف أنحاء العالم.

وأعلن المجلس في هذا الاجتماع عن مكرمة جديدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان تتمثل في تقديم مليون دولار أمريكي للمساهمة في تنفيذ عدد من المشروعات الصحية في جمهورية الأوروجواي إحدى جمهوريات الاتحاد السوفويتي السابق. ووجه المجلس بالمضي قدماً في تنفيذ المشاريع الكبرى داخل الدولة وخارجها والمدرجة في خطة الخمسية، ومن أبرزها داخلياً مركز زايد لرعاية المعاقين بابوظبي، ومركز زايد لرعاية المعاقين في رأس الخيمة.

واطلع المجلس على المشاريع الداخلية التي أنجزتها المؤسسة والتي شملت أربعة مشاريع كبرى تحمل اسم صاحب السمو رئيس الدولة من أصل ثمانية مشاريع تصل تكلفتها إلى نحو ١٣٠ مليون درهم، وأقر إنشاء وقف برأسمال ١٢ مليون درهم لدعم مشروع أعمال نظافة وصيانة مساجد ابوظبي والعين، الذي تنفذه المؤسسة بالتعاون مع وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف. كما اطلع مجلس أمناء على المشاريع الخارجية التي تم انجازها ومن بينها خمسة مشاريع كبرى تحمل اسم صاحب السمو رئيس الدولة، في حين بدأ العمل في تنفيذ خمسة مشاريع أخرى بتكلفة إجمالية تصل إلى نحو ٤٠ مليون دولار أمريكي. واعتمد المجلس مبلغ ٨٢٥ ألف دولار أمريكي كمساعدات لعدد من المؤسسات والجمعيات والمراكم الخيرية داخل الدولة وخارجها و ٢١٥ ألف دولار أمريكي للمساهمة في جهود الإغاثة الدولية في المجالات الصحية والإجتماعية ومكافحة الأمراض والأوبئة في ٩ مناطق في العالم.

مشروع ينابيع الخير

وأعلن سمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية عقب اجتماع مجلس أمناء في ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٠ عن مشروع خيري يحمل اسم "ينابيع الخير.. ينابيع زايد" ويهدف إلى تزويد المناطق النائية في القارة الأفريقية بمياه الشرب الصالحة، بحفر ألف بئر مجهزة تصل تكلفتها الإجمالية إلى ١٥ مليون دولار أمريكي وتعمل على توفير مياه الشرب لآلاف الأسر الأفريقية في القرى والمناطق التي تشهد موجات جفاف وتتشكل سحلاً في المياه. ويتم تنفيذ هذه المشاريع على مدى خمس سنوات بالتعاون مع الجامعات المحلية في عدد كبير من الدول الأفريقية وخاصة تلك الواقعة في جنوب الصحراء. وقرر المجلس في هذا الاجتماع إنشاء مركز لمرضى السكري بالدولة بتكلفة ٤٣ مليون درهم، وتوزيع مليون دولار أمريكي على الفقراء والمحاجين.

وفي ممباسا، وبأمر من صاحب السمو رئيس الدولة تم إنشاء دار زايد لرعاية الأيتام بكلفة ٥ مليون دولار. وتتولى المؤسسة إدارتها حيث تتسع لحوالي ١٥٠ يتيمًا توفر لهم مختلف أسباب الحياة الكريمة من إيواء وغذاء وصحة وتعليم. أما في ساحل العاج فتساهم المؤسسة في إنشاء مسجد المضبة بالعاصمة أبيدجان وهو أهم مساجد الغرب الأفريقي حيث تصل كلفته إلى حوالي ٧٤ مليون درهم. كما تساهم المؤسسة في إعادة ترميم المستشفى الرئيسي بمدينة زنجبار بكلفة تصل إلى حوالي ١٠٥ مليون دولار وتزويده بالتجهيزات الطبية المتقدمة. وأنشأت المؤسسة في تشاد معهد زايد العلمي وفق أحدث المواصفات العلمية المتطرفة بتكليف إجمالي تبلغ ٧٥ مليون درهم. وفي جزر القمر تم وضع حجر الأساس لمستشفى العاصمة موروني الذي تبلغ تكليف إنشائه حوالي ٧٥ مليون درهم.

وقررت المؤسسة إنشاء كلية للاقتصاد والتكنولوجيا تحمل اسم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في مدينة باماكي عاصمة مالي في الغرب الأفريقي. كما قدمت المؤسسة مساعدات مختلفة لعدد من الدول الأفريقية شملت عدداً من المراكز والهيئات التعليمية والخيرية والاجتماعية والصحية، بالإضافة إلى دعم المراكز الإسلامية بالقارة التي تعنى بنشر الإسلام والحضارة الإسلامية.

وبلغ حجم الإنفاق على المشاريع في قارة أوروبا وأمريكا واستراليا ونيوزيلندا حوالي ١٨ مليون دولار أمريكي، توزعت حسب حاجة الجاليات المسلمة، وشملت المجالات الثقافية والدينية التي تسهم في المحافظة على الهوية العربية والإسلامية وإبراز صورة الإسلام السمحاء والحضارة العربية الإسلامية.

وقد افتتح في ١٨ مايو ٢٠٠١ مسجد ومركز الشيخ زايد الإسلامية في منطقة سلاو بالضاحية الغربية لمدينة لندن، والذي تكلف نحو أربعين مليوناً دولار أمريكي. ويتوسط المسجد لأكثر من ألف مصلٍ، ويتمكن من ثلاثة دورات تحتوي على مصلىًّين أحدهما للرجال والآخر للنساء، ومرافق صحية وقاعتين للمحاضرات والندوات ومكتبة. وكان قد افتتح في ١١ يونيو ٢٠٠٠ مركز الشيخ زايد الإسلامي في ستوكهولم بالسويد والذي يعتبر من أهم المعالم الإسلامية في الدول الإسكندنافية. وقد بلغت تكاليفه ٢٠ مليون درهم.

وفي فرنسا، قدمت المؤسسة مساعدات لعدد من الكليات العربية والإسلامية وأنشأت سكاناً للطلاب في كلية الدراسات الإسلامية في ساتو سينو. وقدمت المؤسسة مساعدات لشعب البوسنة والهرسك ونفذت عدداً من المشاريع أهمها مشروع توزيع سيارات الإسعاف على المدن المختلفة بتكلفة قدرها حوالي مليوني درهم، بالإضافة إلى مشروع آخر لإعادة بناء المساكن. كما نفذت المؤسسة مشروعًا تنموياً رائداً يتمثل في توزيع الأبقار المنتجة للحليب واللحوم على العائلات البوسنية بتكلفة مليوني درهم للمرحلة الأولى من المشروع. وفي الولايات المتحدة الأمريكية ساهمت المؤسسة في إنشاء مسجد الفاطر في مدينة شيكاغو بالتعاون مع مؤسسة محمد علي كلابي الخيرية. وفي نيوزيلندا تم افتتاح مدرسة الشيخ زايد الثانوية للبنات التي تم إنشاؤها بتكلفة ١٣ مليون درهم.

وقد بلغت قروض ومنح واستثمارات صندوق أبوظبي للتنمية حتى نهاية شهر نوفمبر ٢٠٠١ أكثر من ٩ مليارات و٤٣٩ مليوناً و٢٠٧ آلاف درهم. وتركزت المشروعات التي ساهم في تمويلها الصندوق في قطاع الزراعة والثروة السمكية والتنمية الريفية وقطاع الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية وقطاع النقل والمواصلات وقطاع الطاقة والثروة المائية والمجاري وتصريف المياه وقطاع الصناعة والتعدين.

وأولى الصندوق أهمية خاصة في تمويل المشاريع الرامية إلى تحسين البنية التحتية وتعزيز الخدمات الصحية والتعليمية وخلق فرص عمل لمواطني الدول التي يسهم الصندوق في تمويل مشاريعها الإنمائية لرفع مستوى حياة المعlishi.

كما قدمت حكومة أبوظبي قروضاً ومنحاً للعديد من الدول النامية بشروط ميسرة بلغت قيمتها الإجمالية ٧ مليارات و٦٦٦ مليوناً و١١١ ألف درهم حيث يتولى صندوق أبوظبي إدارة هذه القروض والمنح التي تهدف إلى دعم النمو الاقتصادي والتنمية الريفية الزراعية والمشاريع التي تساعده في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، بالإضافة إلى محاربة الفقر. ويؤكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس مجلس إدارة صندوق أبوظبي للتنمية أن دولة الإمارات تميزت بين عدد محدود جداً من الدول التي استطاعت أن تجعل من سياساتها الرامية إلى مساعدة الدول النامية شكلاً مؤسساً من خلال صندوق أبوظبي للتنمية، الذي يعمل على تقديم هذه المساعدات بصورة كفؤة ومنتظمة وبما يعظم من النفع الذي يعود على الدول المستفيدة، موضحاً سموه أن الإنجازات التي حققناها تؤكد أننا استطعنا أن نحتل مرتبة متقدمة بين الدول المانحة وذلك على الرغم من أننا دولة نامية.

تمويل مشاريع جديدة

ووقع صندوق أبوظبي للتنمية خلال العام ٢٠٠١ عدة اتفاقيات لتمويل مشاريع إنمائية جديدة في عدد من الدول العربية والأفريقية والآسيوية. ووقع الصندوق في ٦ نوفمبر ٢٠٠١ في إسلام آباد ست اتفاقيات مع جمهورية باكستان الإسلامية، يساهم الصندوق بموجبه بمبلغ ٢٦٥ مليون دولار أمريكي لتنفيذ مشاريع حيوية لتوفير مياه الشرب والري وتوليد الطاقة، مما سيعطي دفعة قوية لل الاقتصاد الوطني الباكستاني.

وافتتح سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين الشقيقة يوم ١٤ أكتوبر ٢٠٠١ بالمنامة بحضور سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية، مشروع مدينة زايد السكنية الذي يتكون من ٢٧٣ وحدة سكنية ويعُد من أكبر المشاريع السكنية التي أقامتها حكومة أبوظبي بمنحة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، أشرف على تنفيذها صندوق أبوظبي للتنمية.

واحتفل في مصر يوم ٤ مايو ٢٠٠١ بوضع حجر الأساس لبدء تنفيذ أعمال حفر الفرع الثالث لمشروع ترعة الشيخ زايد بتوشكى بجنوب مصر والتي تتکلف ١٠٠ مليون دولار

واعتمد المجلس ٣٥٠ ألف دولار لتقديمها كمساعدات لعدد من الجامعات والمراکز الثقافية والبحثية في عدد من دول إفريقيا وأسيا، في إطار المساعات المنتظمة التي تقدمها المؤسسة ضمن برنامج يهدف إلى تشجيع الجامعات الإسلامية وطلابها، خاصة تلك المنضوية تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي.

كما قرر المجلس تعهد مسجد المشهد باليمن بالصيانة بقيمة مليون درهم حيث سيتم إنشاء وقف ينفق من ريعه على المصارييف التي يتطلبها هذا المسجد الذي أنشأه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على نفقته الخاصة عام ١٩٩٢.

كما قرر مجلس الأمانة تقديم مساعدات لعدد من المراكز الخيرية داخل الدولة وخارجها تصل قيمتها الإجمالية إلى ٧٧٤ ألف دولار وتتوزع على أكثر من ٥٠ مركزاً خيراً، وتقدم مبلغ مليونين ونصف المليون دولار لبرامج المؤسسة الإغاثية في عدد من الدول، وتشمل المساعدة إعادة إعمار كوسوفا والبوسنة والهرسك وإغاثة بعض الدول التي تعرضت إلى موجات جفاف مثل السودان واثيوبيا واريتريا.

صندوق أبوظبي للتنمية

تأسس صندوق أبوظبي للتنمية في العام ١٩٧١ بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بهدف تنفيذ سياسة المساعدات الاقتصادية للدول النامية والعمل على مساندتها في جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز علاقات الأخوة والصداقة بين دولة الإمارات وتلك الدول.

وأصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـّي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في شهر مايو ٢٠٠٠ قانون إنشاء صندوق أبوظبي للتنمية برأسمال مصروف به يبلغ أربعة مليارات درهم، وألغى بموجبها قانون إنشاء صندوق أبوظبي للإنماء الاقتصادي العربي الذي كان قد صدر في العام ١٩٧١. وحدد القانون أهداف الصندوق بالعمل على تنفيذ سياسة الدولة فيما يتعلق بتنمية التنمية الاقتصادية للدول النامية من خلال تقديم المساعدات الاقتصادية لها في شكل قروض أو المساعدة في مشروعات وتقديم التمويل اللازم لها، والإشراف على المِنْح التي تصدر بشأنها توجيهات من السلطات العليا، بالإضافة إلى الإستثمار المشترك في المشاريع الإنتاجية والسياحية.

وبلغت القيمة الإجمالية لنشاطات صندوق أبوظبي للتنمية حتى شهر نوفمبر ٢٠٠١ أكثر من ١٦ ملياراً و٥٥٥ مليوناً و٢١٨ ألف درهم، وتشمل هذه النشاطات القروض والمنح والمساهمات المباشرة التي قدمها الصندوق بالإضافة إلى قروض ومنح واستثمارات حكومة أبوظبي التي قام الصندوق بإدارتها، حيث تم تمويل ٣٣٧ مشروعًا في ٥٥ دولة في الوطن العربي وأسيا وأفريقيا ودول أخرى، وبلغ نصيب الدول العربية من هذه القروض والمنح والاستثمارات ٨٥٪ في المئة، والدول الأفريقية ٧٪، والدول الآسيوية ٤٪ في المئة، والدول الأخرى ٢٪ في المئة.

ووقع صندوق ابوظبي للتنمية في ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٠ اتفاقية قرض مع دولة البحرين الشقيقة بقيمة ٣٦٧ مليوناً و ٣٠٠ ألف درهم المساهمة في تمويل مشروع ردم الميناء الجديد والمنطقة الصناعية في منطقة الحد بدولة البحرين.

وببدأ العمل في شهر فبراير العام ٢٠٠١ في مشروع الحي السكني بإقليم فكك شرق المغرب "حي الامارات" الذي تموله دولة الامارات بمكرمة من صاحب السمو رئيس الدولة بتكلفة ٣٥ مليون درهم مغربي. وافتتح في ١٣ مارس ٢٠٠١ مستشفى الشيخ زايد في مدينة رام الله بفلسطين، لدعم نضال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وتم في ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٠ في نواكشوط تدشين مستشفى الشيخ زايد بمقاطعة دار النعيم بنواكشوط الذي تم انجازه بمنحة من صاحب السمو رئيس الدولة، بتكلفة مليار و ٨٣٠ مليون أوقية موريتانية.

جمعية الهلال الأحمر

انتخبت الهيئة العامة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر في اجتماعها في شهر نوفمبر ٢٠٠١ في جنيف، جمعية الهلال الأحمر بدولة الامارات لشغل أحد مقاعد مجلس إدارة الاتحاد الدولي عن قارة آسيا، مما يعكس المكانة المرموقة التي تحتلها جمعية الهلال الأحمر في صدارة خارطة العمل الخيري والإنساني على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وقد أشاد المتحدثون بدور دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في المجالات الخيرية والإنسانية، وثمنوا جهود الجمعية بمتابعة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية رئيس الجمعية، في إغاثة اللاجئين الأفغان ودورها الإنساني في تخفيف المعاناة عن المحتاجين والمنكوبين في كافة دول العالم.

وصادق صاحب السمو الشيخ زايد بين سلطان آل نهيان رئيس الدولة في ١٧ مارس ٢٠٠١ على اتفاقية إنشاء مركز امدادات إقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر بدولة الامارات، وهي الاتفاقية التي تم توقيتها بين دولة الامارات والاتحاد في ٢٩ مايو ٢٠٠٠ في ابوظبي، والتي تقضي بإنشاء المركز وتحويل الاتحاد للعمل انطلاقاً من دولة الامارات عن طريق جمعية الهلال الأحمر بالدولة وبإلتقاء والتتنسيق معها.

ومنحت جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية في ٢١ يونيو ٢٠٠١ سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر، قلادة أبي بكر الصديق للأعمال الخيرية، تقديرأً للدور الجليل في خدمة الحركة الإنسانية للهلال الأحمر والدعم والمساندة القوية التي تقدمها الجمعية في أنحاء العالم، ورفع المعاناة البشرية عن الشعوب التي تصاب بالكوارث والمحن.

وقد وافق مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٥ نوفمبر ٢٠٠١، تجسيداً للدور الرائد والمهم للدولة في مجالات العمل الخيري والإنساني، على مشروع قانون اتحادي بشأن هيئة الهلال الأحمر لدولة الامارات العربية المتحدة، يتكون من ٢٩ مادة. وحدد مشروع القانون أهداف الهيئة في تقديم أوجه الرعاية الصحية والإنسانية والتوعية والتأهيل وإنقاذ الجرحى

أمريكي، وبطول ٢٢ كيلومتراً. وكان صندوق ابوظبي للتنمية قد سلم في بداية العام ٢٠٠١ وزارة الموارد المائية والري في مصر مشروع "قناة الشيخ زايد في شرق سيناء" و"امتداد ترعة الحمام" اللتين بلغت تكلفتهما ٨٥ مليون دولار أمريكي.

وعقد مجلس إدارة شركة الامارات-السودان المحدودة للإستثمار اجتماعاً يوم ٢٣ سبتمبر ٢٠٠١ في ابوظبي استعرض فيه المشروعات الإستثمارية التي تنفذها الشركة في السودان التي تأسست في العام ١٩٧٦ بين حكومة ابوظبي وحكومة السودان برأس مال ٢٠ مليون دولار تمت زيارته الى ٥٠ مليون دولار، تمتلك حكومة ابوظبي ٥١ في المئة وحكومة السودان ٤٩ في المئة من رأس المال.

ومنح الصندوق في ٢١ ديسمبر ٢٠٠١ حكومة السودان قرضاً بقيمة ٥١ مليوناً و ٤٢٢ ألف درهم، للمساهمة في تمويل التوربينات الغازية لمحطة الجيلي لتوليد الكهرباء.

ووقع صندوق ابوظبي للتنمية يوم ٤ يوليو ٢٠٠١ في الرباط اتفاقية مع الحكومة المغربية بقيمة ٢٢٠ مليوناً و ٣٨٠ ألف درهم لتمويل مشروع الطريق الدائري الذي يربط بين واد كرت ورأس كبدانة بالمغرب.

كما وقع الصندوق في الأول من ابريل في ابوظبي اتفاقية مع حكومة جيبوتي لتمويل مشروع الإسكان الاجتماعي وتطوير ميناء جيبوتي بتكلفة ٥٥ مليون درهم. ووقع الصندوق في ١٤ مارس ٢٠٠١ بابوظبي اتفاقية قرض بمبلغ ٣٦ مليوناً و ٧٣ ألف درهم مع الحكومة الاردنية لتمويل مشروع سد الوحدة الذي سيقام على نهر اليرموك بالأردن. وكان صندوق ابوظبي للتنمية قد وقع في ١١ يونيو ٢٠٠٠ على اتفاقية قرضين مع الحكومة الاردنية بقيمة ٧٣ مليوناً و ٤٥ ألف درهم لتمويل مشروع التطوير المتكامل للأغوار الجنوبية الذي يشتمل على بناء سدود تخزينية وسد تحويلي وخطوط أنابيب مياه ل توفير المياه اللازمة للشرب والأغراض المنزليه والزراعه والصناعة ومشروع تطوير حوض نهر اليرموك.

ومن المقرر أن يبدأ العمل في بداية العام ٢٠٠٢ في تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع مدينة الشيخ زايد السكنية في غزة بقيمة ٥٠ مليون دولار أمريكي لبناء ٧٥٠ وحدة سكنية مع كافة المرافق والخدمات الالزمة.

وكان سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة قد وضع حجر الأساس لمدينة الشيخ زايد بغزة خلال زيارته التي قام بها لغزة خلال شهر نوفمبر ٢٠٠٠، والذي يعد أضخم مشروع إسكاني في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ويقام على نفقة صاحب السمو رئيس الدولة.

وقد صمم مشروع مدينة زايد السكنية في غزة على أساس بناء ٣٥٧٤ وحدة سكنية لاستيعاب ما بين ٢٥ ألفاً الى ٣٠ ألف نسمة، بتكلفة إجمالية تصل الى ٢٠٠ مليون دولار أمريكي ويتضمن تشييد جامع كبير في وسط المدينة يتسع لـألف مصلٍ في الداخل، وألف مصلٍ في الخارج وجامع صغير على حدود المدينة، ويتسع مدارس للمراحل المختلفة للتعليم للبنين والبنات، ومركز وسوق تجاري، ومركز ثقافي مع مكتبة عامة، ومبانٍ إدارية للبلدية ومكتب بريد ومركز صحي للعلاج وحدائق عامة وأعمال البستنة.

والمساين وإقامة المستشفيات ودور الرعاية وإغاثة المنكوبين في حالات الحرب والسلم والتدريب على النشاطات التطوعية.

حملات الإغاثة في أفغانستان

وعزز الدور الشجاع الرائد الذي لعبته جمعية الهلال الأحمر منذ اندلاع الحرب ضد الإرهاب في أفغانستان، في إغاثة اللاجئين الأفغان، وتنفيذ برامج عاجلة وعلى مستوى عالٍ من الكفاءة للملايين الذين نزحوا من مدنهم وقرراهم وتشرعوا في العراء دون مأوى أو غذاء، من المكانة الإقليمية والدولية للجمعية. وأشارت السيدة استريدها بيرج رئيسة الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال والصليب الأحمر في مؤتمر صحفي في مدينة مشهد الإيرانية في ١٨ أكتوبر ٢٠٠١ بالنشاط الفاعل لجمعية الهلال الأحمر في أفغانستان وتواجدها السريع في موقع الحدث وسرعة تلبيتها لذلة الإستغاثة. وقد بادرت جمعية الهلال الأحمر، بتوجيهات سامية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبمتابعة مستمرة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر، بتنظيم حملة إغاثة عاجلة للاجئين الأفغان.

وأعلن سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في الأول من أكتوبر ٢٠٠١ عقب اجتماع لمجلس إدارة الجمعية، أن الجمعية ستتكلّل بإقامة مخيمات لآباء ٤٠ ألف لاجئ أفغاني وتوفير الأغذية والرعاية الصحية الازمة وإقامة مستشفى ميداني لتقديم خدمات علاجية شاملة لهم. وأشار سموه إلى التعاون والتنسيق المشترك مع مركز الإمدادات الإقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بالدولة، الذي اتخذ من أبوظبي نقطة انطلاق لخدمات عمليات الإمداد والإسناد والمساعدات التي سيقدمها الاتحاد إلى اللاجئين الأفغان، مؤكداً أن جمعية الهلال الأحمر ستقدم كل الدعم والمساعدة لمركز الإمدادات الإقليمي، الذي تتمثل إقامته في الدولة تعبيراً عن تقدير عالمي لجهود دولة الإمارات في مجالات العمل الإنساني والخيري.

واشتغلت حملة الجمعية على أربعة محاور، المحور الأول تمثل في إدخال حوالي ألف طن من المواد الغذائية والطبية والأدوية والملابس ومواد الإيواء الأخرى إلى أفغانستان عبر حدودها مع باكستان، حيث توجهت وفود الجمعية إلى كابول وجلال أباد وقندهار والمدن الأخرى، وقدمت مساعدات الدولة الإنسانية لمستحقها، وتقديمت أوضاع الشعب الأفغاني ووقفت على احتياجات الأساسية، وزارت المستشفيات ومرکز المعاقين واطلعت على التقصي الحاد في الأدوية والمواد الطبية الذي تعاني منه المستشفيات، وتعرفت على معاناة الأهالي في جميع أوجه الحياة.

وتضمن المحور الثاني تسيير جسر جوي من أربع طائرات حملت أكثر من ٢٠٠ طن من مواد الإغاثة المختلفة للاجئين الأفغان على الحدود مع باكستان، بالإضافة إلى إنشاء مخيم الهلال الأحمر في منطقة "شيمين" الحدودية الذي يستوعب ٤٠ ألف لاجئ مع توفير جميع الاحتياجات الضرورية من مأوى وماكل وعلاج.

وتضمن المحور الرابع إرسال حوالي ألف طن من المواد الغذائية والملابس والبطانيات ومواد الإيواء الأخرى عن طريق البحر إلى ميناء كراتشي البالكستاني ومن ثم نقلها بواسطة الشاحنات إلى مدينة كويتا الحدودية داخل باكستان وتوزيعها بواسطة وفد الهلال الأحمر المتواجد في باكستان على اللاجئين في أماكن تجمعاتهم على الحدود الباكستانية الأفغانية.

دعم صمود الشعب الفلسطيني

ونفذت جمعية الهلال الأحمر منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر ٢٠٠٠ حملات إغاثة ومساعدات مستمرة لدعم صمود الشعب الفلسطيني ونضاله ضد الاحتلال الإسرائيلي. وأقامت الجمعية جسراً جوياً نقلت من خلاله تسع طائرات أكثر من ٤٠٠ طن من الأدوية والمعدات الطبية والمواد الغذائية والملابس. كما نفذت الجمعية العديد من المشاريع الحيوية في الأرض الفلسطينية المحتلة خاصة في المجال الصحي من أهمها مستشفى الشيخ زايد في غزة، ومستشفى الشيخ زايد الجراحى في رام الله، والمستشفى الميداني الإماراتي-الأردنى، ومستشفى الشيخة سلامه بنت بطى للعيون في نابلس، بالإضافة إلى دعم معظم المستشفيات الفلسطينية والمراكز الصحية والعيادات بالأدوية والأجهزة والمعدات الطبية. كما أنشأت الجمعية مركز الشيخ خليفة بن زايد لإعادة تأهيل المعاقين في نابلس، ومركز الشيخة فاطمة لتأهيل المعاقين في الخليل، هذا بجانب دعم المدارس والمؤسسات التعليمية الفلسطينية وترميم المنازل التي تأثرت بالقصف الإسرائيلي، بالإضافة إلى مشاريع الجمعية الخاصة بصيانة وترميم المسجد الأقصى.

عمليات إغاثة شاملة

ونفذت جمعية الهلال الأحمر منذ إنشائها في ٢٤ يناير ١٩٨٣ العديد من عمليات الإغاثة في مختلف دول العالم من أبرزها البرنامج الذي أنجزته الجمعية لإغاثة اللاجئين في إقليم كوسوفا والذي تم تنفيذه على ثلاث مراحل متعددة خلال الفترة من يونيو ١٩٩٨ وحتى أغسطس ١٩٩٩ بتكلفة أكثر من ٨٣ مليوناً و٨٧٩ ألف درهم. وسارعت الجمعية عندما حلت كارثة الفيضانات بالشعب الجزائري الشقيق في شهر نوفمبر ٢٠٠١ بإرسال طائرة مساعدات حملت حوالي ٤٠ طناً من مواد الإغاثة، ورافق الطائرة وفد من الجمعية قام بايصال المساعدات إلى مستحقيها، كما قام الوفد بشراء ١٠٠ طن مساعدات من السوق المحلي، وشرف على توزيعها وتفقد المناطق المتضررة والمنكوبة واطلع على حجم الخسائر والاحتياجات الضرورية للمتضررين.

مؤسسة محمد بن راشد الخيرية

أنجزت مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية والإنسانية في شهر نوفمبر ٢٠٠١ بناء المعسكر الأول على الحدود الأفغانية الباكستانية لإيواء نحو ١٠ آلاف من النازحين الأفغان من تداعيات الحرب ضد الإرهاب. وبذلت المؤسسة في الشهر نفسه في انجاز المعسكر الثاني الذي يستوعب أيضاً نحو ١٠ آلاف لاجئ، ويتمكن كل معسكر من ١٥٠٠ خيمة وعيادة و١٠٠ مرفق صحي و٥٠ بئراً لتوفير المياه.

ويوفر المعسكران الإيواء والطعام والدواء وخدمات التعليم لبناء الشعب الأفغاني، فضلاً عن قيام المتطوعين بالمؤسسة بحفر الآبار لجلب المياه وتمهيد التربة لزراعة القمح في موسمه الزراعي، بجانب إقامة مشروعات اقتصادية واجتماعية، وصولاً إلى تحقيق اكتفاء كل معسكر ذاتياً وذلك بالتعاون مع الوكالة الإسلامية للإغاثة والمركز الأفغاني.

وبلغت حصيلة حملة الإغاثة التي نظمتها مؤسسة محمد بن راشد للأعمال الخيرية والإنسانية لـإغاثة اللاجئين في أفغانستان خلال الفترة من سبتمبر إلى نهاية نوفمبر ٢٠٠١ نحو ١٣ مليون درهم.

وأشرفت جمعية الهلال الأحمر في شهر مايو ٢٠٠١ على توزيع مكرمة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولـي عهد دبي وزير الدفاع، للاجئين الأفغان والتي شملت أكثر من ٢٧ ألفاً و٥٠٠ بطنية و١٥٠ خيمة. ووجه مجلس إدارة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية في اجتماعه في شهر سبتمبر ٢٠٠١ بسرعة إنجاز المشاريع التي تقوم المؤسسة بتنفيذها في إقليم كوسوفا، والتي تتضمن بناء ٥٠ مسجداً وعدداً من المدارس وتزويدها بكافة الخدمات والاحتياجات التعليمية، حيث تم إنجاز مدرستين منها لخدمة أبناء الإقليم.

القوات المسلحة

احتفلت القوات المسلحة في ٦ مايو ٢٠٠١ باليوبيل الفضي بمرور ٢٥ عاماً على توحيدها، وقد أصبحت في طليعة الجيوش الحديثة بدعم واهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، وحرصه الدائم على توفير كافة الإمكانيات للقوات المسلحة وتزويدها بأحدث الأسلحة وبآخر ما توصلت إليه التكنولوجيا العسكرية المتقدمة، وذلك لزيادة دعم كفافتها الدفاعية والقتالية.

وتمكنـتـ القواتـ المـسلـحةـ فيـ زـمـنـ قـيـاسـيـ،ـ وـبـفـضـلـ التـخـطـيـطـ وـالتـنـظـيمـ وـالـادـارـةـ عـلـىـ أـسـسـ عـلـمـيـةـ،ـ مـنـ التـعـاملـ مـعـ أـحـدـ التـقـنيـاتـ فـيـ مـجـالـيـ العـتـادـ وـالـسـلاحـ،ـ وـبـنـاءـ جـيـشـ عـصـرـيـ.

وبلغ إجمالي تكلفة عمليات الإغاثة العاجلة التينفذتها جمعية الهلال الأحمر في العديد من دول العالم لعون المنكوبين بالكوارث الطبيعية والإنسانية خلال الفترة من العام ١٩٩٣ وحتى العام ٢٠٠٠ أكثر من ٥٠٤ ملايين و٢٠٠ ألف درهم، وشملت هذه العمليات نحو ٦٥ دولة من بينها اليمن والسودان والصومال والأردن وفلسطين وأثيوبيا واريترية وإيران والعراق والهند وأفغانستان والجزائر وأندونيسيا وكوسوفا والبوسنة والهرسك والشيشان وأذربيجان وأندونيسيا وموريتانيا والكويت ولبنان وغيرها من الدول.

هيئة آل مكتوم الخيرية

قدمت هيئة آل مكتوم الخيرية في ٢٧ مايو ٢٠٠١ خمسة ملايين درهم مساهمة منها في بناء اضافات جديدة ومرافق خدمية لأكثر من ٦٠ مسجداً في شمال الأردن بالإضافة إلى فرش هذه المساجد المنتشرة في محافظتي إربد وعجلون.

وتربع صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في شهر فبراير ٢٠٠١ بمبلغ خمسة ملايين دولار أمريكي لإدخال جميع المخطوطات الإسلامية النادرة بمكتبة الأزهر الشريف على شبكة الإنترنت العالمية حيث يمتلك الأزهر ٣٥ ألف مخطوطة مكررة عالمياً و٩ آلاف مخطوطة نادرة لا يوجد لها مثيل في العالم، تشمل على بعض كتب التراث في الفقه والتفسير.

ونفذت هيئة آل مكتوم الخيرية التي يقع مقرها الرئيسي في المركز الإسلامي في دبلن بأيرلندا، بتوجيهات ومتابعة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة، العديد من مشاريع المساجد والمراقد الثقافية الإسلامية لدعم الجاليات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم. وافتتحت هيئة آل مكتوم الخيرية في شهر يوليو ٢٠٠١ المركز الإسلامي في مدينة فرانكفورت بألمانيا، فيما يجري العمل لإنجاز المركز الإسلامي في مدينة روتردام الهولندية لخدمة الجاليات الإسلامية في هاتين الدولتين، وتعزيز مكانة الإسلام كدين سماوي يدعو إلى مكارم الأخلاق والقيم الفاضلة، ويبحث على التفاهم الدولي بين الشعوب والأجناس كافةً.

مكتبة سلطان القاسمي بالنیجر

وافتتح في شهر فبراير ٢٠٠١ مكتبة سلطان بن محمد القاسمي بالجامعة الإسلامية في النيجر، التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والتي تخدم طلاب ١٨ دولة إفريقية أعضاء في المنظمة، وتقع في مدينة (ساي) على بعد ٥٠ كيلومتراً من مدينة نيامي عاصمة جمهورية النيجر.

وقد أطلق مجلس أمناء الجامعة إسم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على مكتبة الجامعة عرفاناً وتقديرأً لسموه لتكلفه بإنشاء مبني المكتبة بمبلغ ١٢٠ ألف دولار وتجهيزها بالكتب والمعدات بمبلغ ٤٠ ألف دولار.



قوى قادر على مواجهة التحديات والدفاع عن الوطن وحماية المكتسبات الوطنية، كما يؤكد ذلك صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بقوله.. "لقد عمدنا لبناء جيش قوي ذي كفاءة قتالية عالية لا رغبة في غزو أحد أو قتال، وإنما ليعملي الأرض ويصون العرض ويذود عن حياض الوطن الذي حقق لأبنائه العزة واطمأن المواطنون على عيشهم في أمن واستقرار" وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في كلمة يوم ٥ مايو ٢٠٠١ بمناسبة احتفال القوات المسلحة باليوبيل الفضي لتوحيدها، ان دولة الامارات اعتمدت في بناء قوتها العسكرية الذاتية على مجموعة من العناصر والثوابت في مقدمتها الحرص على تنويع مصادر السلاح، والسعى الجاد لتوطين التكنولوجيا العسكرية من خلال برامج المبادلة "اوفرست" التي تتيح استثمار جزء من العقود المبرمة مع الشركات الأجنبية المنتجة للسلاح والمعدات العسكرية، لاستثمارها داخل الدولة بالمشاركة مع القطاع الخاص الوطني.

بناء القوة الذاتية

حققت القوات المسلحة تطورات عسكرية مهمة على طريق استكمال بناء قوتها الذاتية بتخريج دفعات متتالية من شباب الوطن من مختلف الكليات التابعة لها.

وشهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يوم ٢٦ يناير ٢٠٠٢ الاحتفال بتخريج دورتي المرشحين الطيارين السادسة والعشرة والسبعين والعشرين بكلية خليفة بن زايد الجوية بمدينة العين.

وشهد سموه في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠١ حفل تخريج الدورة الاولى من مرشحي الكلية البحرية بمقر قيادة القوات البحرية بابوظبي التي تم افتتاحها في ٢٢ فبراير ١٩٩٩ لإعداد وتأهيل المرشحين للعمل كضباط بحرىن بالقوات البحرية.. كما شهد سموه حفل تخريج الدفعة العاشرة من كلية القيادة والأركان وتضم ٥٨ ضابطاً بمقر الكلية بابوظبي. وأكد عقب حفل التخرج ان استراتيجية التنمية الشاملة التي صاغها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة، كان لها أكبر الأثر فيما وصلت اليه الدولة من تقدم وازدهار في جميع المجالات وعلى رأسها القوات المسلحة، التي شهدت نقلة نوعية وذلك من خلال ما توفر لها من أسلحة حديثة وبرامج تدريبية متقدمة وكوادر وطنية مؤهلة ومدرية تدريباً عالياً وقيادة واعية وخطيط سليم وإدارة وتنظيم جيدين.

كما شهد سموه في ٦ فبراير ٢٠٠٢ حفل تخريج الدورة السادسة والعشرين لمرشحي كلية زايد الثاني العسكرية بمدينة العين ، وشهد سموه في ٢٥ مارس ١٠٠٢ حفل تخريج دورة المرشحين الخامسة والعشرين بكلية زايد الثاني العسكرية بمدينة العين.

وشهد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولـي عهد دبي وزير الدفاع، والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة حفل افتتاح مبنى مدرسة سلاح المدفعية وتخريج دورة أركان مدفعية وذلك بمنطقة الطویسة بمدينة العين.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيانولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في حفل تخريج دفعت جديدة من الطيارين في ٢٦ يناير ٢٠٠٢ من كلية خليفة بن زايد الجوية بالعين.. "ان دولة الامارات العربية المتحدة التي تؤمن ايماناً راسخاً بأن منها الوطني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن شقيقاتها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والأمن القومي العربي بشكل عام، تحرص كل الحرص على دعم وتعزيز قدراتها الدفاعية، وعلى تعزيز الجهود الرامية لتطوير قوات درع الجزيرة باعتبارها نواة لتشكيل الجيش الخليجي الموحد القادر على توفير الأمن والاستقرار لدول المجلس وللمنطقة بأسراها".

أداء رائع في كوسوفا

وتبنّت إلى جانب التأهيل الأكاديمي والتدريب العسكري، تطبيق منهج التربية العسكرية بالمدارس الثانوية لغرس روح الجندي في الشباب وتأصيل الدافع الوطني في نفوسهم وتنمية روح التضحية وإنكار الذات فيهم للدفاع عن الوطن.

وقام جلاله الملك عبدالله الثاني عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة يرافقه الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة، في ٨ يناير ٢٠٠٢ بزيارة مدرسة الدروع بمدينة رايد العسكرية، اطلع خلالها على برامج التدريب بالمدرسة. وأصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مرسوماً اتحادياً بتعيين اللواء الركن عبد محمد الكعبي وكيلًا لوزارة الدفاع اعتباراً من ٢٩ أكتوبر ٢٠٠١.

علم الامارات.. على أكبر سارية

وفي إطار الاحتفالات بالعيد الوطني الثلاثين لدولة الامارات، ومشاركة من القوات المسلحة لما حققته المسيرة الاتحادية بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيانولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يوم ٣ ديسمبر ٢٠٠١ برفع علم دولة الامارات العربية المتحدة على منصة أقيمت بكاسير الأمواج بكورنيش ابوظبي، تعدّ أكبر سارية علم في العالم، قامت بتخصيصها والإشراف على تنفيذها مديرية الأشغال العسكرية بالقوات المسلحة.

اتفاقية الدفاع الخليجي المشترك

صادق صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في ٩ يونيو ٢٠٠١ على اتفاقية الدفاع المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي وقع عليها قادة دول مجلس التعاون في قمة المنامة يومي ٢٠ و ٢١ ديسمبر ٢٠٠٢، انطلاقاً من السياسة الدفاعية لدول المجلس التي تقوم على مبدأ الأمن الجماعي المتكامل. وتعتبر الاتفاقية أولى اعتماد على أي من الدول الأعضاء هو اعتماد عليها كلها، وأي خطر يتهددها إنما يتهددها جميعاً. وتلزم الاتفاقية الدول الأعضاء بتطوير قوة درع الجزيرة، وفقاً لإمكانية كل دولة، بما يخدم دورها في مفهوم الدفاع المشترك، وتخصي بتشكيل مجلس أعلى للدفاع من قبل أصحاب الجالة والسمو قادة دول المجلس، يتولى تنفيذ الاتفاقية.

الذي حضر توقيع الاتفاقية، عن تقدير الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان، للمساهمة القيمة التي قدمتها دولة الإمارات لمساعدة لبنان. واعتبر أن التحرير الحقيقي لجنوب لبنان لا يتم من دون التخلص من الألغام التي تشبه جنوداً صامتين يترصّدون بالأبراء. وقال "نحن محظوظون بما قامت به دولة الإمارات العربية المتحدة من التزام، إذ سيساهم في تسريع عملية نزع الألغام، وسيخفّض المدة من عشرات السنين إلى سنوات قليلة".

وكان سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة قد أعلن في ١٩ مارس ٢٠٠١ في بيروت عن مبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة لتوسيع إزالة كافة الألغام من جنوب لبنان، بالتعاون مع الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية، وذلك عقب استقبال فخامة الرئيس اللبناني العماد اميل لحود لسموه في القصر الجمهوري في بيروت.

وقد وجّه دولة نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني الشكر إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولد عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، على هذه المبادرة النبيلة، معتبراً أن الإمارات في هذه الخطوة التاريخية باتت شريكاً في تحرير الجنوب اللبناني، كما هي شريكة في التنمية وإعادة إعمار ما هدمه الاحتلال الإسرائيلي.

وقد بدأ العمل في تنفيذ هذا المشروع في ٢٠ ديسمبر ٢٠٠١ بتفجير ذخائر غير متفجرة من مخلفات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة تبعد حوالي كيلومتر واحد شمالي بيت ياهون الجنوبي، وهي خطوة ستعقبها خطوات عملية أخرى لإزالة أكثر من ١٣٠ ألف لغم زرعها إسرائيل في الجنوب اللبناني.

ووصلت بعثة عسكرية من دولة الإمارات إلى لبنان يوم ١٠ يناير ٢٠٠٢ للمشاركة في عمليات إزالة الألغام، انطلاقاً من قاعدة (صور) البحرية التي تم اختيارها كمركز تنسيق لمشروع (التضامن الإماراتي) لنزع الألغام في جنوب لبنان.

المناورات والتمارين العسكرية

وأظهرت القوات المسلحة مستوى عال من الأداء والكفاءة، سواء من خلال التدريبات والتمارين المشتركة مع قوات الدول الشقيقة والصديقة، أو من خلال مشاركتها في العديد من العمليات الإنسانية وعمليات حفظ السلام في إطار الأمم المتحدة، وكان آخرها الدور المهم الذي اضطلعت به القوات المسلحة في إعادة السلام والأمن والاستقرار في كوسوفا، والمشاركة في إعادة إعمارها.

وفي إطار استراتيجية تدريبية تهدف إلى تعزيز ورفع الكفاءة القتالية والتعامل مع التقنيات العسكرية الحديثة، أنهت القوات الجوية والدفاع الجوي في ٢٣ يناير ٢٠٠٢ بنجاح فعاليات التمرين الجوي (شاهين ٢٠٠٢) الذي جرى على أرض الإمارات بالمشاركة مع وحدات جوية من الجمهورية الفرنسية، وذلك في إطار التعاون المشترك والاتفاقية الدفاعية الموقعة بين البلدين في العام ١٩٩٥.

دولة الإمارات للإيجي كوسوفا بمنطقة كوكس الحدودية الألبانية يوم ٢٠ مايو ١٩٩٩ .. "إن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة استطاع أن يفرض نفسه كزعيم دولي من خلال مواقفه الشجاعة تجاه القضايا العربية والدولية". وقال .. "إن مطار الشيخ زايد الذي أقامته دولة الإمارات بالمنطقة هو أفضل مساعدة قدمتها أي دولة لألانيا منذ اندلاع أزمة كوسوفا.. فقد ساعد في حركة نقل المعونات والإغاثة، ولو لا ما هبطت ولا أقلعت طائرات الأمم المتحدة".

وقد جاءت مشاركة دولة الإمارات في عمليات الإغاثة وحفظ السلام في إقليم كوسوفا بتوجيهات سامية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي أكد .. "إن مدّ العون والمساعدة لشعب كوسوفا يُعدُّ واجباً على كل من يعرف حقوق الإنسان".

وكانت قوة إغاثة الإمارات، تنفيذاً لهذه التوجيهات، أول قوة دولية تعبر الحدود الألبانية- الكوسوفية يوم ١٣ يونيو ١٩٩٩ لتنفيذ المهام الموكلة إليها من قبل القوات الدولية لتأمين الحراسة والإشراف والتحكم في نقاط العبور التي تجتازها القوات الدولية.

وافتتحت القوات المسلحة جسراً جوياً يربط بين أبوظبي وتيرانا لنقل شحنات طائرات الإغاثة، وافتتحت يوم ٨ مايو ١٩٩٩ مطار الشيخ زايد الذي أقامته قوة دولة الإمارات لضمان وسرعة عبور المساعدات الإنسانية إلى الإيجي كوسوفا.

ثم نفذت قوة الإمارات مشروع مخيم (الأمل) في مدينة (كوكس) والمستشفى الميداني الذي أقيم في المخيم بالإضافة إلى تنفيذ مشروع خلوط للمياه بطول ١٢ كيلومتراً.

كما أقامت القوات المسلحة شبكة اتصالات واسعة تضم برج اتصال ومراقبة لحركة الطيران لتسهيل مهمة القوات المسلحة وقوات دول الناتو، وأدخلت نظام الاتصال الدولي (جي.اس.ام) في غرفة العمليات ومخيم اللاجئين لتسهيل الاتصال عبر الأقمار الصناعية.

وافتتحت القوات المسلحة يوم ٧ سبتمبر ١٩٩٩ مستشفى ميدانياً آخر في منطقة (فوجيتين) يضم وحدة حوادث وطوارئ وست عيادات تخصصية وهي للجراحة والباطنية والأطفال والعيون والظامان ووحدة أشعة ووحدة مختبر مجهزة بالكامل وغرفة عمليات متحركة وصيدلية متكاملة تضم أكثر من ٥٠٠ صنف ونوع من الأدوية والاحتياجات الطبية، وقد استقبل المستشفى منذ إنشائه أكثر من ١٥٠ ألف مريض وتحويل نحو ١٠٠ مريض للعلاج بمستشفيات الدولة. وأسهمت القوات المسلحة في تشييد وإعادة ترميم نحو ألف منزل بتكلفة ٥ ملايين و٨٨٠ ألفاً و٧٤٩ مارك الماني، وأعادت تشييد ٢٩ مسجداً بتكلفة مليون و٢٧٢ ألفاً ٤٤ مارك الماني، وافتتاح مركز أبو بكر الصديق لتعليم القرآن الكريم والسنّة، وبمبادرة اللغة العربية في ٢٢ يوليو ٢٠٠١، بالإضافة إلى رعاية الأيتام وتحسين ورصف الطرق.

إزالة الألغام في لبنان

وّقعت دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية في ٢٥ أكتوبر ٢٠٠١ في بيروت على الاتفاقية الخاصة بتنفيذ مشروع "التضامن الإماراتي" لإزالة الألغام في جنوب لبنان، بتكلفة قدرها ٥ مليون دولار أمريكي. وأعرب الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة

وكانت القوات البحرية قد أجرت في ٢٢ يونيو ١٩٩٩ في جزيرة صير ابونعير تمريناً بحضور الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولـي عهد دبي وزير الدفاع والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة. وأكد سمو وزير الدفاع.. إن ما قامت به القوات البحرية اليوم على جزيرة صير ابونعير بالتعامل مع الصواريخ بعيدة المدى والرمادية بالذخيرة الحية بدقة كبيرة، يُعدّ مفخرة لشعب الإمارات.

التعاون الداعي

ترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة باتفاقيات مشتركة للتعاون الداعي مع عدد من الدول الصديقة من بينها الجمهورية الفرنسية والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، بالإضافة إلى جنوب إفريقيا التي ترتبط معها باتفاقيات التعاون في مجالات التدريب والأبحاث العلمية العسكرية.

وقد وقعت اتفاقية التعاون الداعي بين دولة الإمارات وفرنسا في أبوظبي في العام ١٩٩٥ واتفاقية الدفاع المشتركة مع بريطانيا في أبوظبي في العام ١٩٩٦، بينما تم التوقيع على برنامج للتعاون العسكري المشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية في أبوظبي أيضاً في العام ١٩٩٤. وفي إطار هذا التعاون، زار الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة، فرنسا في نهاية العام ١٩٩٥ حيث تم التوقيع على الإجراءات الخاصة بتنفيذ اتفاقية الدفاع المشتركة. ثم زار سموه فرنسا مرة أخرى في العام ١٩٩٩ وهي الزيارة التي وقع خلالها على صفقة أسلحة مع شركة (داسو) الفرنسية بقيمة ٢،٢ مليار دولار لشراء ٣٠ طائرة من طراز (ميراج -٩/٢٠٠٠)، وتطوير ٣٣ طائرة أخرى من طراز (ميراج -٥/٠٠٠). لرفع كفاءتها إلى (ميراج -٩/٢٠٠٠).

وزار الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان المملكة المتحدة في العام ١٩٩٩ في إطار لجنة الدفاع المشتركة المنبثقة عن اتفاقية التعاون الداعي بين البلدين. وقد جاءت هذه الزيارة بعد أن وقع سموه مع وزير الدفاع البريطاني في أبوظبي في ١٦ مارس ١٩٩٨ وثيقة تدخل بموجبها اتفاقية الدفاع المشتركة حيز التنفيذ الفوري.

وكان الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة قد قام بزيارة رسمية لواشنطن قبل نهاية شهر يوليو ١٩٩٧ بحث خلالها مع وزير الدفاع وعدد من المسؤولين المختصين بالكونجرس الأمريكي، علاقات التعاون العسكري بين البلدين، إضافة للموضوعات العسكرية ذات الاهتمام المشترك.. وهي الزيارة التي فتحت الأبواب للتفاوض لحصول الإمارات على صفقة ٨٠ طائرة مقاتلة من طراز (اف -١٦).

وبحث الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في أبوظبي في ٩ يونيو ٢٠٠١ مع وزير الدفاع الفرنسي، التعاون الثنائي والعديد من المسائل العسكرية ذات الاهتمام المشترك.

وشاركت القوات المسلحة في مناورات (النجم الساطع) التي جرت في مصر في شهر أكتوبر ٢٠٠١.

واختتم يوم ٤ فبراير ٢٠٠١ التمرين البحري المشترك بين القوات البحرية والقوات البحرية للجمهورية الفرنسية، حيث شاركت دولة الإمارات بعدد من السفن البحرية، كما شاركت القوات الفرنسية بفرقاطة وغواصة وطائرة استطلاع. وقد أظهرت القوات البحرية مهارة فائقة خلال التمرين الذي يأتي ضمن التعاون المشترك بين دولة الإمارات والجمهورية الفرنسية الصدية، لرفع الكفاءة القتالية وتبادل المعلومات العسكرية بين الجانبين.

وكانت القوات المسلحة قد نفذت خلال عامي ١٩٩٩/٢٠٠٠ العديد من التمارين والمناورات العسكرية المشتركة من بينها التمرين التعبوي الجوي (علم الإمارات - ٢٠٠٠) الذي اختتم في ١٣ يونيو ٢٠٠٠ بمشاركة جميع قطاعات القوات الجوية والدفاع الجوي ووحدات رمزية من القوات الجوية لدول مجلس التعاون الخليجي.

وشهد الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة يوم ٧ فبراير ٢٠٠٠ العملية البرمائية التي نفذتها القوات المشتركة ضمن فعاليات تمرين (خليج - ٢٠٠٠) وشاركت فيها القوات البرية والبحرية والجوية ومجموعة من القوات الخاصة بالقوات المسلحة والقوات الفرنسية حيث استهدفت العملية القيام بصف جوي على أهداف محددة.

وقد شارك في هذا التمرين ١٠ ألف عسكري من الطرفين و٢١ قطعة بحرية متنوعة و١٠٠ طائرة متعددة المهام ومعدات عسكرية متقدمة، مكنت القوات المشاركة من اختبار حرب الغواصات وال الحرب الإلكترونية وكذلك النجاح في العمليات المشتركة والنقل الجوي والإسناد والإنقاذ.

أما القوات الخاصة في تمرين (خليج - ٢٠٠٠) فقد شاركت في تنفيذ عمليات خلف خطوط العدو وفوق وتحت سطح البحر، كما تم القيام بعمليات أخرى مثل تخليص الرهائن ومكافحة الإرهاب. وتضمن التمرين في تنفيذ مرحلته الأخيرة تقديم قوات استطلاع لاستكشاف المنطقة ثم القيام بعمليات إزالة للمدفع الهاون من عيار ١٢٠ ملم للدعم الناري. وتقدّمت بعد ذلك الطائرات الهجومية لإسناد القوات البرية المتقدمة، وتمثلت في أربع طائرات من نوع (أباتشي) واربع طائرات من نوع (غزال) حيث قصفت المواقع المعادية ومجاهدة العدو بعملية الإقتحام. وشاركت القوات المسلحة في تمارين (النجم الساطع ٩٩) التي بدأت بجمهورية مصر العربية يوم ١٣ أكتوبر ١٩٩٩ بمشاركة قوات ٩ دول أخرى من مصر والكويت والأردن والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليونان.

ونفذت قيادتا حرس الحدود والسوالح وطيران الشرطة بوزارة الداخلية في ٢٥ أكتوبر ١٩٩٩ التمرين الأمني البحري سواحل -٢ (والذي استمر لمدة ثلاثة أيام. واستهدف التمرين مواجهة أعمال التسلل والتهريب عبر سواحل الدولة ومنافذها البحرية وسبل احتواء أي تهديد للأمن والإستعداد للتعامل الفوري مع المواقف الأمنية الطارئة).

المعارض العسكرية

حققت القوات المسلحة نجاحات متميزة في تنظيم المعارض العسكرية المتخصصة الكبرى على ارض الامارات. وافتتح صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في ١٨ مارس ٢٠٠١ الدورة الخامسة لمعرض الدفاع الدولي بمركز ابوظبي للمعارض الدولية، بحضور صاحب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين الثاني ملك المملكة الاردنية الهاشمية، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد ابوظبي وزير الدفاع، وبمشاركة ٨٦٠ شركة من ٤٢ دولة في العالم.

وقد تميزت هذه الدورة باستقبال صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة يوم ١٩ مارس ٢٠٠١ وفود الدول العربية المشاركة في فعاليات معرض ومؤتمر الدفاع الدولي، وبالزيارة الميدانية التي قام بها سموه يوم ٢٠ مارس ٢٠٠١ للمعرض، شهد خلالها العرض الميداني البري الذي شارك فيه مختلف المركبات المدرعة الحديثة لإبراز قدراتها التكنولوجية والقتالية.

واستمع صاحب السمو رئيس الدولة خلال جولته في أقسام وأجنحة الدول والشركات العارضة، إلى شرح كامل من الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة، عن ما يحتويه المعرض من أحدث الأسلحة والذخائر والمعدات والفعاليات والأنشطة التي تمثل أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا العسكرية الدفاعية. وزار جناح الإمارات الذي يضم إنتاج الشركات والمؤسسات العاملة بالدولة، الذي يبرز التقديم الاقتصادي والحضاري والنهضية الشاملة في مختلف القطاعات بالدولة.

وقد عبر صاحب السمو رئيس الدولة عن سعادته لما شاهده في المعرض، واعتزازه بالمستوى المتتطور والتخطيم الجيد وجهود القوات المسلحة والمؤسسة العامة للمعارض في تنظيم مثل هذه المعارض الدولية، التي تعكس السمعة العالمية التي اكتسبتها دولة الامارات العربية المتحدة، وتعريف العالم بالنهضة والتقدم اللذين حققا بالدولة.

وأبرمت خلال المعرض العديد من صفقات الأسلحة من بينها صفقات لتعزيز ودعم مختلف أفرع القوات المسلحة، بالإضافة إلى اتفاقيات للتعاون العلمي والتدريب الفني.

ووقعت المؤسسة العامة للمعارض والقوات المسلحة الاردنية اتفاقية في ٢٠ مارس ٢٠٠١ للمشاركة في إقامة معرض (سوفكس) في عمان ابتداءً من ابريل ٢٠٠٢، وذلك للاستفادة من خبرات المؤسسة في إقامة وإدارة المعارض العسكرية الضخمة.

وافتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في ١٩ مارس ٢٠٠١ مؤتمر الدفاع الخليجي الذي نظمته المؤسسة العامة للمعارض بالتعاون مع مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ضمن الفعاليات المصاحبة لمعرض الدفاع الدولي، وتركزت أبحاثه حول قضايا الدفاع وأمن الخليج.

معرض دبي الدولي للطيران

وافتتح الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بمركز المعارض الدولي بمطار دبي في ٤ نوفمبر ٢٠٠١ الدورة السابعة لمعرض دبي الدولي للطيران ٢٠٠١ بمشاركة ٤٥٠ شركة عالمية من ٣٣ دولة.

وأكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في مؤتمر صحفي عقب الإفتتاح.. "ان دولة الامارات بلد مسالم ويسعى للسلام تحت قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة" موضحاً ان صفة طائرات (اف ١٦- بلوك ٦٠) سوف تلبى احتياجات الامارات باعتبارها دولة تتطور وتنمو وتحتاج لقوة عسكرية وقدرة جوية تحميها في نفس الوقت الذي تتمتع فيه الامارات بعلاقات جيدة مع دول الجوار".

كما أكد الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة أن معرض دبي الدولي للطيران ٢٠٠١ حقق نجاحاً كبيراً بانعقاده بهذه المشاركة العالمية القوية، في ظل الأحداث الدولية الراهنة. مشيراً سموه الى أن الكثير من المعارض والفعاليات العالمية الكبرى قد ألغيت تماماً بسبب هذه الأحداث المؤسفة، التي تعرضت لها الولايات المتحدة الامريكية في ٩ سبتمبر ٢٠٠١ وما تلاها من تطورات.

وأعلن سموه أن مقاتللات (اف ١٦) الامريكية سوف تدخل الخدمة في القوات المسلحة في العام ٢٠٠٤ مشيراً إلى أن هناك خططاً متواصلة لتطوير القوات المسلحة.

وقد أبرمت القوات المسلحة عقداً بمعرض دبي الدولي للطيران ٢٠٠١ مع أربع شركات عالمية بقيمة ١٢٥ مليون دولار أمريكي بغرض تكميل وتطوير طائرات (البيوما) لديها حسب المواصفات والمتطلبات العملياتية التي حدتها.

وزار صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين الشقيقة المعرض يوم ٨ نوفمبر ٢٠٠١ اطلع خلالها على حجم المشاركة العالمية المتخصصة في قطاعي التصنيع الحربي والمدني من الطائرات العسكرية والمدنية والتكنولوجيا العسكرية وأحدث تقنيات تجهيزات المطارات.

وقد بلغ حجم الصفقات المؤكدة خلال معرض دبي الدولي للطيران ١٨,٥ مليار دولار امريكي، من بينها ٢,٥ مليار دولار لتوسيعة مطار دبي الدولي. وتجاوز عدد زوار المعرض ٣٠ ألف زائر من المتخصصين من ٨٥ دولة بالإضافة إلى ١٦٠ وفداً رسمياً.

الأمن والإستقرار

تعدّ دولة الامارات العربية المتحدة في مقدمة دول العالم التي تنعم بالإستقرار السياسي والإجتماعي والأمني الشامل. وقد أكدت تداعيات أحداث التفجيرات يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية، متانة الوضع الأمني في الدولة.

إعادة هندسة الأنظمة المعلوماتية للجنسية والإقامة والأمن الجنائي والمنشآت العقابية وغيرها، باستخدام أحدث التقنيات في الأجهزة والمعدات والبرمجيات، بهدف ميكنة الأعمال والأنشطة الخدمية والأمنية والتي تم تطبيقها فعلياً بامارة ابوظبي، ويجري العمل على تعليم تطبيقها في جميع امارات الدولة. وطورت إدارة نظم المعلومات، نظاماً آلياً لاستخدام الإستمارنة الذكية في المعاملات الخدمية والتتنسيق مع وزارة المالية لتطبيق نظام الدرهم الإلكتروني والتحصيل الآلي لرسوم المعاملات.

التخطيط العلمي

واعتمدت وزارة الداخلية التخطيط العلمي المدروس منهاجاً في عملها، باعتباره أحدث مركبات سياساتها الاستراتيجية، وضرورة لا بد من الاعتماد عليها في العمل الشرطي والأمني في مختلف أشكاله وميادينه، ليؤدي رسالته ويحقق أهدافه بكفاءة واقتدار. وأنجزت الإدارة العامة للتخطيط والتطوير، خطة لتطوير العمل في الإدارات التابعة لها، من بينها -على سبيل المثال لا الحصر- إعداد مشروع بناء قاعدة معلومات وإجراء الدراسات بالتنسيق مع الأجهزة المعنية بالوزارة، حول الاستراتيجية الأمنية واستراتيجية الأمن الداخلي للوزارة، وبين موقع الوزارة على الإنترنت، والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، وتطوير العمل الإحصائي، والعمل على تدعيم التكامل بين مؤسسات التدريب الشرطي، وإعداد دليل للمعاهد والمراكز التدريبية الخاصة ذات الجودة العالمية، وإعداد مشروع خطة الدورات التدريبية للعام ٢٠٠٢ بعد تطويرها شكلاً ومضموناً، وإعداد الدراسات لمشروع تطوير الهيكل التنظيمي لمدرسة الشرطة، وتوفير احتياجات الأقسام من الكوادر البشرية وأجهزة الحاسوب الآلي.

ويحظى مركز دراسات وبحوث الشرطة باهتمام ومتابعة مباشرة من اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية، ويتولى إعداد الدراسات والبحوث الشرطية والجنائية والاجتماعية والإدارية، كما يقوم برصد الظواهر الإجرامية والمشكلات الجنائية والتعرض لها بالدراسة والبحث، ووضع برامج العمل لمواجهة هذه الظواهر وموافقة الأجهزة المعنية بها، وكذلك تشكيل لجان وهيئات للبحث من داخل الوزارة وخارجها للمشاركة في الدراسات والبحوث التي يجريها المركز، وتعزيز التعاون والتنسيق بين المركز ومراكز البحث المحلية والعربية والدولية، وتبادل المعلومات والخبرات معها.

وفي مجال الأمن الجنائي، انعكست السياسة التي انتهجتها وزارة الداخلية لتطوير وتحديث الأجهزة الشرطية، على الحالة الأمنية التي تتمتع بها الدولة، حيث ازدادت فاعلية الأجهزة الأمنية في التصدي للجريمة بكلفة أشكالها وصورها، الأمر الذي جعل دولة الإمارات تُعد واحدة من أقل دول العالم من حيث معدلات الجريمة. وتعمل الإدارة العامة للأمن الجنائي على تعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية بالدولة لتحقيق الأمن والإستقرار، وكذلك تعزيز تعاؤنها مع الأجهزة الأمنية خارج الدولة عن طريق إدارة التعاون الدولي الجنائي (الإنتربول) حيث كان لها سبق المشاركة في كشف غموض عدد من الجرائم عن طريق تبادل

وتولي وزارة الداخلية أهمية خاصة لتحقيق أمن المواطن واستقرار الوطن، ايماناً منها بأن الأمن والإستقرار من ضرورات الحياة، وركيزة أساسية لتحقيق التقدم والتطور والتنمية الشاملة في البلاد.

وقد حققت الوزارة خلال السنوات الماضية العديد من الإنجازات المهمة التي أدت إلى بناء شرطة عصرية قادرة على التصدي للجريمة بجميع أشكالها وصورها، ووفرت مقومات الأمن والطمأنينة لجميع السكان، وواكبت المستجدات المرتبطة باستمرار مسيرة التقدم والنهضة في الدولة، وما يترتب عليها من مهام وتعابات أمنية جديدة.

مكافحة الإرهاب

وعملت وزارة الداخلية من خلال جهودها الذاتية والعمل الجماعي في إطار منظومة وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومجلس وزراء الداخلية العرب، على مكافحة جميع الأعمال والجرائم الإرهابية بكل أشكالها وأياً كانت الأسباب التي تتسرّر خلفها، والتي تتنافى مع الشرائع الدينية والقيم الإنسانية والأخلاقية كافةً. وصادقت دولة الإمارات على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي دخلت حيز التنفيذ اعتباراً من شهر مايو ١٩٩٩. وأكد وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون في ختام اجتماعهم العشرين الذي عقد بالمنامة في ٣٠ أكتوبر ٢٠٠١ بمشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة، تأييدهم للتحرك والتعاون الدولي لمكافحة الإرهاب وقطع مصادر التمويل عنه وعلاج أسبابه، كما أكدوا موقفهم الثابت الواضح حيال التمييز بين الإرهاب وبين الحق في الكفاح والنضال المشروع لمقاومة وطرد الاحتلال الأجنبي.

تطبيق أحدث نظم التكنولوجيا

واستحدثت وزارة الداخلية، إدارة نظم المعلومات تماشياً مع تزايد حجم المهام والمسؤوليات التي تضطلع بها، للارتقاء بمستويات الأداء باستخدام وتطبيق نظم وتكنولوجيا المعلومات، لدعم القرار في مجالات التخطيط واستثمار الموارد، بما يخدم العمل الأمني وبناء وتطوير بُنية معلوماتية متكاملة لوزارة الداخلية تشمل جميع أنشطة ومجاليات عملها، بهدف العمل على الإستفادة من ثورة التكنولوجيا في تحديث إجراءات وأساليب العمل باستخدام التقنيات الحديثة لتطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية، والذي يتطلب توفير عناصر أساسية من أهمها تجهيز بُنية تحتية من شبكات اتصال وأجهزة ومعدات تقنية، وتأهيل وإعداد الكادر البشري، مع وجود نظام أمني للوقاية من الجريمة الإلكترونية، وتنظيم القوانين والتشريعات المطلوبة في هذا الإطار.

وقد اعتمدت خطة إدارة نظم المعلومات بوزارة الداخلية على إنجاز الأعمال في عدة محاور في نفس الوقت، لتوفير متطلبات تجهيز البنية التحتية وميكنة الأعمال والأنشطة خطوات تدريجية نحو الانتقال إلى الحكومة الإلكترونية. وأنجزت العديد من المهام والتي تتمثل في

ووضعت الدولة استراتيجية للتخلص من مادة الهالون لما لها من أثر سلبي على طبقة الغلاف الجوي، وزودت إدارات الدفاع المدني بالاشتراطات الكاملة لاختبار موقع طرق بناء المخازن، واجراءات الأمان والسلامة الواجب توافرها أثناء نقل واستخدام المتفجرات، وأعدت لائحة تداول المواد والنفايات الخطيرة والنفايات الطبية بالدولة.

وتولى قيادة حرس السواحل حماية شواطئ الدولة من التلوث البحري وتنهض بالمهام الموكولة إليها في مكافحة التسلل والتهريب والقيام بعمليات الإنقاذ والإسعاف وتفتيش السفن المخالفه، اضافة إلى المشاركة في الأنشطة الرياضية والسباقات البحرية التي تنظمها الدولة، وعقد الاجتماعات مع ممثلي الصياديين في مختلف المناطق لتقديرهم بأهمية اتباع اجراءات السلامة البحرية ووسائل الوقاية.

وتولى إدارة الجنسية تنفيذ القانون الإتحادي رقم (١٧) لعام ١٩٧٢ بشأن الجنسية وجوازات السفر والعمل على تطوير النماذج المتعلقة بالجنسية والأحوال الشخصية، وتبسيط الاجراءات وسرعة إنجاز المعاملات الخاصة بمنح الجنسية، حيث قامت الإدارة بإنشاء مكتب حديث للبيانات الإحصائية، والإسراع في تطبيق المشروع الخاص ببطاقة الهوية الجديدة واستحداث خلاصة قيد جديدة تصدر آليةً وتحتوي على مواصفات فنية وأمنية لضمان عدم تزويرها. وأصدرت الإدارة العامة للجنسية والإقامة خلال العام ٢٠٠٠ على مستوى الدولة ٩٩١ ألفاً و١٤١ تأشيرة زيارة وإقامة لقطاعين الحكومي والخاص، وبلغ عدد تأشيرات الإقامة مليوناً و٢٠٧ ألف و٢٩٨ تأشيرة. وبلغ عدد الأشخاص القادمين والمغادرين عن طريق جميع مطارات الدولة مليونين و٢١٨ ألفاً و٣٨٩ قادماً، و مليونين و٣٧٧ ألفاً و٧١٦ مغادراً في العام ٢٠٠٠.

وبتبدل الإدارة العامة للمنشآت الإصلاحية والعقابية بوزارة الداخلية جهوداً كبيرةً لتطوير العمل بها على النحو الذي يجعلها مؤسسات للعلاج والتأهيل والإصلاح، حيث أنها توفر جميع الخدمات المستحقة للنزلاء سواء في مجال العلاج والغذاء والزيارة والاتصالات وغيرها من الخدمات التي تؤهل نزلاء المنشآت الإصلاحية والعقابية للإنخراط في المجتمع كمواطنين صالحين. وشكلت الإدارة العامة للمنشآت الإصلاحية والعقابية لجنة لدراسة الواقع الفعلي للمنشآت تشمل النواحي القانونية والأمنية والإدارية والمالية والإجتماعية وإعداد خطة مستقبلية لتطوير العمل فيها.

واستقبلت كلية الشرطة بأبوظبي في العام ٢٠٠٠ الدفعة الخامسة عشرة من مرشحي الضباط، والدفعة الحادية عشرة من الطلبة الجامعيين، ودورة الترفيع لرتبة ملازم السابعة. كما تم أيضاً تخريج الدفعة العاشرة من مرشحي الضباط، وتخريج دفعة الجامعيين العاشرة، وتخريج دورة الترفيع لرتبة ملازم السادسة. وتم إنشاء معهد تدريب الضباط الذي قام خلال العام ٢٠٠٠ بعقد ١٦ دورة تخصصية وتأسيسية شارك فيها ٢٩٣ ضابطاً، اضافة إلى عقد أربع ندوات في مجال الإدارة والقيادة الشرطية، وتدعم علاقه الشرطة مع الجمهور، ومواجهة النشاط الإرهابي الحديث، وإدارة الأزمات. وشارك في هذه الندوات ١٠١ ضابطاً.

المعلومات وكذلك استلام وتسليم الأشخاص المتورطين في جرائم دولية، والمطلوبين سواء للدولة أو دول أخرى. وأنشأت الإدارة العامة للأمن الجنائي، في إطار جهودها لمكافحة الجريمة، قسماً خاصاً يعني بمكافحة الجريمة المنظمة، بالتعاون مع الجهات المعنية والدولية. وشاركت وزارة الداخلية في إنجاز مشروع قانون غسل الأموال الناتجة عن أنشطة غير مشروعة، وانتهت في العام ٢٠٠٠ من تعديل قانون الأسلحة النارية والذخائر والمتفجرات.

إدارة مكافحة المخدرات

وأولت وزارة الداخلية اهتماماً كبيراً لمكافحة المخدرات بالتعاون مع أقسام المكافحة على مستوى الدولة، حيث تمكنت خلال العام ٢٠٠٠ من ضبط ٧٢٢ قضية مخدرات، بلغ عدد المتورطين فيها ألفاً و٢١٠ متهمين. وأعدت الوزارة مشروع قرار تنظيمي لرفع مستوى إدارة مكافحة المخدرات إلى إدارة عامة مستقلة عن الإدارة العامة للأمن الجنائي. كما انتهت من إعداد وصياغة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات، ومشروع قانون للرقابة على المواد الكيميائية والسلائف بالتعاون مع الجهات المعنية في الدولة.

قوات الأمن الخاصة

ونضططع قيادة قوات الأمن الخاصة بدور مهم في حماية الأمن الداخلي للدولة وحماية المكتسبات الوطنية وذلك جنباً إلى جنب مع الأجهزة الأمنية الأخرى بالدولة. ويقوم معهد قوات الأمن الخاصة بتلبية معظم الاحتياجات التدريبية للقيادة، خاصة في مجال مكافحة الشعب وحماية الشخصيات والمنشآت المهمة وعمليات الأمن الداخلي وإعداد مدربين المشاة والأسلحة والرمادية وال التربية البدنية. وقد بلغ عدد الدورات التي عقدت في المعهد ١٢ دورة شارك فيها ألف و١٠ متدرب.

وقد أعدت قيادة قوات الأمن الخاصة خطة مستقبلية لتطوير العمل من خلال الارتقاء بالعمل الإداري لجميع إدارات وأقسام القيادة، عن طريق تزويدها بأجهزة الحاسوب الآلي لضمان سرعة نقل وتبادل المعلومات في حالات الطوارئ والأزمات الأمنية، واستكمال التجهيزات القتالية لإدارة قوة مكافحة الإرهاب. كما أعدت وزارة الداخلية مشروعًا لاستحداث قسم إدارة الأزمات والكوارث يتبع إدارة العمليات المركزية.

الإدارات الرئيسية للشرطة

ويتولى جهاز الدفاع المدني مسؤولية توفير الحماية للإنسان والممتلكات العامة والخاصة والحفاظ على الثروة الوطنية والقيام بعمليات الإنقاذ، من خلال ١٨ مركزاً إقليمياً تنتشر على مستوى الدولة. وقد تم وضع خطط لتطوير جهاز الدفاع المدني على مستوى الدولة شملت استحداث مختبر للمواد الخطرة للتدريب والتعرف على خواصها وطرق التعامل مع الحوادث الناتجة عنها.

ويعنى اتحاد الشرطة الرياضي بتنظيم النشاط الرياضي في وزارة الداخلية والإدارات العامة للشرطة بالدولة، حيث قام بتنظيم (١١) بطولة محلية في مختلف الألعاب الرياضية. وشارك منتخب الشرطة في البطولة العربية لاحتراف الصاحبة التي عقدت في تونس بمشاركة (١١) دولة عربية، وحصل على المركز الثالث، كما شارك في بطولة العالم الثالثة للبنثاثلين التي أقيمت في جمهورية بولندا. ومن أبرز الإنجازات التي حققها اتحاد الشرطة الرياضي حصول شرطة الامارات على شرف تنظيم بطولة الشرطة الدولية الأولى للرجل الحديدي، والتي أقيمت في ابوظبي بمشاركة (٢٨) دولة، وفاز منتخب شرطة الامارات فيها بالمركز الرابع عالمياً والأول آسيوياً وعربياً، وكذلك استضافة اتحاد الشرطة الرياضي لاجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الرياضي الدولي للشرطة بحضور ممثلي (٣٨) دولة.

وتواصل إدارة العلاقات والتوجيه المعنوي في وزارة الداخلية جهودها لتحقيق أهدافها من أجل الإرتقاء بمستوىوعي الأمني والوقائي لدى أفراد المجتمع، والعمل على توثيق العلاقة والتعاون ما بين أجهزة الشرطة والجمهور، وذلك في إطار الجهود المبذولة لإقرار الأمن ومكافحة الجريمة.

الإعلام والثقافة

واكبت السياسة الإعلامية مختلف التطورات العالمية في ميادين الإعلام والإتصال والمعلومات، وسخرت استخدامها للتكنولوجيات الحديثة وفق رؤية واضحة للاستفادة من هذه التقنيات والتواصل مع مختلف الحضارات والثقافات الإنسانية في العالم، مع التمسك بالmorphologies العربية والإسلامية والحفاظ على التقاليد الأصيلة المتوارثة. وتتميز الأداء الإعلامي والثقافي بنهج واضح وتوفرت له إمكانيات هائلة لخدمة القضايا الوطنية والقومية والإنسانية، واعتمد على الصعيد المحلي، على الشفافية والمصداقية في التصدي لقضايا المجتمع ومشكلاته بروح من الصراحة والتقدّم الاهداف البناء، وعمل على تعزيز الانتماء الوطني والعربي والاسلامي وتكريس مبادئ الدين الاسلامي الحنيف وشرعيته السمحاء، والحفاظ على التراث وتأصيله وحماية البيئة وتنميتها ومحاربة الظواهر السلبية الوافدة، الى جانب تحديث مختلف وسائل الاعلام المقرورة والمرئية والمسنوعة لتواكب متطلبات العصر.

ونهج الإعلام على الصعيد الخارجي سياسات واضحة وثابتة في إبراز مواقف الدولة تجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية ودعم القضايا القومية الأساسية وفي مقدمتها قضية التضامن العربي، انطلاقاً من المبادئ التي وضعها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للعمل الإعلامي، حينما أكد "على ضرورة أن يخدم الإعلام العربي الهدف

ونفذت مدرسة الشرطة بالشارقة ٢٣ دورة تدريبية لضباط الصف والأفراد، وخمس دورات تأهيلية للرتب الأعلى، و٨١ دورة تخصصية في مختلف مجالات العمل الشرطي، ودورتين للمستجدين شارك فيما ٣٤٣ من ضباط الصف والأفراد.

واحتفلت كلية الشرطة بدبي في ١٣ نوفمبر ٢٠٠١ بتخريج دفعة جديدة من طلبتها تتكون من ٩٠ خريجاً من الدولة وعدد من أبناء الدول العربية.

وأولت وزارة الداخلية اهتماماً خاصاً بإدارة الاتصالات، وعملت على تركيب ٢٦ جهاز ربط بنظام الألياف البصرية الخاصة بالقوات المسلحة، وإنشاء ٤٠ موقعًا للاتصالات في إمارة أبوظبي، وتشغيل سبعة مواقع ضمن ربط نظام الجنسية والإقامة (مشروع الشريان) إضافة إلى توفير ٣٠٤ من أجهزة الاتصالات التقليدية وأجهزة الاتصالات المتحركة.

كوادر مؤهلة

واهتمت وزارة الداخلية بتأهيل وتدريب الكوادر الوطنية، وقامت إدارة التأهيل والتدريب بعقد ٦٥ دورات تدريبية منها ٨٢ دورة خارجية و٤٤ دورة داخلية، شارك فيها ٦٨٧ ألف و٦٨٧ من الضباط وضباط الصف والأفراد.

واحتفلت وزارة الداخلية خلال العامين ٢٠٠١/٢٠٠٠ بتخريج دفعات جديدة من الكوادر الشرطية المؤهلة، شملت تخريج دورة الضباط الجامعية الحادية عشرة من كلية الشرطة بابوظبي، وتخرجت ثلاثة دورات في إدارة الأزمات والكوارث، واللغة الانجليزية، والقيادات الأولى من معهد تدريب الضباط، والدفعه السادسه عشرة لمرشحي الضباط، ودورتي القيادات الأولى رقم ٣١، ودورة إدارة إصلاحيات الأحداث، ودورتين من معهد قوات الأمن الخاصة حول عمليات الأمن الداخلي وفض الشغب، ودورتي المستجدين ٥١ والمستجدين ١٥ بمدرسة الشرطة بالعين.

وأعدت قيادة طيران الشرطة خطة مستقبلية لتطوير العمل بها، تقوم على زيادة أعداد الطائرات في الخدمة، لتقى بمتطلبات العمل المتزايد وتواكب التوسيع الجغرافي في المراكن، وزيادة عدد الكوادر البشرية المؤهلة والمدرية في مجال صيانة الطائرات وتتنوع الطائرات المستخدمة في العمل، وتطوير شبكة الحاسب الآلي المستخدمة في فرع مراقبة الصيانة وربطها مع الأقسام المختلفة لتسهيل نقل المعلومات. كما أنشأت القيادة فرعاً متخصصاً في مجال الكترونيات الطيران.

وتضطلع إدارة العمليات المركزية في الوزارة بالعديد من المهام الموكولة إليها، منها استحداث غرفة عمليات صغيرة، إلى جانب المركز الرئيسي، وذلك بهدف تطوير المركز وتزويديه بالمعدات والأجهزة والمعلومات الأمنية التي تخدم مجال العمليات الشرطية.

ويبذل رجال شرطة المرور جهوداً كبيرةً ل توفير الحماية للأرواح والممتلكات والحفاظ عليها، وتأمين انسياح حركة السير والمرور في سهولة ويسر، للحدّ من وقوع الحوادث المرورية، وأنشأت إدارة المرور والترخيص في ابوظبي ١٤ مركزاً للفحص الفني تغطي مناطق إمارة ابوظبي كافة، سواء للمركبات الخفيفة أو الثقيلة.

خاصة كمصنفات عبارة عن مواد مكتوبة، و٣٨ شهادة بصور ومخطبات، و٣ شهادات موسيقية، و٣٧ شهادة بمصنفات سمعية، و٨ شهادات ببرامج للحاسوب، وشهادات بمصنفات بصرية وسمعية. وشملت مصنفات العقود ١٦٠ ملفاً خاصاً بشركات ومؤسسات محلية على مستوى الدولة.

وحصلت دولة الإمارات على جائزة دولية من إتحاد منتجي الكمبيوتر تقديراً لدورها المتميز في حماية المصنفات الفكرية منذ صدور قانون حماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف، وأصدرت الدولة خلال السنوات الماضية العديد من التشريعات لحماية حقوق الملكية، منها ما يتعلق بحق المؤلف كالقانون الإتحادي رقم ٤٠ للعام ١٩٩٢ والقرار الوزاري رقم ١١ للعام ١٩٩٣ بشأن الحماية والرقابة على المصنفات وحقوق المؤلف، والقانون الإتحادي رقم ٣٧ للعام ١٩٩٢ في شأن العلامات التجارية، والقانون الإتحادي رقم ٤٤ للعام ١٩٩٢ في مجال براءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية.

ووافق مجلس الوزراء في ٢٨ يناير ٢٠٠٢ على مشروع القانون الإتحادي الخاص بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. كما انضمت الإمارات إلى اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية، واتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية، واتفاقيات دورة أورجواي.

تطورات إعلامية

وشهدت الساحة الإعلامية خلال العامين الأخيرين إنجازات بارزة على صعيد التطور التكنولوجي وإنشاء العديد من المراكز الإعلامية المتميزة من أهمها مدينة دبي للتجارة والتكنولوجيا والإعلام، ومدينة دبي للإعلام، وشركة الكبييل الاليكتروني والوسائل المتعددة، ورؤية الإمارات، ومؤسسة الإمارات للإعلام، ونادي دبي للصحافة الذي أصبح مركزاً إعلامياً رائداً على مستوى المنطقة، اختاره الإتحاد العالمي للنادي الصحفية كمركز إقليمي رئيسي. كما نظم نادي دبي للصحافة مشروع جائزة الصحافة العربية.

وأصبحت دولة الإمارات مقرًا للعديد من المؤسسات الإعلامية والمحطات التلفزيونية في العالم من خلال مدينة دبي للإنترنت ومدينة دبي للإعلام، التي تعتبر مناطق إعلامية حرة يستطيع أي مستثمر أن ينشئ فيها وسيلة إعلامية.

وتصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة الدول العربية في مؤشر مجتمع المعلومات السنوي الذي تصدره مجلة الأبحاث العالمية الأمريكية بالتعاون مع مؤسسة "إي دي سي" البحثية الدولية، وهو المؤشر الذي يقيس تقدم الدول في إرساء البنية الأساسية للمعلوماتية والإجراءات التي اتخذتها في هذا الشأن ومدى قدرتها على استيعاب التطورات المستحدثة في تكنولوجيا المعلومات. وتبُّواًت الدولة، قياساً لهذا المؤشر، المرتبة ٢٥ على مستوى العالم متقدمة على العديد من دول أوروبا مثل البرتغال والتسلك وهنغاريا واليونان بعد أن كانت في العام ١٩٩٩ في المرتبة ٣١.

الواحد لكل الدول العربية، ويلبي حاجة العرب إلى التكامل والتكافف والرأي الموحد والعمل المشترك، مع التنبيه كذلك على «أن الحوار الأخوي وحده، لا الحملات الإعلامية، هو الذي يجب أن يعتمد لحل الخلافات بين الأخ وأخيه. مؤكداً سموه.. أن العالم العربي بحاجة إلى إعلام من هذا النوع.. إعلام صلح وتعاون وتقريب الشقيق من شقيقه والصديق من صديقه».

وأتجهت السياسة الإعلامية إلى تعزيز علاقات التعاون الجماعي والثنائي في المجالات الإعلامية والثقافية والعلمية والفنية مع الدول الشقيقة والصديقة في العالم كافة.

ووقعت دولة الإمارات العربية المتحدة مع جمهورية الصين الشعبية يوم ١٨ يونيو ٢٠٠١ على اتفاق للتعاون الإعلامي والثقافي بين البلدين لمدة خمس سنوات، وذلك خلالزيارة التي قام بها سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة لجمهورية الصين الشعبية والتي بحث خلالها تمتين علاقات التعاون الإعلامي والثقافي والعلمي والفنى في مختلف المجالات الإخبارية والإذاعية والتلفزيونية والفنية بين البلدين. ووافق مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ٢ يوليو ٢٠٠١ على اتفاقية التعاون في مجالات الإعلام والثقافة والعلوم بين دولة الإمارات وجمهورية بولندا.

وبحث سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة خلال زيارته الخارجية عام ٢٠٠١ لعدد من دول العالم ومن بينها الكويت ولبنان وسوريا والأردن وفرنسا وإيطاليا وباكستان، التعاون الإعلامي والثقافي بين دولة الإمارات وهذه الدول، على الرغم من أن زيارات سموه لهذه الدول كانت في إطار مهام سياسية خاصة.

الملكية الفكرية

احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة مكانة متقدمة في مجال حقوق الملكية الفكرية مما وضعها في موقع الريادة في هذا المجال. وسجلت دولة الإمارات أعلى معدل في نسبة القرصنة على مستوى العالم العربي خلال العام ٢٠٠٠ حيث انخفضت النسبة من ٤٧ في المئة في العام ١٩٩٩ إلى ٤٤ في المئة في العام ٢٠٠٠ وذلك نتيجة للتزام الدولة بمحاربة جميع نشاطات القرصنة ونفذ قوانين حماية الملكية الفكرية، والإجراءات المتبعة في حماية حقوق الملكية، والجهود النشطة للتوعية بها، خاصة وأن الإمارات أصبحت مركزاً رئيسياً للتكنولوجيا والمعلومات في الشرق الأوسط. وأكد التقرير السنوي لاتحاد منتجي برامج الكمبيوتر التجارية في الشرق الأوسط للعام ٢٠٠٠ على التقدم الكبير الذي حققه الإمارات في مجال مكافحة القرصنة وحماية الملكية الفكرية وخاصة جهودها في ملاحقة نشاط القرصنة في ميدان البرمجيات.

واحتفلت دولة الإمارات مع دول العالم يوم ٢٧ أبريل ٢٠٠١ باليوم العالمي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية الذي يصادف السادس والعشرين من أبريل من كل عام.

واعتمد قسم الملكية الفكرية بوزارة الإعلام والثقافة خلال العام ٢٠٠٠ نحو ٥٨٦ عملية ايداع و٨٣٤ دراسة لعقود سجلت إنجازات. وقيد القسم ٣٠٠ طلب ايداع منها ١٨٧ شهادة



مدن إعلامية إلكترونية

افتتح الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بحضور سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة يوم ٢٠ يناير ٢٠٠١ مدينة دبي للإعلام التي تبلغ تكلفتها بمراحلها الثلاث أكثر من خمسة مليارات درهم.

وأعلنت مدينة دبي للإعلام في شهر يناير ٢٠٠١ أنها وقّعت ٣٥ عقداً مع شركات عربية وعالمية، واصدرت ٢٥ ترخيصاً لمؤسسات وشركات لمزاولة العمل في المدينة. كما وقعت في ٢٠ مارس ٢٠٠١ اتفاقية مع تلفزيون الشرق الأوسط (أم.بي.سي) يتم بموجبها نقل المقر الرئيسي لمركز تلفزيون (أم.بي.سي) من لندن إلى دبي. وافتتح الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في ١٩ يناير ٢٠٠٢ المقر الإقليمي لشبكة "سي إن إن" بمدينة دبي للإعلام.

وأعلنت مدينة دبي للإعلام في ١٦ يونيو ٢٠٠١ عن اطلاق جائزة إبداع للجامعيين الإعلاميين والتي يتم منحها في سبعة مجالات إعلامية أساسية هي الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنتاج السينمائي والتصوير الفوتوغرافي والتصميمات الالكترونية "جرافيكس" والإعلان. وتستهدف الجائزة الطلاب من دارسي الإعلام في جامعة الإمارات والجامعات العربية اضافة الى الهند وجنوب افريقيا، والتي شهد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة الاحتفال بدورتها الأولى في ١١ نوفمبر ٢٠٠١ وكرم الفائزين السبعة من بينهم ثلاثة طلاب من الامارات وثلاث طلاب من الهند وطالب من جنوب افريقيا.

واحتفلت مدينة دبي للإنترنت، التي تعدّ أول مركز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم، في أكتوبر ٢٠٠١ بعيد ميلادها الأول، وقد استقطبت نحو ٣٠٠ شركة عالمية يبلغ حجم استثماراتها أكثر من ملياري درهم، من أهمها شركة مايكروسوف特 الخليج والشرق الأوسط، ومؤسسة تنمية الوسائل المتعددة في ماليزيا، وشركة (أم.بي.أم) العالمية، وشركة (كانون) الشرق الأوسط اليابانية. وافتتحت مدينة دبي للإنترنت في أكتوبر عام ٢٠٠٠ بتكلفة ٢٥٠ مليون دولار أمريكي.

ويشكل نادي دبي للصحافة صرحاً بارزاً يلتقي فيه الإعلاميون من كل مكان بالشخصيات الهامة وبصانعي القرار. ويوفر النادي جميع التسهيلات الكافية بإقامة المؤتمرات الدولية ومتابعة الأحداث العالمية وإجراء الدراسات والأبحاث، ويمكن الإعلاميين من الحصول على كلّ هائل وغني من المعلومات بسهولة ويسير باستخدام أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الإتصال والمعلومات المتوفرة في النادي.

ويضم النادي قاعة للنحوات والمؤتمرات تتسع لنحو ١٢٠ شخصاً وهي مجهزة وفقاً لأحدث المواصفات العالمية، وتتضمن شاشة عملاقةً وغرفةً للترجمة مجهزةً بأحدث وسائل الاستقبال والترجمة الفورية لأهم اللغات العالمية.

وشهد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع يوم ٢٠ أبريل ٢٠٠١ وبحضور سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة حفل توزيع

ومحمد عبدالله علي الفرقاوي، ومحمد أحمد محمد المر، وأنور محمد عبدالخالق قرقاش، ومحمد سيف عبلان المزروعي، وعبدالرحمن محمد ناصر العويس.

وقد وضعت المؤسسة منذ انطلاقها خطة شاملة للارتقاء بالعمل الإعلامي وإبراز اسم الإمارات كمركز إعلامي متقدم على الخارطة الإقليمية والدولية، وتطوير وتحديث مختلف وسائل الإعلام التي تتبع لها.

واستطاعت مؤسسة الإمارات للإعلام، رغم مرور عامين فقط على إنشائها، أن تنتعش اسم الإمارات في الذاكرة العربية وأن تبني لها قاعدة عريضة من المشاهدين والمتابعين، نظراً لتميز أدائها ومنتجاتها الإعلامية على الساحتين العربية والإقليمية.

وتمكن قطاع التلفزيون من استقطاب جمهور كبير محلياً وإقليمياً ودولياً عبر البث الفضائي إلى دول الشرق الأوسط وأفريقياً وأوروباً وأمريكا الشمالية.

وقدمت قناة أبوظبي مجموعة من البرامج المتميزة في ساحة الإعلام الفضائي العربي، واستطاعت دخول مرحلة جديدة ، في ظل مؤسسة الإمارات للإعلام، تتسم بحرية التعبير واستعراض وجهات النظر المختلفة وعدم الإنحياز لرأي على حساب الرأي الآخر.

وحققت القناة بالعديد من البرامج الإخبارية والسياسية والإقصادية إضافة إلى التغطية المميزة لأحداث العالم الساخنة من خلال مركز الأخبار الذي يُعدّ اليوم نقطة مضيئة وانجازاً إعلامياً في سماء الإعلام السياسي والإخباري العربي، حيث تواجدت القناة في موقع الأحداث وقت وقوعها ونقل صورة صادقة عنها للمشاهدين مرفقة بالتحليل والتعليق من قبل كبار المختصين والخبراء، مما شكل مصدرًا موثوقاً بيث أخباراً تتمتع بالحرية والمصداقية ومتابعة الأحداث من مصادرها الأساسية.

وفاز تلفزيون أبوظبي خلال العام ٢٠٠١ بأحدى جوائز الصحافة العربية المرئية التي نظمها نادي دبي للصحافة، لتفعيتها المتميزة لأحداث الانتفاضة الفلسطينية. كما فاز بميداليتين ذهبيتين وفضيتين و٤ برونزيات و٤ شهادات تقدير في مسابقات مهرجان الخليج السابع للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، التي اختتمت في المنامة يوم ٢٦ فبراير ٢٠٠١ . كما حصل تلفزيون أبوظبي في شهر مارس ٢٠٠١ على جائزة الشرق الأوسط في مجال تقنية المعلومات في دورتها الرابعة، عن أفضل قناة تلفزيونية تعمل على دعم التكنولوجيا في برامجها.

وكانت مؤسسة الإمارات للإعلام قد حصلت في شهر يونيو ٢٠٠٠ على ثلاثة شهادات تقدير لتفعيتها المتميزة خلال معركة تحرير الجنوب اللبناني. وتميزت المؤسسة في التغطية المباشرة واللحية للعديد من الأحداث العالمية ومن بينها الحرب في أفغانستان وعمليات حلف شمال الأطلنطي على شبه جزيرة البلقان.

وينتاج تلفزيون أبوظبي مع قناة الإمارات ما مجموعه ١٠ ساعات أخبار يومياً بمركز الأخبار المجهز بأرقى الموصفات وتقنيات البث والإنتاج الحديثة وبنظام الحاسوب، ليكون البث النهائي رقمياً والذي يتّصف بالجودة والكفاءة العالية.

وتمكنت قناة الإمارات على الرغم من حداثتها من جذب أنظار المشاهدين، وحظيت برامجها باهتمام واسع نظراً لما تُسمّ به من الجدّ والجودة، وتم انشاؤها لتسويق وترويج

الجوائز لجائزة الصحافة العربية المكتوبة والمرئية للعام ٢٠٠٠ والتي ينظمها نادي دبي للصحافة بمبادرة من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي أعلن عن تأسيس هذه الجائزة في ١٥ ديسمبر ١٩٩٩ والتي تمنح سنوياً في شتى فروع العمل الصحفى المقررة والمرئي. وشارك في الإحتفال أكثر من ١٢٠ شخصية من جميع أنحاء الوطن العربي، فيما عقد على هامش الاحتفالات بالجائزة منتدى الإعلام العربي الذي شارك فيه عدد من وزراء الإعلام العرب ورؤساء تحرير الصحف والقنوات الفضائية العربية ومجموعة من الصحفيين العرب.

ووقع الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولـي عهد دبي وزير الدفاع في شهر أكتوبر ٢٠٠١ في باريس مذكرة تفاهم مع منظمة التربية والثقافة والعلوم "يونسكو" تتخذ بموجبها المنظمة دولة الإمارات العربية المتحدة مركزاً رئيسياً لتخزين وحفظ التراث العالمي وتعزيز التعاون المشترك في مجالات التعليم والعلوم والثقافة. وقد منح المدير العام لمنظمة "يونسكو" الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ميدالية اليونسكو الخاصة تقديراً لجهود سموه في حماية الموروث الحضاري.

جمعية الإمارات لتقنية المعلومات

وأعلن في أبوظبي في شهر أكتوبر ٢٠٠١ إشهار جمعية الإمارات لتقنية المعلومات برعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وتهدف الجمعية إلى التنسيق مع مؤسسات الدولة في تنمية الخطوات الاستراتيجية في مجال تقنية المعلومات، وكذلك تنمية المواهب الوطنية المتميزة في مجال تقنية المعلومات ورعايتها ونشر المعرفة وتكثيف الوعي بأساليب تقنية المعلومات في المجتمع.

وافتتح سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة يوم ١٤ أكتوبر معرض "جيتكس" لเทคโนโลยيا المعلومات ٢٠٠١ الذي شارك فيه أكثر من ١٥٠٠ شركة عالمية متخصصة في قطاع التكنولوجيا والصناعات الالكترونية، من بينها نحو ٣٠ شركة وطنية. وحقق معرض "جيتكس" الذي استمر لمدة خمسة أيام مبيعات مباشرة بلغت ٦٠ مليون درهم، وبلغ عدد زواره ٥٤ ألفاً و٤٦٦ زائراً من الدولة والشرق الأوسط وأسيا.

مؤسسة الإمارات للإعلام

انطلقت مؤسسة الإمارات للإعلام في بداية شهر يناير ١٩٩٩ بعد أن تمّ دمج هيئة الإذاعة والتلفزيون ومؤسسة الإتحاد للصحافة والنشر في مؤسسة إعلامية ضخمة تهدف إلى النهوض بالإعلام والثقافة باستخدام أحدث تقنيات الاتصال والمعلومات والطباعة في العالم. وأصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مرسوماً اتحادياً في ١١ فبراير ٢٠٠١ بتشكيل مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للإعلام برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة وعضوية ثمانية أعضاء آخرين هم: معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان ومعالي خلفان غيث خلفان المحيربي، والسعادة: سعيد سيف جبر السويدي

الهوية الاماراتية بالشكل الذي يرضي طموح كل مواطن، وهي المعنية بتغطية أحداث الدولة من السُّلْطُ إلى الفجيرة، وتعبر عن نبض وهوية الوطن.

ولاقت قناة ابوظبي الرياضية عند انطلاقها فضائياً التفافاً حولها وتشجيعاً وتفضيلاً بعد أن لبَّت طموحات المشاهد المحلي والعربي على مختلف انتماطه وميوله، ونجحت في فترة وجيزة منذ ظهورها في تحقيق كثافة مشاهدة عالية لازالت تتزايد بسب تفرّدها وتميزها في تناول الأحداث الرياضية العالمية وعرض وإبراز المنافسات الرياضية الشهيرة وتحقيقها السبق والإإنفراد في تغطية المناسبات الرياضية ومناقشة القضايا المتعلقة بها.

وحصلت قناة ابوظبي الرياضية على حقوق بث الدوري الإيطالي حسرياً لمدة ثلاث سنوات في منطقة الشرق الأوسط، وكذلك حقوق بث دوري رابطة الأبطال الأوروبي وكأس الإتحاد الأوروبي لكرة القدم إضافة إلى منافسات الدوري الفرنسي والدوري البرتغالي. ووُقعت مؤسسة الإمارات للإعلام في ٢٦ يونيو ٢٠٠١ اتفاقية تعاون مع شبكة "الشوتيم" لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد لتضم بذلك قناة ابوظبي الرياضية إلى هذه الشبكة. وأنشأت مؤسسة الإمارات للإعلام المركز الفني الذي تتركز مهمته في تصميم الشكل العام ورسم شخصية المؤسسة. ومن أحدث الأقسام في المؤسسة قسم الإنترت الذي تأسس في ١٠ فبراير ٢٠٠٠ ويهتمي على معلومات شاملة وواافية عن المؤسسة بقطاعاتها المختلفة ويتولى مهمة التواصل والتعرف بأنشطة مؤسسة الإمارات للإعلام. ويضم الموقع ٤ أقسام، الأول خاص بمؤسسة الإمارات للإعلام والثاني للقنوات التلفزيونية "قناة ابوظبي والرياضية" ويقدم نشرتين للأخبار يومياً.

وواكبت محطات الإذاعة المتضوّية تحت لواء المؤسسة التطورات الكبيرة والقفزات الهائلة التي تحققت بفضل الهيكلة الجديدة من أجل ترسیخ مكانتها كأحدى المحطات الرائدة في المنطقة.

وبين القطاع الإذاعي ٨٩ ساعة يومياً عبر الموجات القصيرة والمتوسطة وموجات (اف.ام) والمجوّات الفضائية حيث تغطي ساعات هذا الإرسال كافة احتياجات المستمعين إخبارياً وسياسيًّا وثقافيًّا ودينيًّا وترفيهياً عبر محطات إمارات إف.ام وإذاعة القرآن الكريم وغيرها. وحرّصت مطبوعات مؤسسة الإمارات للإعلام والمتمنّة في صحيفة "الإتحاد" ومجلة "زمرة الخليج" ومجلة "ماجد" أن تحقق تقدماً كبيراً سواء على المستوى الفني أو المهني، بحيث احتلت مكانة مرموقة وأصبحت تذكر في مصاف المطبوعات الرصينة والمتميزة وتحتلّ موقعًا مهمًا بين كبريات الصحف والمجلات العربية.

ويتميز موقع مؤسسة الإمارات للإعلام باستدامه لأحدث التكنولوجيا والتقنية المتطرفة حيث تم إعداد أول موقع كامل في الشرق الأوسط متعدد الوسائط يتضمن البث المرئي والصوتي والمسموع، ويُقدم كاملاً باللغة العربية، وقد سجّل الموقع إقبالاً لاكتفياً حيث وصل إلى ثلاثة ملايين زائر له، مما يعكس النجاح الذي يحققه هذا الموقع المتميّز بشموليته لكافة الوسائط المتعددة تحت موقع واحد، وتصل إلى الموقع يومياً ما بين ٢٠٠ إلى ٥٠٠ رسالة الكترونية عبر البريد يتم الرد عليها أولاً بأول.

وافتتح سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة رئيس مجلس ادارة مؤسسة الامارات للإعلام يوم ٣ ابريل ٢٠٠١ بابوظبي الاجتماع المشترك للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية والهيئات المكلفة بإدارة حق المؤلف والحقوق المجاورة للمنطقة العربية، والذي استضافته مؤسسة الامارات للإعلام خلال الفترة من ٣ الى ٥ ابريل ٢٠٠١ بالتنسيق مع اتحاد الإذاعات العربية.

وتنظم المؤسسة بالتعاون مع مدينة دبي للإنترنت يومي ١٤ و ١٥ أكتوبر ٢٠٠٢ القمة العربية الأولى للتكنولوجيا والمعلومات، التي تنعقد بدبي بمشاركة وزراء التكنولوجيا والإتصالات في الوطن العربي.

محطات الإذاعة والتلفزة

وواكبت المؤسسات الإعلامية بالدولة بمختلف وسائلها المقرّرة والمسمومة والمرئية التطورات التقنية في مجال الإعلام والاتصال، مع الحفاظ على الأصالة والقيم التي تستند على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، والتراث والعادات والتقاليد المتوارثة.

وتوجد بدولة الإمارات أربع محطات تلفزيونية في ابوظبي ودبى والشارقة وعجمان. واعلنت مؤسسة الامارات للإعلام في ٢٧ يوليو ١٩٩٩ امتلاكها حقوق بث القناة الرابعة التلفزيونية بموجب اتفاق شامل مع مالكي استوديوهات عجمان الخاصة الذين يمتلكون القناة أيضاً. وتتأتى هذه الصفة، وهي الأولى من نوعها في دولة الامارات، في إطار خطوة مؤسسة الامارات للإعلام لتوسيع نطاق ونوعية خدماتها إلى المشاهدين في كل مكان. وعملت المؤسسة على تطوير برامج القناة الرابعة مع الحفاظ على شخصيتها لتكون نافذة إعلامية جديدة توفر أكبر مساحة زمنية وبصرية من البرامج المفيدة والممتعة والجذابة.

وشهدت محطات التلفزة في الدولة تطوراً متلاحقاً بعد أن دخلت عصر الفضائيات والذي بدأ عن طريق القناة الفضائية لدولة الامارات العربية المتحدة من دبي، ثم المحطة الفضائية من العاصمة ابوظبي التي استحدثت ايضاً قناة ابوظبي الفضائية الرياضية، ثم دخل تلفزيون الشارقة عصر الفضائيات في شهر مايو ١٩٩٧ والذي يبث على القمر الاصطناعي الأوروبي ويحظى أكبر رقعة جغرافية في العالم.

وانطلقت في بداية العام ١٩٩٩ قناة دبي الرياضية التي كان سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعية قد أمر باستحداثها في ٢٧ أكتوبر ١٩٩٨ بهدف إبراز المواهب والطاقات الرياضية الوطنية وتشجيعها وتنمية وتعريف بها وإبراز المؤسسات والأحداث الرياضية والشبابية في الدولة وربط المشاهد بالمجريات والأحداث والبطولات والمنافسات الرياضية العالمية، ونشر المفاهيم والأخلاقيات والثقافة الرياضية بين الشباب. واشتريت قناة ابوظبي الرياضية التابعة لمؤسسة الامارات للإعلام في شهر أغسطس ١٩٩٩ حقوق بث وإذاعة بطولة الأندية الأوروبية أبطال الدوري لمدة أربعة مواسم متتالية اعتباراً من ١٤ سبتمبر ١٩٩٩.

برامجها المتميزة وخاصة برنامج البث المباشر الذي يخدم المستمعين ويسعى للنهوض بمستوى الخدمات العامة في الدولة.

ووُقعت هيئة الإذاعة والتلفزيون برأس الخيمة اتفاقية يوم ٤ فبراير ٢٠٠١ مع راديو آسيا، إحدى شركات مجموعة دولفين الإعلامية، وذلك لتشغيل وإدارة محطتين جديدتين هما "أ.إم" و"أ.إم" وتعملان لمدة ٢٤ ساعة يومياً.

الصحف

تم تشكيل أول جمعية للصحفيين بالدولة برئاسة السيد خالد محمد المدير العام ورئيس التحرير التنفيذي بصحيفة (البيان) وعضوية ثمانية أعضاء آخرين في الانتخابات التي جرت يوم ٨ نوفمبر ٢٠٠١ بحضور رئيس اتحاد الصحفيين العرب.

وقد حققت المؤسسات الصحفية في دولة الإمارات قفزة نوعية خلال السنوات الماضية سواء على المستوى المهني أو التقني أو الأداء الصحفى المتميز خاصة بعد الدعوات المتكررة لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة للعاملين في الصحافة والمؤسسات الإعلامية الأخرى باستخدام الكامل لحقهم المشروع فيتناول مختلف القضايا الوطنية ومناقشتها دون خوف أو وجل باعتبار أن الصحفي يحمل رسالة وأن العمل الصحفي بمثابة ضمير المجتمع الذي يساعد على تجنب العثرات والأخطاء. وأعلن سموه أن الوزارة استكملت وضع تعديلات أساسية على قانون المطبوعات والنشر بهدف توفير ضمانات قانونية للصحافة تمكّنها من ممارسة دورها بحرية ومسؤولية، مؤكدا.. "أن الصحافة تتمتع منذ قيام دولة الإمارات في العام ١٩٧١ بحرية واسعة وإنها لا تخضع لأي نوع من أنواع الرقابة المسبقة".

وتصدر عن مؤسسة الإمارات للإعلام التي انطلق نشاطها مع بداية العام ١٩٩٩، بعد دمج هيئة الإذاعة والتلفزيون ومؤسسة الإتحاد للصحافة والنشر والتوزيع، لإقامة مؤسسة إعلامية عاملة قادرة على التنافس عربياً ودولياً، ثلاثة مطبوعات هي صحيفة "الاتحاد" اليومية ومجلة "زهرة الخليج" النسائية ومجلة "ماجد" للأطفال وهما أسبوعيتان.

وتصدر عن مؤسسة البيان للصحافة والنشر، وهي مؤسسة عامة، صحيفة "البيان" اليومية ومجلة "الرياضة والشباب" الأسبوعية ومجلة "الإمارات اليوم" الأسبوعية الاقتصادية المتخصصة.

واعتمد رؤساء تحرير الصحف الخليجية في اجتماعهم بالكويت في ٢٤ أكتوبر ١٩٩٩ مركز التدريب الإعلامي بصحيفة "البيان" مركزاً إقليمياً لتدريب الصحفيين والإعلاميين بدول مجلس التعاون، وقرروا دعمه ليصبح معهداً خليجياً متخصصاً في هذا المجال. وحققت صحيفة "البيان" تطويراً نوعياً في ٩ أغسطس ١٩٩٩ بإصدار طبعة دولية توزع في جميع أنحاء العالم.

وانطلق البث الفضائي لقناة أبوظبي الرياضية يوم ٢٩ أغسطس ١٩٩٩ وتزامن مع إعلانها احتكار مؤسسة الإمارات للإعلام لحقوق بث مباريات الدوري الإيطالي على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط لمدة ثلاث سنوات.

وأمر سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس دائرة إعلام دبي في ٢٤ سبتمبر ١٩٩٩ بإنشاء أول قناة اقتصادية من نوعها في الدولة. ووجه بأن تكون هذه القناة وسيلة إعلامية قوية ومؤثرة تواكب النمو في القاعدة الاقتصادية الوطنية وتعزز أهمية دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام كنقطة جذب رئيسية بين الشرق الأقصى وكل من أوروبا وأمريكا.

وأصدر صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة مرسوماً أميرياً في العام ٢٠٠٠ بإنشاء هيئة إذاعة والتلفزيون بإمارة رأس الخيمة وتشكيل مجلس إدارة الهيئة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن حميد القاسمي حيث عقد المجلس عدة اجتماعات لبحث الخطوط الععملية لبدء الهيئة نشاطها.

وتم خلال العام ١٩٩٩ تعزيز ودعم مركز الأخبار بتلفزيون أبوظبي، بعد نجاحه الملحوظ في تواجده في موقع الأحداث المهمة والساخنة، بإنشاء استوديو متتطور يعتبر منأحدث الاستوديوهات في منطقة الشرق الأوسط، وكذلك تحديث ثلاثة استوديوهات أخرى بإدخال النظام الرقمي وإنشاء استوديو الخيال الذي أحدث نقلة نوعية في اسلوب وفن الإخراج التلفزيوني.

وتغطي قناة الشارقة الفضائية كافة أنحاء القارة الأوروبية حيث يبث رسالتها على القمر الصناعي "يوتل سات". وقد أعاد تلفزيون الشارقة، في إطار سياساته لتوسيع الخدمة الإعلامية والثقافية إلى أوسع نطاق بين جمهور العرب والمسلمين، تشغيل بث برامجه الفضائية إلى جزر القمر بعد أن تم تجهيز وإنشاء استوديو للبرامج التلفزيونية في العاصمة موروني، ويعتبر هذا المشروع هو الثاني من نوعه حيث سبق للفزيون الشارقة أن قام بإعادة بث برامجه في موريتانيا.

ويخطط تلفزيون دبي إلى تقوية إرسال قناته الناطقة باللغة الإنجليزية "٢٣" بحيث يصل إليها كافة أنحاء العالم.

وتوجد بدولة الإمارات أربع محطات للإذاعة في أبوظبي ودبي ورأس الخيمة وأم القيوين. واحتفلت إذاعة الإمارات العربية المتحدة من أبوظبي يوم ٢ ديسمبر ١٩٩٨ بافتتاح الاستوديو الجديد لإذاعة «الإمارات.أ.إم» الذي صادف افتتاحه مرور ثلاث سنوات على انطلاق هذه الخدمة الإذاعية المتميزة.

ووَقَعَتْ إذاعة الإمارات العربية المتحدة من أبوظبي يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٩٨ على أول اتفاقية تعاون من نوعها مع إذاعة سويسرا العالمية من بين، تهدف إلى تبادل البرامج والأخبار وتوفير مجالات التدريب ونقل التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في مجال الإذاعات. وقد حققت محطة إذاعة في أبوظبي ودبي في السنوات الأخيرة نجاحاً ملماً من خلال

وستقبل وكالة أنباء الإمارات خلال دوائر الأقمار الإصطناعية والكمبيوتر ارسال ٣٠ وكالة أنباء خلنجية وعربية ودولية، وترتبط باتفاقيات للتعاون والتبادل الإخباري مع ٢٠ وكالة أنباء عربية وأسيوية ودولية، وذلك في إطار توجّه يهدف إلى تعزيز علاقات التعاون الإعلامي بين دولة الإمارات ومختلف دول العالم.

ووّقعت الوكالة خلال العام ٢٠٠١ اتفاقيات للتعاون الثنائي وتبادل الأخبار مع وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا" ووكالة الأنبار الكويتية، ووكالة الأنباء الأردنية، ووكالة الأنباء الاندونيسية، ووكالة الأنباء اليمنية "سبا".

وتوسّعَت الوكالة في شبكة مراسلتها بالخارج، حيث تمّ إعتماد مراسلين جدد في كل من الرياض وصناعة القدس والجزائر وطهران وعمان، إضافة إلى شبكة المراسلين الحالية في القاهرة وبيرأوت ودمشق والرباط ولندن وبارييس وواشنطن ونيويورك وأسلام آباد.

واهتمت الوكالة بتأهيل الكوادر المواطنـة، ونظمت خلال العام ٢٠٠١ دورـة تدريـية بالتعاون مع تقنية الإذاعة البريطانية بعنوان "صحافة عمـلية في مجـتمع منـفـتح" والتي شـارـكـ فيها عـدـ من الصـحـفيـنـ المـواـطـنـينـ بـالـمـؤـسـسـاتـ الإـعـلـامـيـةـ بـالـدـولـةـ.ـ كماـ أـوـفـدـتـ خـالـلـ عـامـ ٢٠٠١ـ ٢٠٠ـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـمـحـرـرـينـ الـمـواـطـنـينـ وـالـمـواـطـنـاتـ إـلـىـ دـوـرـاتـ تـدـريـيـةـ فـيـ الـكـوـيـتـ وـقـطـرـ وـبـيـرـأـوتـ وـتـونـسـ وـالـهـنـدـ وـسـوـرـيـاـ،ـ اـسـتـفـادـ مـنـهـاـ ٢٧ـ مـحرـرـاـ وـمـحرـرـةـ.

ويصل مجموع الجهات التي تستفيد من خدمات الوكالة إلى نحو ٢٢٠ جهة تشمل وسائل الإعلام المحلية كافة، وعدداً من الوزارات والهيئات بالداخل والبعثات الدبلوماسية بالخارج. كما يصل متوسط التغطيات الإخبارية للوكالة في العام نحو ٣٧ ألف تغطية لأحداث عالمية، فيما يصل متوسط التغطيات المصورة تلفزيونياً وفوتوغرافياً نحو ٤ آلاف تغطية محلية وخارجية في العام.

المؤسسات الثقافية

تنتشر في دولة الإمارات العربية المتحدة العديد من المؤسسات الثقافية، الحكومية والأهلية، التي تضطلع بدور رائد في نشر الثقافة والعلوم وإثراء الحركة الأدبية والثقافية وإحياء التراث الشعبي والمحافظة عليه ورعاية المواهب المبدعة.

ومن أبرز هذه المؤسسات على سبيل المثال المجتمع الثقافي بأبوظبي وندوة الثقافة والعلوم بدبي ودائرة الثقافة والإعلام بالشارقة ومركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بأبوظبي، ومركز زايد للتنسيق والمتابعة ومركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة ومركز زايد ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ومركز الوثائق والبحوث بأبوظبي ومؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ورواق عوشة بنت حسين الثقافي وجمعية الفجيرة الثقافية واتحاد كتاب وأدباء الإمارات ورابطة أدبيات الإمارات.

وتقوم الإدارة الثقافية بوزارة الإعلام والثقافة بدعم ومساندة الأنشطة الثقافية والمسرحية والموسيقية وتشجيع التأليف والنشر والمشاركة بفعالية في معارض الكتاب العربية والدولية،

وتصدر عن دار الخليج للصحافة والمطبوعات والنشر صحيفة "الخليج" اليومية ومجلة "الشروق" الأسبوعية ومجلة "كل الأسرة" النسائية ومجلة "الاقتصادي" الأسبوعية، بالإضافة إلى صحيفة "جف توداي" الانجليزية اليومية التي صدرت لأول مرة في ١٦ أبريل ١٩٩٦.

وتصدر عن الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، وهي مؤسسة خاصة صحيفة "الوحدة" اليومية ومجلة "الظرفة" الأسبوعية ومجلة "هي" النسائية الاجتماعية وتصدر شهرياً.

وتصدرت صحيفة "الفجر" كصحفية أسبوعية في العام ١٩٧٥، ثم أصبحت تصدر يومياً اعتباراً من ١٥ مايو ١٩٧٨. وتوجد بالدولة ثلاثة صحف يومية باللغة الانجليزية وهي صحيفة "خليج تايمز" بدبي وتصدر عنها مجلة أسبوعية متعددة ومجلة "يانغ تايمز" للأطفال، وكذلك مجلة "الهدف" وهي مجلة رياضية تصدر بالعربية. وصحيفة "جف نيوز" بدبي أيضاً وتصدر عنها مجلة "جف ويكي" المتعددة، ومجلة "جونبور نيوز" للأطفال. وصحيفة "جف توداي" التي تصدر عن دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر بالشارقة. وأعلن في شهر فبراير ١٩٩٩ عن تأسيس شركة رئيس الخيمة للصحافة والنشر، وهي شركة مساهمة خاصة ستعني بشؤون الصحافة والنشر وتصدر صحيفة يومية اتفق على تسميتها "الإمارات". وشهد العام ١٩٩٩ صدور مجلتين جديدتين تعنىان بقضايا الأسرة والمجتمع وهما "الصدى" التي تصدر عن دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع بدبي، و"المرأة اليوم" التي تصدر عن الإتحاد النسائي العام بالدولة. كما صدرت في أبوظبي يوم ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٠ صحيفة إماراتية يومية جديدة بإسم "أخبار العرب" تقع في ٢٢ صفحة بالإضافة إلى ثلاثة ملاحق، الأول رياضي والثاني اقتصادي والثالث "متنوعات".

وكالة أنباء الإمارات

حققت وكالة أنباء الإمارات تطورات تقنية مهمة وأصبحت توزع خدماتها الإخبارية والمصورة بواسطة الأقمار الصناعية، مما أتاح لها توسيع رقعة ارسالها إلى مختلف أنحاء العالم، بالإضافة إلى تصميم صفحة خاصة على شبكة الإنترنت توفر خدماتها الإخبارية والصور الفوتوغرافية والمعلومات الأرشيفية للمهتمين والباحثين. كما أصبحت الوكالة تستخدم بنسبة ٩٠ في المائة الصورة الرقمية مما كان له الأثر الكبير في سرعة الأداء واحتصار الوقت وتقليل النفقات. وتحظى الوكالة، في المستقبل القريب، لإدخال خدمة تقنية متطرفة تسمى (٧٩٧) والتي تستخدم شبكة الإنترنت في الإرسال والاستقبال.

وتعتـدـ وكـالـةـ أـنـبـاءـ الـإـمـارـاتـ مـنـ الـأـذـرـعـ الرـئـيـسـيـةـ لـوزـارـةـ الـإـعـلـامـ وـالـقـثـافـةـ فـيـ تـفـيـذـ السـيـاسـةـ الإـعـلـامـيـةـ عـلـىـ الصـعـيـدـيـنـ الـمـحـلـيـ وـالـخـارـجيـ،ـ مـنـ خـالـلـ التـغـطـيـاتـ الإـخـبارـيـةـ الـيـوـمـيـةـ لـلـأـنـشـطـةـ الرـسـمـيـةـ وـالـشـعـبـيـةـ فـيـ جـمـيعـ اـمـارـاتـ الـدـولـةـ،ـ حـيـثـ تـعـتـبـرـ الـوـكـالـةـ أـحـدـ المـصـادـرـ الرـئـيـسـيـةـ الـتـيـ تـعـتـمـدـ عـلـيـهـ وـسـائـلـ إـلـاعـامـ كـافـةـ،ـ وـتـغـطـيـ نـحـوـ ٨٥ـ إـلـىـ ٩٠ـ فـيـ الـمـائـةـ مـنـ إـجمـالـ الـأـحـدـاثـ الـمـحـلـيـةـ بـالـأـضـافـةـ إـلـىـ نـشـاطـ الـوـقـودـ الرـسـمـيـةـ لـلـدـولـةـ فـيـ الـخـارـجـ.ـ كـمـ تـلـعبـ الـوـكـالـةـ دـورـاـ مـهـماـ فـيـ إـبـرـازـ وـتـوـثـيقـ مـنـجـزـاتـ الـدـولـةـ وـعـكـسـ صـورـةـ صـادـقـةـ لـهـذـهـ الـمـنـجـزـاتـ عـلـىـ الصـعـيـدـ الـخـارـجيـ،ـ بـالـأـضـافـةـ إـلـىـ تـوـفـيرـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـبـيـانـاتـ الـدـارـسـيـنـ الـمـهـتـمـيـنـ وـالـبـاحـثـيـنـ.

الخليجي بالكويت ومهرجان أيام قرطاج المسرحية في تونس ومهرجان المسرح الخليجي في قطر والمهرجان المسرحي لدول مجلس التعاون في الكويت ومهرجان فلسطين الدولي الذي أقيم بمدينة بيرزيت الفلسطينية في شهر يوليو ١٩٩٨. وساهمت وزارة الإعلام والثقافة في إنتاج الفيلم الوثائقي حول الأسوار. بالتعاون مع وزارة الإعلام الفلسطينية.

المجمع الثقافي

ويلعب المجمع الثقافي بابوظبي دوراً رائداً في نشر الثقافة وإثراء الفكر وتشجيع الفنون الرفيعة والابتكارات العلمية وتأصيل الثقافات الوطنية والإرتقاء بها من خلال التمازج مع مختلف الثقافات العربية والإسلامية والعالمية.

ويقع المبني الحديث للمجمع الثقافي الذي تم تصميمه على طراز العمارة الإسلامية، بجوار قصر الحصن بوسط مدينة أبوظبي، وهو هيئة عامة مستقلة يشرف عليها مجلس أمناء برئاسة معالي أحمد خليفة السوسيدي ممثل صاحب السمو رئيس الدولة. ويكون المجمع الذي تأسس في العام ١٩٨١ من ثلاث مؤسسات رئيسية هي مؤسسة الثقافة والفنون ودار الكتب الوطنية والأرشيف الوطني، بعد أن أُلحق مركز الوثائق والدراسات أخيراً بدبيوان الرئاسة.

وتحتوي دار الكتب الوطنية على نحو مليوني كتاب في مختلف فروع العلوم والمعرفة. وافتتحت الدار في العام ١٩٩٥ قاعة لمكتبة الأطفال تضم المؤلفات الخاصة بالنشء والتي يبلغ عددها حوالي ١٠ آلاف عنوان بالعربية واللغات الأجنبية الأخرى، وتتوزع هذه العناوين بين المجموعات القصصية والموسوعات العلمية والجغرافية المبسطة، اضافة إلى بعض الدوريات الخاصة بالطفل.

كما تضم الدار القاعة السمع/بصرية التي تحتوى على مواد سمع/بصرية كأشرتطة الكاسيت والفيديو التي تغطي مختلف الأنشطة الثقافية بما فيها أنشطة المجمع والتي بلغ مجموع ما أصدره منها تحت عنوان الكتاب المسموم حتى الآن ٥١ كتاباً في التراث والفقه والعلم والفن والأدب العربي والأجنبي، كما توجد بالدار مكتبة الشيخ فالح بن ناصر آل ثاني التي تضم عدداً من المقتنيات الخاصة من أمهات الكتب العربية والأجنبية التي أهديت إلى صاحب السمو رئيس الدولة.

ومن أهم الأقسام في دار الكتب الوطنية قسم المخطوطات ومصوراتها الذي أُنشئ في العام ١٩٨٨ وهو مزود بأحدث الوسائل والتجهيزات التي تساعده المحقق والباحث من مصادر وفهارس وكشافات وأدوات بصرية وغيرها. ويضم هذا القسم أربعة آلاف مخطوطة عربية واسلامية في مختلف فروع المعرفة اضافة إلى نحو خمسين مصحفاً شريفاً مخطوطاً بخطوط عربية متنوعة ويعود تاريخ هذه المصاحف إلى ما بين ١٥٠ عاماً وحتى ٤٠٠ عام. ويشتمل هذا العدد من المخطوطات أيضاً على مخطوطات نادرة كتبت بالعربية والفارسية والتركية العثمانية "بالحرف العربي" ومن بين هذه النسخ النادرة ما يعود تاريخها إلى القرن السابع الهجري.

و عملت على نشر الوعي الثقافي من خلال ١٦ مكتبة في مختلف أنحاء الدولة تحتوي على ٩٥ ألف كتاب. كما تشرف على المراكز الثقافية وأنشطة الفرق القومية للفنون الشعبية وجمعيات الفنون الشعبية بالدولة التي يصل عددها إلى نحو ٣٠ جمعية.

وفي إطار النشاط الثقافي الخارجي افتتح سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة يوم ٧ يونيو ٢٠٠١ في باريس المعرض الأوروبي العربي السادس للكتاب بمتحف العالم العربي في العاصمة الفرنسية والذي اختار دولة الإمارات كضيف شرف هذا العام. وأكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أن هذا الصرح الشامخ أكبر دليل على العلاقات المتميزة بين فرنسا والعالم العربي، مشيراً إلى أن هذا المعهد يعتبر منارة حضارية ومركز اشعاع للحضارة العربية والاسلامية في هذه العاصمة العريقة. وعبر سموه عن فخره باختيار دولة الإمارات العربية المتحدة ضيف الشرف في معرض الكتاب العربي الأوروبي السادس. وقال إن حشدًا من متلقينا وشعرائنا وأدبائنا سيشاركون في تقديم صور من إبداعاتهم لعرض واقع الثقافة وحركة المجتمع في دولة الإمارات.

وقد شاركت دولة الإمارات بجناح كبير في هذا المعرض ضمن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، والمجمع الثقافي بابوظبي، ومركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ومركز زايد للتنسيق والمتابعة، ونادي تراث الإمارات، وندوة الثقافة والعلوم، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

ووقع سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزیر الإعلام والثقافة خلال زيارته لباريس يوم ٨ يونيو ٢٠٠١ مع المدير العام للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" على خطاب التوأمة الخاص باتفاقية إنشاء جائزة الشيخ زايد لرؤائع التراث المعنوي الإنساني العالمي التي ستكون واحدة من أهم جوائز "اليونسكو" في مجال الحفاظ على التراث.

وقد شهد سمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان في ٢٧ أكتوبر ٢٠٠١ بمقر منظمة "اليونسكو" في باريس حفل تسليم جائزة الشيخ زايد الدولي لرؤائع التراث المعنوي في دورتها الأولى، والتي فازت بها جمعية ساحة جامع "الفنان" التي تحافظ على التراث الشفهي والمعنوي في هذه المنطقة من مراكش بالمغرب، وجمعية "زابارا" الوطنية في دولتي الإكوادور والبيرو التي تعنى بالمحافظة على التراث الشفهي والإنساني.

وشاركت الادارة الثقافية خلال العام ١٩٩٩ لأول مرة في الدورة السابعة عشرة لمعرض تونس الدولي للكتاب في شهر ابريل ١٩٩٩ بعرض أكثر من ٦٠٠ عنوان لإصدارات المؤسسات الإعلامية والثقافية في الدولة. وشاركت في شهر يناير ٢٠٠٢ في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الرابعة والثلاثين.

وشاركت الادارة الثقافية لأول مرة في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب الذي أُقيم خلال شهر اكتوبر ١٩٩٩، كما شاركت الفرق المسرحية القومية والشعبية بحضور متميز في العديد من المهرجانات الخليجية والعربية من أهمها مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجاري في دوراته الثلاث التي نظمها حتى الآن ومهرجان دمشق للفنون المسرحية ومهرجان المسرح

وتعد مؤسسة الثقافة والفنون من أهم المؤسسات في المجمع الثقافي كما أنها المحرك اليومي للفعاليات والأنشطة التي يتم تنظيمها في المجمع كالمؤتمرات والمحاضرات والندوات والمعارض والأسابيع السينمائية والأفلام والمسرحيات وغير ذلك من الأنشطة المماثلة. وتضم المؤسسة قسمين هما قسم الثقافة وقسم الفنون الذي يعني بتقديم أو إعداد وتنظيم الأفلام والمسرح والموسيقى والمعارض. وإلى جانب هذين القسمين توجد ثلاثة وحدات تابعة لمؤسسة الثقافة والفنون وهي مركز اللغات ومركز الطفولة والمرسم الحر، ويقدم مركز اللغات الذي أسس في العام ١٩٩٥ دورات في اللغات الأوروبية إضافة إلى اليابانية والفارسية، كما ينظم دورات في التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني بالعربية والإنجليزية، إضافة إلى دورات خاصة النساء في مجال الديكور الداخلي والتصميم.

أما مركز الطفولة الذي تأسس في العام ١٩٨٦ فيقدم العديد من الدورات في مختلف المجالات كالرسم باشكاله والخط العربي والتصوير وتحفيظ القرآن وتعليم اللغات ومهارات القراءة ولعب الشطرنج والكمبيوتر والأشغال اليدوية ورقص الباليه والموسيقى وغير ذلك من الأنشطة الأخرى، وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورات خلال العام ٢٠٠١ (١٧٠) طفلاً بينما يقوم المرسم الحر الذي افتتح خلال نفس الفترة بعقد دورات في النحت والرسم بأنواعه وتتنسق الزهور والديكور والتصوير الفوتوغرافي والخط العربي وغير ذلك من الأنشطة الفنية الأخرى، وبلغ عدد الذين شاركوا في هذه الدورات خلال العام ٢٠٠١ (٧٩ فرداً) بينما بلغ عدد الأطفال الذين قرأوا في مكتبة الصغار أو زاروا قاعة الإنترنت ٢٤٧٥ طفلاً وطفلة.

ومن أبرز إنجازات مؤسسة الثقافة والفنون قيامها بإصدار أكبر عمل عربي على الإنترنت وهو مشروع الوراق الذي يضم المعلومات الغزيرة عن الثقافة والحضارة العربية بشكل عام عبر تصوير ووضع أمثلات الكتب العربية والإسلامية على الشبكة لتكون في متناول الجميع.

اما الإنجاز الكبير الثاني على الإنترنت ايضا فهو إصدار الموسوعة الشعرية التي تعتبر باكورة أعمال المجمع الثقافي في مجال النشر الإلكتروني وهي تهدف الى جمع كل ما قيل في الشعر العربي منذ الجاهلية وحتى عصرنا الحاضر، حيث من المتوقع أن تضم أكثر من ثلاثة ملايين بيت لأكثر من ألف شاعر.

ونظمت مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي ٨١ محاضرة خلال العام ٢٠٠٠ و٣٠ ندوة و٢٤ معرضاً و٩٠ عرضاً سينمائياً و٥ فيلم فيديو بقاعة المخصصة لهذا النشاط و١٩ أمسية موسيقية و٦ مسرحيات. واستضافت ٢٥ حفلاً من الحفلات الخاصة بالمدارس والهيئات التعليمية والمراكز الصيفية. كما نظمت ٣٧ دورة تعليمية و٢١ دورة بالمرسم الحر شارك فيها أكثر من ١٦٠٠ طفل وطفلة.

كما يعتبر الأرشيف الوطني المؤسسة الرئيسية الثالثة التابعة للمجمع، ويقوم بجمع وحفظ وأرشفة الوثائق والواقع الخاص بدولة الإمارات بشكل خاص وبمنطقة الخليج بشكل عام، وهو عضو في المجلس الدولي للأرشيف من فئة الدول المتقدمة، والمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم.

معرض الكتاب الدولي

وافتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وسمى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة، يوم ٤ أبريل ٢٠٠١ معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الحادية عشرة الذي ينظمه المجمع الثقافي سنوياً. وشارك في المعرض، الذي استمر حتى يوم ١٤ أبريل ٢٠٠١ أكثر من ٥١٤ دار نشر من ٣٣ دولة عربية واجنبية، إضافة إلى بعض الأجنحة المتخصصة لعدد من المؤسسات الرسمية والهيئات والجامعات والسفارات حيث تم عرض ٢٠٠ ألف عنوان باللغات العربية والإنجليزية بما فيها اصدارات المجمع للعامين ٢٠٠١/٢٠٠٠ التي وصل عددها إلى نحو ٤٠ كتاباً جديداً. وتزامن معرض الكتاب مع المؤتمر الدولي الثالث للإنترنت والوسائل المتعددة الذي تعاونت المؤسسة مع الاتحاد الدولي لجمعيات الوسائل المتعددة "بكندا" في عقده خلال شهر أبريل ٢٠٠١ بالجامعة تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وقام بافتتاحه سمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان. وناقشت المؤتمر العديد من القضايا التي ادرجت تحت عنوان "ثورة التكنولوجيا وشكليات التعدد الثقافي واللغوي" وذلك بمشاركة أجنبية وعربية و محلية.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث

احتفل مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يوم ١٤ مارس ٢٠٠١ بمرور سبع سنوات على إنشائه. وقد اضطلع المركز، منذ تأسيسه بقرار من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولـيّ عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في ١٤ مارس ١٩٩٤ برئاسة الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة، بدور بحثي علمي رائد في إعداد الدراسات والبحوث العلمية والتحليلية حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعلمية وغيرها التي تتعلق بدولة الإمارات ومنطقة الخليج بشكل خاص، وكذلك أهم القضايا والمستجدات العربية والإقليمية والدولية بهدف رصد الواقع واستبصار المستقبل واستشراف آفاقه، مما يُوفر لمتخذي القرار الرؤية الواضحة المبنية على المعلومات والمتابعة الدقيقة والتحليل العلمي المدروس.

وأصدر المركز منذ إنشائه ٢٨٦ إصداراً علمياً متخصصاً ونظم ١٩ مؤتمراً و٩ ندوات علمية و١٢٣ محاضرة في جميع المجالات. وأنشأ مكتبة "اتحاد الإمارات" التي تحتوى على مليون عنوان من الكتب والمخطوطات النادرة، وإدارة المعلومات تقوم بأرشفة ٣٢ دورية يومية محلية وعربية واجنبية.

وأكمل الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة رئيس المركز.. إن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أثبتت من خلال إنجازاته العديدة والملموسة أنه قد تجاوز كل التحديات والعقبات، وباتت مؤسسة حضارية راسخة ليس

على مستوى المجتمع الإماراتي فحسب، وإنما على المستويين الخليجي والعربي، وأصبح يحظى بمكانة علمية وبحثية مرموقة على المستوى الدولي”.

وأسطع المركز طيلة السنوات السبع الماضية أن يرسي مكانته العلمية والبحثية وتركزت أنشطته على عرض أهم القضايا والتحديات التي تواجه دولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربي بشكل خاص، والعالم العربي وبقية دول العالم بشكل عام. وقد تعددت موضوعات تلك الأنشطة لتشمل أمن الخليج وثورة المعلومات والاتصالات وتحديات القرن الحادي والعشرين فيما يتعلق بالتعليم وتنمية الموارد البشرية وقضايا الطاقة ومصادرها، والعديد من القضايا الاقتصادية والسياسية الأخرى.

وعلى صعيد خدمة المجتمع ركز المركز على تنفيذ خطة علمية مدرورة لإصدار كتب وسلسل علمية محكمة، حيث أصدر ٢٨٦ إصداراً علمياً متخصصاً. وقد فاز كتاب “ایران والخليج - البحث عن الإستقرار” بجائزة أفضل ناشر وأفضل كتاب عربي في العلوم الإنسانية والاجتماعية وأفضل تأليف، وذلك في معرض الشارقة الدولي للكتاب في العام ١٩٩٧. وحصل أيضاً كتاب “أمن الخليج في القرن الحادي والعشرين” على جائزة بن تركي للبحوث والتخطيط المستقبلي في سبتمبر عام ١٩٩٨.

وأصدر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ما يناهز ١٨٢٠ عددًا من نشرة أخبار الساعة اليومية، التي تصل إلى متذكري القرار في الدولة وسفاراتها في الخارج، وتقوم برصد وتحليل كافة الأحداث والقضايا السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية ذات الصلة بالدولة ومنطقة الخليج العربي خاصة، والعالم العربي وبقية العالم عامة. كما يصدر المركز مجلة “آفاق المستقبل” وهي مجلة بحثية تصدر كل شهرين وتعنى بعرض وتحليل القضايا السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية على المستويات المحلية والعربية والدولية كافة.

وفي إطار حرص المركز على خدمة المجتمع، شارك الباحثون في المركز في المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية حيث أسمهم ١١١ باحثاً مواطناً في العديد من الأنشطة العلمية والثقافية داخل الدولة وخارجها. كما شارك المركز في ٩٦ معرضًا لكتاب محلياً وعالمياً.

واهتم المركز في مجال البحث العلمي، بخدمة اتخاذ القرار منذ انشائه، بإعداد البحوث والدراسات والاستراتيجيات والتقديرات المتخصصة لمتخذي القرار، والتي تستند في معظمها إلى دراسات ميدانية دقيقة، بالإضافة إلى تنفيذ مشروعات بحثية مستمرة حول العديد من القضايا الاستراتيجية التي تهم دولة الإمارات العربية المتحدة، وبلغ مجموع ما أنجزه المركز في هذا المجال ما يقرب من ٧٥٠ دراسة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية والمعلوماتية.

واهتم المركز بإعداد الكوادر الباحثية المواطنـة وتأهيلها واستحدث دبلوم البحث العلمي وهو برنامج يهدف إلى التدريب على خطوات إعداد البحث العلمي في الموضوعات السياسية والاجتماعية والعسكرية، ويستمر البرنامج لمدة عام أكاديمي. وبدأ المركز الخطوات الفعلية للحصول على الاعتراف العلمي والacademy بهذا البرنامج من الجهات المعنية بالدولة.

كما أبدى المركز أهمية خاصة لتفعيل التعاون العلمي الدولي مع العديد من المؤسسات والمرکز البحثية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

مركز زايد للتنسيق والمتابعة

استطاع مركز زايد للتنسيق والمتابعة على الرغم من مرور عامين فقط على تأسيسه، وبفضل الاهتمام الكبير والتوجيهات المستمرة لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس المركز، أن يثبت حضوره القوي عربياً وعالمياً في المجالات السياسية والفكرية والثقافية والعلمية التي تشغّل بالسياسيين والباحثين والمهتمين العرب. فبعد أن شكلت ثمرات السنة الأولى من عمر المركز ملامح شخصيته وأسست لقواعد عمله وحدّدت خطوات سيره في طريق الأهداف التي رسمتها قبل إنشائه، استطاع المركز في الفترة الأخيرة الماضية، وبفضل تنوع أنشطته وشموليّتها ورؤيتها المعمقة وقوّتها التحليلية للأحداث والتحولات، معتمداً في كل ذلك على توجيهات سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، أن يحقق إنجازات رائدة عربياً وعالمياً، فגדاً اليوم منبراً للحوار العربي-العربي، والحوار العربي مع كافة ثقافات العالم، ويقوم بدور كبير ومتّمِّن في تعزيز العمل العربي المشترك والدفاع عن القضايا العربية العادلة وتعريف العالم بها.

وقد أكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أن المركز يسير على هدي توجيهات وفلاسفة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، والتي طالب فيها المركز بالمساهمة في تفعيل دور جامعة الدول العربية وتشييده. وقال سموه أنه سيكون هناك مردوداً ايجابياً لمركز زايد للتنسيق والمتابعة على الدور الذي تلعبه مؤسسات العمل العربي المشترك وتنمية العلاقات العربية - المحلية والعربية والدولية كافة.

وقد منح الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس المركز، درع الجامعة العربية تقديرأً لجهوده في دعم الجامعة العربية وتعزيز العمل العربي الوحدوي المشترك. وقد جاءت فكرة تأسيس مكتب التنسيق والمتابعة ضمن توصيات ندوة “مستقبل الوطن العربي” التي استضافتها دولة الامارات في الفترة من ٢ إلى ٤ نوفمبر ١٩٩٧. ثم وافق على إنشائه مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١٢/٨/١٩٩٧ ورحب بقيامه رسمياً المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في اجتماعه بالقاهرة في شهر سبتمبر ١٩٩٩.

ويهدف مركز زايد للتنسيق والمتابعة إلى إعلاه وتقديم مفاهيم التضامن العربي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين الدول العربية. والمساهمة في بلورة رؤية استراتيجية عربية في مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، وترسيخ الهوية القومية العربية والدفاع عنها، ودعم وتعزيز سبل الاتصال والتعاون مع الهيئات الدولية والإقليمية، بالإضافة إلى تأسيس علاقات ثقافية عربية تستند إلى التنوع في إطار الوحدة.

وأصدر المركز منذ إنشائه أكثر من ٦٠ إصداراً تناولت شتى مجالات الحياة السياسية

ويكون مركز الوثائق والبحوث الذي يحظى بمتابعة مستمرة ودعم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة، من خمس إدارات حالياً هي إدارة الشؤون الإدارية والمالية وإدارة الوثائق وإدارة البحث والنشر وإدارة تقنية المعلومات وإدارة الجودة.

ويضم المركز العديد من الأقسام والأرشيفات من أهمها قسم المكتبة والدوريات وهي مكتبة متخصصة تحتوى على أمميات الكتب التاريخية إضافة إلى الكتب التي تتناول منطقة الخليج والجزيرة العربية بوجه عام ودولة الإمارات بوجه خاص. كما تحتوى على بعض الكتب القيمة النادرة التي يُعاد طبعها وكذلك بعض المخطوطات القديمة التي تصدر بالدولة، إضافة إلى بعض المجلات والصحف العربية والاجنبية ذات العلاقة بمنطقة الخليج العربية.

ويهتم قسم الترجمة بترجمة الوثائق المتعلقة بدولة الإمارات ودول الخليج العربي من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية وكذلك ترجمة الأبحاث والتقارير والكتب المتعلقة بالدولة.

ومن الأقسام المهمة الأخرى التي يضمها المركز قسم التوثيق المعاصر الذي يضطلع برصد الأحداث اليومية التي تشهدتها الدولة في مختلف المجالات وكذلك جمع وتوثيق الإصدارات الحكومية إضافة إلى توثيق مجموعات القوانين والاتفاقيات الثنائية والدولية التي تبرمها الدولة مع الدول والهيئات الدولية. كما يضم القسم مجموعة كبيرة من الوثائق المختلفة خلال فترة حكم الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان عام ١٩٢٣ وحتى بداية حكم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في السادس من أغسطس ١٩٦٦ بالإضافة إلى قسم مجلس التعاون وهو قسم جديد تم إنشاؤه بعد قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويعنى بجمع كل ما يتعلق بدول مجلس التعاون.

وأنشأ مركز الوثائق والبحوث حديثاً قسم نشاط المرأة الذي يقوم برصد جميع أنشطة المرأة في دولة الإمارات.

ويضم المركز قسماً للصور الذي يقوم بجمع الصور والأفلام الخاصة والمواد السمعية والبصرية التي تشمل مراحل البناء والتطور والمناسبات الرسمية التي تشهدتها دولة الإمارات بالإضافة إلى قسم التصوير والنسخ الذي يقوم بتصوير واستنساخ الوثائق من وعلى أجهزة الميكروفيلم وذلك للمحافظة عليها وحتى يسهل استعمالها بعد طباعتها على الورق.

وتوجد بمركز الوثائق والبحوث عشرة أرشيفات مهمة للدول التي ارتبط تاريخها بالمنطقة من أهمها الأرشيف الانجليزي الذي يقوم بجمع السجلات والمعلومات عن منطقة الخليج وشبة الجزيرة العربية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية ويتم الحصول عليها من مكتبة شئون الهند ومكتبة السجلات العامة في لندن وبعضها من الأرشيف الوطني في نيويورك ومن دائرة الأرشيف في بومباي، وتوجد بهذا الأرشيف أكثر من مليوني وثيقة وخرائط وصور تتعلق موضوعاتها بمنطقة الخليج والهند وشرق آسيا.

ويحتوي الأرشيف الأمريكي على مراسلات القنصل وسجلات وزارة الخارجية الأمريكية المتعلقة بالعلاقات السياسية مع دول منطقة الخليج العربي وتقطي تلك المراسلات الفترة من أوائل القرن التاسع عشر وحتى العام ١٩٥٩، وقد تم الحصول عليها من الأرشيف الوطني الأمريكي.

والاقتصادية والثقافية والعلمية والتاريخية والقانونية والبيئية والعديد من القضايا التي تشكل تحديات في القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى السير الشخصية لبعض القيادات في الوطن العربي والعالم. ونظم المركز أكثر من ٥٠ محاضرة واستضاف العديد من الشخصيات من الداخل والخارج في مؤتمرات صحافية ولقاءات مفتوحة معهم. كما نظم المركز مؤتمراً صحفيًا مهمًا في الأول من شهر يونيو ٢٠٠١ بمناسبة منح منظمة الأغذية والزراعة العالمية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ميدالية اليوم العالمي لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية، شارك فيه الدكتور جاك ضيوف المدير العام للمنظمة. كما نظم المركز أكثر من ١١٠ محاضرات تناولت مختلف القضايا الفكرية والسياسية والعلمية والثقافية والإعلامية والاثرية التي عاصر بعضها أحداثاً مهمة في الوطن العربي والعالم.

وأصدر المركز سبعة إصدارات خاصة بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حول "المرأة في فكرة زايد" و"موسوعة القائد" في ثلاثة أجزاء، وكتاب "مسيرة الحب والوفاء والإخلاص" وكتاب "مكرمة زايد" بمناسبة مبادرة سموه الإنسانية بالغふ عن ٦ آلاف سجين، وكتاب "زايد.. رائد الخير" الذي يتضمن المواقف والأعمال الخيرية لصاحب السمو رئيس الدولة. وتتكلّل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس المركز في شهر يونيو ٢٠٠١ إتمام متحف ظفار في الجمهورية اليمنية، انطلاقاً من حرص سموه على ضرورة الحفاظ على تارikh الأمة العربية.

مركز الوثائق والبحوث

أنشئ مركز الوثائق والبحوث في العام ١٩٦٨ بهدف جمع وتوثيق المادة المكتوبة عن دولة الإمارات والمنطقة، ويعدّ من أقدم المؤسسات الثقافية بدولة الإمارات وأكبر مركز وثائق على مستوى منطقة الخليج.

وقد تولّت عدة جهات رسمية الإشراف عليه منذ إنشائه حيث تولى الديوان الأميركي في أبوظبي الإشراف عليه من العام ١٩٦٨ إلى العام ١٩٧١ ثم وزارة شئون الرئاسة في أبوظبي من العام ١٩٧١ إلى العام ١٩٧٥ وديوان رئيس الدولة من العام ١٩٧٥ إلى العام ١٩٧٨ وبعد ذلك تولّت وزارة الخارجية الإشراف على المركز من العام ١٩٧٨ إلى العام ١٩٨٣ حيث أُلحق بعدها بالمجمع الثقافي في الفترة من العام ١٩٨٣ إلى العام ١٩٩٩ ثم انتقل مجدداً إلى ديوان رئيس الدولة منذ ذلك العام.

ويتّم مرکز الوثائق والبحوث بعضاوية عدة مؤسسات دولية أهمها مجلس الأرشيف الدولي منذ العام ١٩٧٥ والفرع الإقليمي العربي لمجلس الأرشيف الدولي " عربيكاً" منذ العام ١٩٧٥ والأمانة العامة للمرکز والهيئات المختصة بدراسات الخليج والجزيرة، كما حصل على شهادة تقدير من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) باعتباره المؤسسة الأولى على مستوى العالم العربي التي تقوم بتوثيق الأحداث والوقائع بشكل مرتب ومنظم وإصدارها أولاً بأول.

صفحة، وسيصدر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، ويتضمن حصراً لكل حكام آل بوفلاح الذين حكموا إمارة أبوظبي منذ العام ١٧٩٣ من خلال قصر الحصن وحتى تولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي في السادس من أغسطس ١٩٦٦.

ويعد المركّز إصدار كتاب آخر تحت الطبع حالياً هو «الآثار في دولة الإمارات» وهو مسح ميداني من الأرشيف البريطاني، أيضاً ومن متاحف الدولة ومراكم البحث فيها.

ويجري المركز ضمن خطته للعام ٢٠٠٠ ترتيباته النهائية لإقامة معرض دائم للأسلحة والآلات والمصادر والوثائق الخاصة بجمعية التاريخ الطبيعي، وذلك لتعريف طلاب المدارس والجامعات والسياح والزوار بتاريخ وتراث الإمارات ومنطقة الخليج.

ويخطط المركز لنقل جميع الوثائق على الكمبيوتر ثم على الأقراص المدمجة إضافة إلى إنشاء موقع للمركز في شبكة الانترنت الدولية بحيث تقدم هذه الشبكة كل المعلومات عن المركز وعن محتوياته من الوثائق والصور والخرائط التي تتجاوز الملايين.

مركز محمد بن راشد للتواصل الحضاري

يُعد مركز محمد بن راشد آل مكتوم للي عهد دبي وزير الدفاع للتواصل الحضاري من أحدث المشروعات الثقافية بدبى التي تهتم بإبراز أوجه النهضة الحديثة لدولة الإمارات، بالإضافة إلى دورها في التاريخ الإسلامي والعلاقات مع الشعوب قديماً وحديثاً. ويهدف المشروع إلى اطلاع أفراد الجاليات الأجنبية المقيمة والزائرة على مختلف الأنشطة الإسلامية في الدولة وخاصة المبادرات الإنسانية في العقيدة الإسلامية.

وقد أنشئ المركز استجابة للدور الحضاري والموقع المهم لدولة الامارات، فهو يُعدّ نافذة للدولة على العالم الخارجي بهدف تقديم معلومات وشروحات من خلال الندوات والمحاضرات للزائرين الأجانب والراغبين في التعرف على مبادئ الاسلام وتاريخ الحضارة العربية والإسلامية، كما يقدم خدمات للدارسين والباحثين بعدة لغات وهو مجهّز بأحدث التقنيات وقاعات خاصة بعرض، الأفلام الوثائقية.

وتلقى المركز خلال العام ٢٠٠١ أكثر من ١٢ ألف طلب لزيارته من داخل الدولة وخارجها. وقام بطبع أكثر من ٥٠ ألف مطبوعة تم توزيعها على العديد من المؤسسات الأجنبية. وحظي المركز باهتمام عالمي حيث غطت أنشطته صحيفة "نيويورك تايمز" وقناة "سي إن إن" وقناة "ب بي سي". الد بريطانية.

دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة

تأسست دائرة الثقافة والإعلام بماردة الشارقة في ٣٠ ابريل ١٩٨١ بمرسوم اميري للإشراف على تسيير البنية الثقافية والإسهام في بناء الإنسان والإرتقاء بقدراته الفكرية والإبداعية، والعمل على تنسيق ورعاية مختلف الأنشطة الثقافية والفنية والأدبية التي

ويشمل الأرشيف الألماني مجموعة وثائق «باللغة الجermanية الشرقية»، تتعلق بالفترقة الواقعة بين العام ١٨٨٠ وحتى العام ١٩٢٠ وهي مفهرسة موضوعياً وتضم كل وثيقة ملخصاً باللغتين العربية والألمانية. ويضطلع الأرشيف الإيراني بجمع وتوثيق كل ما يكتب عن إيران وعلاقتها بدولة الإمارات ودول الخليج العربية. ويضم الأرشيف البرتغالي وثائق وكتباً وخرائط قديمة ومخطوطات معظمها باللغة البرتغالية وبعضها باللغة الفرنسية والعربية والإنجليزية، وقد تم إعداد تلخيص مختصر باللغة الانجليزية لكل منها وهي في مجموعة تصف آثار البرتغاليين على الشقة الأوسط والشقة الأقصى، في مختلف المحالات.

أما الأرشيف البلجيكي فيضم مجموعة من الوثائق المتعلقة بالتعاون السياسي بين العرب وبلجيكا منذ العام ١٨٧٥ وحتى العام ١٩٢٥ وهي ملخصة باللغة الفرنسية. كما يحتوى على مجموعة من الوثائق الفرنسية المتعلقة بعرب الخليج ونفوذهم في وسط افريقيا.

ويشمل الأرشيف العثماني وثائق حملات محمد علي باشا في شبه الجزيرة العربية والمراسلات المتبادلة بينه وبين الباب العالي وكذلك الرسائل المتداولة بين الحكومة المصرية والمقيم البريطاني وبعض الشيوخ، وقد تم الحصول عليها من دار الوثائق القومية بالقاهرة، ويعود تاريخها إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر.

وتم جمع الأرشيف الفرنسي من أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية في باريس ويشمل رسائل القناعصلين إلى وزارة الخارجية ورسائل القناعصل المتبادلة فيما بينهم حول منطقة الخليج وتعطي هذه الرسائل الفترة الزمنية من منتصف القرن السادس عشر وحتى بداية الحروب العالمية الثانية.

ويشمل الأرشيف الهولندي تقارير المقيمين لدى المكاتب التجارية التابعة لشركة الهند الشرقية عن منطقة الخليج العربي خلال الفترة من العام ١٦٢٣ وحتى العام ١٧٦٦ وتحدث هذه التقارير عن الوضع الاقتصادي والسياسي في منطقة الخليج العربي والساحل الفارسي. ويتضمن الأرشيف الياباني وهو أرشيف جديد نسبياً، مجموعة من الكتب والتقارير والوثائق أغلبها باللغة اليابانية تلقاها المركز هدية من الحكومة اليابانية، وتتعلق هذه المجموعة بمنطقة الخليج وأيران وتركيا والشرق الأوسط والاتحاد السوفياتي وجزر الهند الشرقية الهولندية منذ العام ١٧٠٠ حتى الآن.

ويوفر مركز الوثائق والبحوث كل الامكانات المتيسرة لديه لجميع الباحثين والدارسين من داخل الدولة وخارجها كي يطّلعوا على مقتنياته التي تُعد بالملايين من الوثائق الأصلية والمُصورة والشرائط والصور وذلك للتعرف على تاريخ الإمارات ومنطقة الخليج أو على العلاقات بين هذه المنطقة والهند وشرق إفريقيا منذ القرن الخامس عشر وحتى القرن الحالي. وأصدر المركز العديد من الإصدارات المهمة والكتب من أبرزها سلسلة وقائع دولة الإمارات وسلسلة وثائق الإمارات وسلسلة كتاب «يوميات زايد» الذي يشمل نشاط صاحب السمو رئيس الدولة منذ توليه الحكم. كما يُصدر المركز مع نهاية العام ٢٠٠٠ كتاباً جديداً من الفي صفحة يشمل كافة أحاديث وخطب وتصريحات صاحب السمو رئيس الدولة.

وأنتبه، المركز من اعداد كتاب «قصر الحصن وحكام آل بوفلاح» الذي يقع في ٣٠٠

وتُنظم دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة سنوياً عدداً من الأنشطة الثقافية والفنية من بينها مهرجان الفنون الوطني ويشتمل على العديد من الفعاليات الثقافية والفنية والأدبية، وشمل الاهتمام أنشطة نوعية متخصصة كالتشكيل والترااث والأدب وأيام الشارقة المسرحية والتي تعتبر من أهم الفعاليات التي انطلقت في الشارقة لبلورة تجربة المسرح المحلي، وتم الإعلان في الدورة السابعة ويأمر من صاحب السمو حاكم الشارقة، إشهار مركز الشارقة للمسرح والذي سيكون نواة لتأسيس معهد لمسرحيين في الشارقة.

واهتمت الدائرة بالفنون التشكيلية وانطلق في أبريل ١٩٩٣ أول بینالي للفنون، والذي شكل نقلة نوعية في مسيرة العمل التشكيلي في الإمارات، و أكد مكانة الشارقة الثقافية والفنية على الصعيدين العربي والدولي حيث يشارك فيه سنوياً الكثير من الدول العربية والأجنبية بمجموعة من كبار الفنانين التشكيليين فيها.

وبتَّ الدائرة أيضاً فكرة العمل الثقافي العربي والدولي الجماعي عبر علاقات الأخوة والصداقَة والتعاون بينها وبين مؤسسات الثقافة في الدول العربية وبعض الدول الأجنبية حيث أقامت أسبوع ثقافي في الكويت ولبنان ومصر وباريس، واستضافت الأسبوع الثقافي السعودي في مدينة الشارقة.

ونظمت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة في العام ٢٠٠١ الدورة التاسعة عشرة لمعرض الشارقة الدولي للكتاب الذي اعتبرته المنظمة الدولية لمعارض الكتاب أحد أبرز معارض الكتاب الدولية. وشارك في هذه الدورة أكثر من ٦٠٠ دار نشر بـ ٨٤ ألفاً و ١٢٧ عنواناً من ٢٩ دولة عربية وأجنبية.

وأنجزت الدائرة، في إطار خططها لتعزيز البنية الثقافية ونشر الثقافة والعلوم في المجتمع، مكتبة الشارقة التي تضم أكثر من مليون عنوان، ومكتبة خورفكان العامة، ومكتبة كلباء العامة، بالإضافة إلى مجموعة من المكتبات المتخصصة في اندية الفتيات ومتحف الفنون والمجلس الأعلى للطفولة والمنتدى الإسلامي وإدارة التراث والمكتبات المدرسية، كما حرصت حكومة الشارقة على تنفيذ مجموعة من المشروعات الحيوية في المجال الثقافي تتمثل في إقامة العديد من المتاحف التي تعتبر نقلة نوعية خاصة لإطلاع أبناء الوطن على ماضيهما وحاضرهم ومستقبلهم، ومنها متحف التاريخ الطبيعي ومتحف الآثار ومتحف الحصن ومتحف الشارقة للترااث والمتاحف الإسلامي ومتحف الفنون وغيرها من المتاحف المنتشرة في مختلف مدن الشارقة.

ندوة الثقافة والعلوم

احتفلت ندوة الثقافة والعلوم في ٩ نوفمبر ٢٠٠١ بوضع حجر الأساس لمقرها الدائم في منطقة الشندغة التراثية بدبي الذي تبرعت حكومة دبي بقطعة الأرض التي أقيم عليها المقر، فيما تبرع رجل الأعمال والشاعر المغفور له سلطان بن علي العويس بمبلغ ٢٥ مليون درهم، ورجال الاعمال ماجد محمد الفطيم بمبلغ ١٥ مليون درهم لإقامة مبني المقر. ونظمت ندوة

ازدهرت في إمارة الشارقة. وتنظم الدائرة على مدار العام العديد من الفعاليات المحلية والخارجية التي تشمل جميع ميادين الثقافة والعلوم والفنون والرسم والموسيقى والعروض السينمائية والمسرحية بالإضافة إلى معارض الكتاب وبرامج متخصصة للأطفال.

وقد حصل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية من مؤسسات ثقافية إقليمية وجامعات تقديرأً لدوره البارز في رعاية ودعم العمل الثقافي، من أهمها جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لعام ٢٠٠٠ التي منحت لسموه يوم ٢٥ نوفمبر ٢٠٠١ بالإضافة إلى الميدالية الذهبية للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" وجائزة حماية التراث الإسلامي من معهد الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بـ سلطنة باطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

ووقَّت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة في ١٧ مارس ٢٠٠١ بالشارقة مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بروتوكول اتفاقية فتح المكتب الإقليمي للمنظمة بمدينة الشارقة بـ دولة الإمارات. وقد منح صاحب السمو حاكم الشارقة المنظمة مقرًا مجهزاً بمدينة الشارقة. وافتتح سموه في ٢٢ ديسمبر ٢٠٠١ الدورة الثانية والعشرين للمنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة التي عقدت بمدينة الشارقة.

وحرصت الدائرة منذ تأسيسها على التوجه نحو أجيال المستقبل، وبدأت منذ العام ١٩٨٤ بتنظيم مهرجان ثقافة الطفل سنوياً، ثم تأسيس جهاز خاص لثقافة الطفل في العام ١٩٨٧ يتولى تنمية الطفولة ورعايتها عن طريق التوعية والتنقيف وتنمية القدرات والملكات الإبداعية لدى الأطفال، حيث تم إنشاء ٢٥ مركزاً لثقافة الطفل في مختلف مدن إمارة الشارقة تم تجهيزها بأحدث التقنيات لتكون مؤسسات ثقافية وتربيوية واجتماعية تقدم خدماتها للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ إلى ١٢ سنة وترعى إبداعاتهم ونموهم الفكري والإجتماعي، وذلك وفق أسس وأهداف نابعة من منظفات المشروع التنموي للشارقة، والهدف إلى تأصيل الهوية الثقافية وتكوين الفكر العلمي المبدع وتنمية الحس والتشجيع على التعبير التلقائي وتنمية الوجدان والذوق الجمالي.

وأصدر صاحب السمو حاكم الشارقة في نوفمبر ١٩٩٥ مرسوماً أميراً بإنشاء المجلس الأعلى للطفولة بهدف تطوير وتعزيز الجهود المبذولة لرعاية الطفل ويشرف على تسيير مراكز الطفل إضافة إلى توليه الإشراف وتنفيذ العديد من الفعاليات التي تقام في الشارقة ومحصصة للأطفال، وأهمها مهرجان ثقافة الطفل الذي يُقام سنوياً ويتضمن فعاليات وإبداعات ومسابقات وورش عمل وفنوناً وموسيقى، وتم إنشاء مجلس شورى الأطفال الذي يناقش أهم القضايا التي تهمهم.

وشاركت الدائرة خلال الفترة من ٤ إلى ٧ أبريل ٢٠٠١ مع المجلس الأعلى للأسرة بمعرض بولونيا الدولي لكتب الأطفال، حيث تم عرض اصدارات من مراكز الطفولة وأندية الفتيات بالشارقة ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، إضافة إلى اصدارات الدائرة المتعلقة بالطفولة.

اهتمامًا كبيراً بالفكر والثقافة والتراجم العربي والإسلامي وتجلياته والتعرّيف به والإفادة منه، وتيسير السبيل لدراسته وتحقيقه وخدمة الباحثين والمختصين بتمكينهم من وسائل البحث وتوفير مادته الموثقة.

وتضم مقتنيات مكتبة المركز ما يزيد على النصف مليون مادة ثقافية متنوعة من كتب تراثية وأخرى ترتبط موضوعاتها بعالمنا المعاصر، ومن المخطوطات والرسائل الجامعية وأشكال أخرى موجودة على مصغرفات فيلمية وأقراص، بجانب مجموعة كبيرة ومتنوعة من الدوريات القديمة والحديثة يزيد عدد العناوين فيها على ثلاثة آلاف عنوان ما بين دوريات قديمة صدرت وتوقفت وأخرى حديثة مستمرة، وذلك في مجالات متنوعة ترد إلى المركز من مختلف أرجاء العالم. وتتميز هذه المواد الثقافية بتنوع لغاتها ما بين العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والفارسية.

ويُعدّ قسم المخطوطات الذي تأسس في العام ١٩٨٧ العمود الفقري للمركز ويهدف إلى اقتناص المخطوطات والوثائق الأصلية والمُصورة ذات البعد التاريخي والقيمة العلمية والمحافظة عليها وترميم المخطوطات التي تعرضت لأي نوع من أنواع الإصابة ومعاجتها وخدمة العلماء والباحثين، وتوثيق علاقات التعاون مع المكتبات والمؤسسات العلمية ودور التراث داخل الدولة وخارجها. كما يضمّ القسم عدة شعب من أهمها شعبة الفهرسة التي تحتوي على ٨٨٠ فهرساً تقع في ١٣٤ مجلداً من أبرز مخطوطات المكتبات العالمية في ٥٢ دولة عربية وأجنبية.

وتمّ خلال العام ٢٠٠٠ استحداث قسم مهم جدّاً وفريد من نوعه في العالم العربي والإسلامي وهو قسم ترميم ومعالجة المطبوعات النادرة من كتب ومجالت وخرائط، وافتتاح معمل لاستخراج الألياف «السيلولوزية» النقية التي تستخدم بشكل كبير في ترميم المخطوطات والمطبوعات والوثائق.

ويهدف قسم الدراسات والمجلة، وهو أحد أقسام دائرة البحث العلمي بالمركز، إلى خدمة الثقافة العربية والإسلامية وإبراز معلم حضارتها، ويقوم بنشر كتب التراث الإسلامي بعد تحقيقها وكذا الدراسات والبحوث التي تساعد على نشر الفكر والثقافة العربية والإسلامية، وإصدار دورية تهدف إلى إبراز التراث العربي والإسلامي والتعرّيف به وربطه بالمعاصرة، إلى جانب إبراز مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة الحضارية والثقافية وكذا منطقة الخليج، من خلال دراسات علمية وأبحاث جادة ومبتكرة.

ويرتبط مركز جمعة الماجد للثقافة والعلوم والتراجم باتفاقية التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم منذ العام ١٩٩٢. كما أبرم العديد من الاتفاقيات مع مؤسسات ثقافية وعربية دولية من بينها مكتبة الأسد الوطنية بدمشق ومركز الأبحاث "أرسيكا" في اسطنبول والهيئة العامة للكتاب بالقاهرة والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم بالرباط، والأكاديمية الروسية للدراسات الشرقية بموسكو.

الثقافة والعلوم منذ إنشائها في العام ١٩٧٨ خمسة عشر موسمًا ثقافيًّا تضمن العديد من المحاضرات والندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية والاقتصادية بالإضافة إلى تنظيمها سنويًّا جائزة راشد للتفوق العلمي، وجائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي. كما ينظم نادي الإمارات العلمي التابع للندوة دورات تدريبية منتظمة للشباب في مجالات الكمبيوتر وعلوم البيئة والاليكترونيات والحاسب الآلي والخط العربي.

وأسهمت ندوة الثقافة والعلوم منذ تأسيسها بدور بارز في تعزيز المسيرة العلمية والثقافية ورفدها بنشاط ثقافي متواصل من خلال تنظيم الموسام الثقافي والندوات والمعارض المتخصصة وطبع الكتب ونشر العلوم والثقافة، بالإضافة إلى إصدار مجموعة من الكتب العلمية والأدبية وبعض الترجمات العالمية.

مؤسسة جائزة العويس

واحتفلت ندوة الثقافة والعلوم يوم ٥ يونيو ٢٠٠١ بتكرييم الفائزين بجائزة العويس للدراسات والإبتكار العلمي في دورته الحادية عشرة، وفازت الدكتورة موزة غباش بجائزة شخصية العام الثقافية، والدكتور عبد الخالق عبدالله بأحسن كتاب العام ٢٠٠٠ وهو كتاب "الحركة الثقافية في الإمارات" وعلى عبدالله الطويل بجائزة المحور الاجتماعي. وتشمل المسابقة على جائزة العويس عدة محاور تتضمن مسابقة الشباب في المجالات العلمية والتربوية والاجتماعية، ومسابقة أفضل بحث عن الإمارات تتضمن الدراسات الإنسانية والعلمية التطبيقية، ومسابقة أفضل ابتكار علمي، ومسابقة أفضل عمل فني وتشمل الرسم والخط والتصوير.

وقد أنشئت مؤسسة جائزة العويس الثقافية بمبادرة من صاحبها، المغفور له بإذن الله، الشاعر سلطان العويس في العام ١٩٨٨ بهدف تشجيع الشباب على البحث العلمي الجاد الذي يخدم قضايا المجتمع بدولة الإمارات وكذلك رعاية وتكريم الشخصيات العربية والإسلامية البارزة التي تسهم في العطاء الأدبي والثقافي والأنساني في الوطن العربي.

وتعد الجوائز التي تقدمها من أكبر الجوائز الأدبية والفكريّة في العالم العربي حيث فاز بها منذ بدء دورتها الأولى في العام ١٩٩٠ مجموعة من ألمع رواد الإبداع مثل الشاعر عبدالوهاب البياتي والشاعر محمد مهدي الجواهري والأديب ادوار خراط والدكتور ناصر الدين الأسد والدكتور محمد غانم الرميحي والدكتورة عواطف عبد الرحمن والدكتورة يمنى العيد ونزار قباني وسعد الله ونووس وسعدي يوسف وغيرهم من رواد الأدب والشعر والنقد العربي.

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراجم

يُجسد مركز جمعة الماجد للثقافة والتراجم نموذجاً جيداً لما يمكن أن يُسمّه به القطاع الخاص ورجال الأعمال في البنية الأساسية للدولة للارتقاء بالمجتمع المدني فيها. وقد أسهم رجل الأعمال جمعة الماجد في البناء الثقافي بإنشاء هذا المركز الذي يولي

ونظم الرواق، على الرغم من حداثة إنشائه وتمويله الخاص، العديد من الأنشطة منها المحاضرات العلمية والثقافية والدينية والمؤتمرات، واستضاف عدداً كبيراً من الشخصيات الثقافية الفاعلة في الوطن العربي.

وقد نظم الرواق منذ تأسيسه في ١٥ نوفمبر ١٩٩٢ أكثر من ٤٠ ندوة ومؤتمراً ومحاضرة وأمسية شعرية. وأصدر أربعة إصدارات وهي كتاب الشيخة شمرة بنت محمد بن خالد آل نهيان الذي حُصّص ريعه لصالح المعاقين، وكتاب «سوسيولوجيا العادات والتقاليد» للدكتورة موزة غباش، وكتاب «المخدرات وأثرها على القيم ومعايير السلوك بدولة الإمارات» وكتاب «تطور التكنولوجيا وتنمية المرأة الريفية والبدوية».

ويحتوي رواق عوشة بنت حسين الثقافي على مكتبة القراءة للجميع وجمعية الدراسات الإنسانية التي تهدف إلى تنشيط البحث العلمي في المجتمع ومعهد القراءة للجميع الذي يُسهم في رفع المستوى التعليمي والثقافي في المجتمع وتشجيع الدارسين لإكمال دراساتهم الثانوية والجامعية والدراسات العليا.

وأسس رواق عوشة منذ العام ١٩٩٤ فرعاً لجامعة القدس المفتوحة -فرع الإمارات- التي تدرس خمسة تخصصات لمنح شهادة البكالوريوس وهي أنظمة المعلومات الحاسوبية والتربية والإدارة والريادة والتنمية الاجتماعية والأسرية ودبلوم التأهيل التربوي.

وأنشأ الرواق أخيراً مركز الراشد للاستشارات النفسية والاجتماعية الذي يُعد أحد أحدث مركز استشاري نفسي اجتماعي تم افتتاحه بتعاون مشترك بين رواق عوشة وبين مركز الراشد للاستشارات النفسية والاجتماعية في دولة الكويت، ويهدف إلى تقديم الاستشارات والدراسات الأسرية والنفسية وتنمية المجتمع بالصحة الاجتماعية والنفسية وإنتاج المواد السمعية والمرئية والمقروءة، وتنظيم الدورات والبرامج الخاصة بالجانبين الاجتماعي وال النفسي.

اتحاد كتاب وأدباء الإمارات

عمل اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، الذي يتخذ من مدينة الشارقة مقراً رئيسياً له، على الإرتقاء بالمستوى الثقافي والتقني في الدولة، ورعاية الكتاب والأدباء والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم ونشر نتاجهم وتبني المواهب وتنشيط الحركة الثقافية في الدولة وإبرازها ونشرها على الصعيدين العربي والعالمي، من خلال توثيق العلاقات مع الاتحاداتإقليمية والدولية.

وانتخب الاتحاد في ٢ أبريل ٢٠٠١ مجلس إدارة جديداً برئاسة ناصر الظاهري. وأصدر الاتحاد خلال العام ٢٠٠٠ تسعة إصدارات جديدة ليرتفع عدد إصداراته منذ إنشائه في العام ١٩٨٤ إلى نحو ١٢٠ إصداراً من نتاج الأدباء والكتاب تراوحت بين الشعر والقصة والدراسات والنقد والتراث، إضافة إلى المحاضرات التي أقيمت في الملتقيات القصصية والروائية. ورشح الاتحاد في العام ٢٠٠٠ بناءً على طلب من الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب عدداً من الروايات المحلية للنشر ضمن أفضل مائة رواية عربية. وشارك اتحاد كتاب وأدباء الإمارات

مركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة

أنشئ مركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة في الثالث من شهر فبراير ١٩٨٦.

وقد نظم المركز خلال السنوات الثلاث الأخيرة ثلاثة مواسم ثقافية تضمنت ٢٧ ندوة ومحاضرة وأمسية شعرية أقامها نخبة من الباحثين والمفكرين والشعراء من داخل الدولة وخارجها. ونظم المركز سبع ندوات تاريخية في إطار جهوده لإعادة كتابة تاريخ منطقة الخليج العربي من مصادر تاريخية محاذية. كما نظم في يناير ١٩٩٩ ندوة بعنوان "العلاقات بين منطقة الخليج العربي ودول آسيا الوسطى والقوقار".

ويهدف المركز إلى جمع وتصنيف الكتب والمراجع والموسوعات والوثائق التاريخية والمخطوطات الخاصة بإمارة رأس الخيمة بصفة خاصة ودولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج بصفة عامة. كما يهتم المركز بعدد الندوات التاريخية التي تهم الإمارة أو الدولة أو منطقة الخليج، إضافة إلى أنه يقوم بالعديد من الإصدارات أهمها سلسلة كتاب الأبحاث وهو يحتوي على الأبحاث المُشاركة في الندوات التي يقيمهما المركز.

وأقام المركز علاقات تعاون علمي مع كافة مراكز الأبحاث والدراسات التاريخية والإنسانية والجامعات في الدولة وخارجها، حيث تبادل الوثائق والمخطوطات والإصدارات معها. وعلى الصعيد المحلي يقوم المركز بإحياء المناسبات الوطنية وإقامة مواسم ثقافية فكرية، إضافة إلى أنه يقوم بتقديم خدمات الأرشفة والتوثيق للدواوير والمؤسسات الرسمية والمحلي، وصيانة المخطوطات والوثائق وتصنيفها. ويضم المركز مكتبة مركبة تحتوي على أمهات المصادر والكتب والوثائق والموسوعات والمراجع العربية والأجنبية التي تم تصنيفها طبقاً للقواعد والأسس العلمية وإدراجها في برنامج خاص بالحاسب الآلي تسهيلاً للباحثين والدارسين للحصول على المعلومات المطلوبة بسهولة ويسر. وحقق تاريخ المركز بالندوات التاريخية المهمة مثل الاستعمار البرتغالي في الخليج العربي، وأخرى حول علاقة الخليج العربي بشبه القارة الهندية، وأيضاً علاقة الخليج العربي بالدولة العثمانية، وندوة «جزر السلام» وهي حول جزر الإمارات التي تحتها إيران، إضافة إلى العديد من الندوات الأخرى. كما يولي المركز اهتماماً بالوثائق الشخصية لدى الأهالي وتقديم الرعاية للباحثين الأكاديميين في إعداد رسائلهم وأبحاثهم العلمية والتاريخية.

رواق عوشة بنت حسين الثقافي

خصص رواق عوشة بنت حسين الثقافي الذي يُعد من المؤسسات الثقافية النشطة في دبي، جائزة الأم المثالية للعام ٢٠٠١ لأمهات الشهداء، وأسس صندوقاً دائمًا بمبلغ ٢٠٠ ألف درهم وفتح أبوابه للمساهمة للتبرع لأسر الشهداء في فلسطين. ويتضمن برنامج أنشطة الرواق بالإضافة إلى تنظيم جائزة الأم المثالية وأفضل قصيدة للأم سنويًا، الاهتمام بقضايا فئة المعاقين ويخصص جوائز للمعاقين المبدعين.

في تحكيم عدة جوائز أدبية محلية، ونظم أكثر من ٧١ ملتقى خلال العام ٢٠٠٠ بعد أن أصبحت هذه الملتقيات تمثل تقليداً ثقافياً أسبوعياً تثري الساحة الأدبية والثقافية، بالإضافة إلى نشاطه من خلال الندوات والأمسيات الثقافية التي يقيمها الاتحاد بمقره الرئيسي في الشارقة وفروعه في كل من أبوظبي ورأس الخيمة.

وشارك الاتحاد في عدة أنشطة ثقافية وفكرية داخل الدولة منها معارض الكتاب واللقاءات والمؤتمرات والندوات التي تنظمها المؤسسات والهيئات التي تعنى بالثقافة والأدب في الدولة. وشارك على الصعيد العالمي خلال العام ٢٠٠٠ في اجتماع المكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الذي عقد بدمشق، وندوة حقوق الملكية الفكرية بالقاهرة. وحصل الاتحاد بمكرمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فيما افتتح يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٩٩ مقره الجديد بمدينة أبوظبي، والذي كان سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة قد أمر بتخصيصه للاتحاد ويقع في مبنى المسرح الوطني بالوزارة، ويكون من قاعة مجهزة للمحاضرات والندوات والعروض السينمائية إضافة إلى المكاتب الإدارية. كما افتتح الاتحاد فرعه بمدينة رأس الخيمة يوم ١٢ أكتوبر ١٩٩٩. وقد انضم الاتحاد إلى عضوية إتحاد الكتاب العرب وعضوية اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا، ويرتبط باتفاقيات تعاون ثنائي مع عدد من الاتحادات العربية والإقليمية.

رابطة أدبيات الإمارات

نظمت رابطة أدبيات الإمارات خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أبريل ٢٠٠١ الملتقى الأدبي السنوي السابع تحت عنوان "نافذة على أدب الطفل" بحضور عدد من المشاركين بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكانت رابطة أدبيات الإمارات قد نظمت الملتقى الأدبي السنوي السادس في شهر أبريل ٢٠٠٠ تحت شعار "المسرح وإبداع المرأة في شبه الجزيرة العربية" والملتقى الأدبي الخامس في أبريل ١٩٩٧ بعنوان " التجربة الروائية لكاتبات الخليج وشبه الجزيرة العربية".

وأنشئت رابطة أدبيات الإمارات، التي تتخذ من أندية الفتيات بالشارقة مقراً لها، في شهر يناير عام ١٩٩٠ بهدف المساهمة في تنظيم الفعاليات والأنشطة الأدبية والثقافية، وإبراز دور المرأة في الإنتاج الثقافي والأدبي. وتتصدر الرابطة دورية منتظمة بإسم "أشعرة" تعنى بكتابات المرأة العربية وتقوم بتنظيم أمسيات شعرية وقصصية لكاتبات محليات أو عربيات مقيمات على أرض الدولة. كما نظمت الرابطة عدة ملتقيات من أهمها ملتقى "المرأة والصحافة في الإمارات" واسبوع "ثقافة المرأة في الخليج" وملتقى "إطلاعة نقدية على كتاب المرأة العربية".

المعارض الخارجية

شاركت دولة الإمارات في معرض القدس الذي نظمته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في بداية شهر أكتوبر ٢٠٠١ بمناسبة مرور عام على الإنقاذية الفلسطينية في

الإراضي المحتلة. وضم جناح دولة الإمارات الذي يُعد أكبر الأجنحة المشاركة، العديد من الصور والمخطوطات واللوحات المنسوبة والمكتوب والخرائط والكتب والوثائق والأفلام الوثائقية وأشرطة الفيديو والأعمال التشكيلية التي تجسد الكفاح الفلسطيني وترصد أحداث الإنقاذ.

وشاركت خلال العام ٢٠٠٠ في معرض "اكسبو - ٢٠٠٠" بمدينة هانوفر الألمانية. وافتتح سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة جناح الإمارات فيه يوم ٢٦ مايو ٢٠٠٠ والذي استمر حتى ٢١ أكتوبر ٢٠٠٠.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة أول دولة توقع على عقد المشاركة في المعرض مع إدارة معرض "اكسبو - ٢٠٠٠" وذلك انطلاقاً من حرصها على التواجد والتفاعل مع الحضارات والثقافات الإنسانية الأخرى.

واختيرت دولة الإمارات عضواً تيفيدياً في هيئة المفوضين العاميين اضافة إلى ١٣ دولة أخرى من الدول المشاركة في معرض "اكسبو - ٢٠٠٠" وعددها ١٩٣ دولة ومنظمة إقليمية دولية، وذلك تقديراً للمشاركات الفورية في المعارض الدولية، من حيث المساحة وتنوع المعارض والبرامج التقنية والثقافية والفنية التي يستمتع بها الزوار.

وشاركت دولة الإمارات في معرض "اكسبو - ٩٨" الذي أقيم بمدينة لشبونة بالبرتغال من ٢ إلى ٢٥ مايو ١٩٩٨ وحصلت جناح الإمارات على المرتبة الثانية من بين ١٦٠ دولة من حيث عدد الزوار، وذلك بعد جناح الألماني.

وقد شاركت إدارة المعارض بوزارة الإعلام والثقافة على مدى ثلاثة عقود في أكثر من ٢٥٠ معرضًا عربياً واقليمياً ودولياً، وذلك منذ مشاركتها لأول مرة في معرض اكسبو - اليابان في العام ١٩٦٨.

إنترنت الإعلام

يعتبر موقع دولة الإمارات العربية المتحدة على الشبكة الدولية للمعلومات "الإنترنت" والذي تشرف عليه وزارة الإعلام والثقافة، أحد أهم قواعد المعلومات الالكترونية عن الدولة التي تُشكل مرجعاً مهماً لملاتين الباحثين ورجال الأعمال والإعلام والمستثمرين والسياح في مختلف دول العالم.

وقد استقطب الموقع ٤ ملايين و٥٥٤ ألف زائر خلال النصف الأول من العام ٢٠٠١ وسجل شهر أبريل ٢٠٠١ الذروة في الإقبال على تصفح موقع الدولة، إذ بلغ عدد الزوار ٧٠٠ ألف و١٣٣ شخصاً وهو الشهر الذي يشهد حركة البحث عن المقاصد السياحية لقضاء العطلات.

وينتمي زوار موقع الدولة على الشبكة العالمية للإنترنت إلى ١٣٠ دولة أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وألمانيا وبريطانيا وكافة دول الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي وشرق أوروبا وجنوب شرق آسيا واستراليا وغالبية دول أمريكا اللاتينية ودول الشرق الأوسط وعدد من الدول الأفريقية والعربية.

العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

عملت وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف على تطبيق أحكام الدستور الدائم للبلاد وتنفيذ القوانين الصادرة بموجبه، لبسط العدل وتثبيت سيادة القانون في المجتمع، والإلتزام بتطبيق نصوص مواد الدستور التي تتعلق من قاعدة أن العدل هو أساس الحكم، وحرست الوزارة على نشر العدالة وبيثّ الأمان والطمأنينة، وترسيخ المفاهيم السمحنة للدين الإسلامي الحنيف بين المواطنين والمقيمين، وإعلاء كلمة الحق ورد الحقوق إلى أهلها، والقصاص من المعذبين على حقوق المجتمع وحرية الآخرين.

ويكون الجهاز القضائي من قاعدين قضائيتين هما القضاء الاتحادي الذي يشمل المحاكم الاتحادية في إمارات أبوظبي والشارقة ورأس الخيمة وعجمان وام القيوين والفجيرة، بالإضافة إلى الهيئة القضائية في إمارة دبي.

وتعتبر المحكمة الاتحادية العليا قمة الجهاز القضائي وتضم بجانب رئيسها مجموعة من القضاة لا يزيدون عن الخمسة يعينون جميعاً بمرسوم من صاحب السمو رئيس الدولة وتحتضن هذه المحكمة بالفصل في المنازعات الدستورية وبحث دستورية القوانين الاتحادية إذا ما طعن فيها والتشريعات واللوائح عموماً وتفصير أحكام الدستور. وتعتبر أحكام هذه المحكمة نهائية وملزمة ولا تقبل الطعن فيها.

كما تختص المحاكم الاتحادية الاستئنافية بالنظر في طعون الاستئناف التي ترفع عن الأحكام الجائزة استئنافها قانوناً والصادرة من المحاكم الاتحادية الابتدائية ومن الهيئات القضائية المحلية بحسب الحال كما تنظر في المنازعات الأخرى وفق القوانين النافذة وتتصدر أحكام هذه المحاكم من ثلاثة قضاة وتعتبر نهائية.

وقد أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في شهر سبتمبر ٢٠٠٠ قوانين اتحادية بإنشاء محاكم استئنافية اتحادية في إماراتي عجمان والفجيرة ومدينة العين. أما المحاكم الابتدائية فهي التي تنشأ في مدن الإمارات وتعتبر أولى درجات التقاضي وتحتضر بالنظر في قضايا المنازعات المدنية والتجارية والإدارية بين الإتحاد والأفراد والجرائم التي ترتكب ضمن حدود العاصمة الاتحادية باستثناء ما تختص ببنظره المحكمة الاتحادية العليا.

كما تختص هذه المحاكم بالنظر في قضايا الأحوال الشخصية والقضايا المدنية والتجارية وغيرها التي تنشأ بين الأفراد وتنصف أحكامها أمام المحاكم الاتحادية الاستئنافية.

القوانين الاتحادية

وأنجزت وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف منذ العام ١٩٧٢ وحتى نهاية العام ٢٠٠٠ نحو ٤٦٥ قانوناً تُقْدِن جميع نواحي الحياة العامة، وتشكل البنية التشريعية الأساسية

ويوفر موقع الإمارات على شبكة الإنترنت أحدث المعلومات عن كافة الأنشطة الاقتصادية والتجارية والسياحية والرياضية والثقافية والاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة بالإضافة إلى بعض الأرقام والحقائق عن الدولة والخدمات التي تقدم إلى رجال الأعمال والمستثمرين في مختلف أنحاء العالم. ويتم تحديث قاعدة المعلومات باستمرار لتزويد ملايين الزوار حول العالم بأخر المستجدات في مجالات عديدة ومثيرة لاهتمام.

ويجري حالياً بتوجيهات سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة تنفيذ خطة لتطوير موقع دولة الإمارات العربية المتحدة على الإنترنت وتزويده بالصور والبيانات والأرقام والإحصاءات التي تخدم قطاعات عديدة في العالم، إضافة إلى اتباع وسائل تقنية أكثر سهولة في الوصول إلى الموقع وتصفه والحصول على المعلومات اللازمية بسهولة.

وكانت وزارة الإعلام والثقافة قد أتاحت الفرصة إلى ملايين الزوار للموقع حول العالم للتنزه على كورنيش أبوظبي عبر شبكة الإنترنت، وذلك بتثبيت كاميرات في مواقع مختلفة على طول الكورنيش البالغ ٨ كيلومترات، حيث تبث هذه الكاميرات صوراً حية لحركة الناس والزوار والأنشطة الرياضية والموقع السياحي ولمشاهدة البحر والطبيعة الجميلة على مدار الساعة. ولاقت هذه الخدمة الحية إعجاب ملايين الزوار حول العالم، وقرر العديد منهم القيام برحلات إلى الدولة للتعرف على معالمها وطبيعتها الخلابة.

وقد اختارت الشبكة العالمية للإنترنت موقع وزارة الإعلام والثقافة "www.moc.gov.ae" واحداً من أفضل المواقع التي تحتوى على مواد تعليمية في الشبكة، لاحتوائها على معلومات علمية مهمة عن الحياة البحرية والكائنات والثدييات البحرية في الدولة.

يعود اتساع دائرة زوار موقع الدولة على الشبكة الدولية والذي يحمل الرمز "www.moc.gov.ae" إلى التتفق المستمر والمتعدد لكمية ضخمة من البيانات والمعلومات الخاصة بدولة الإمارات والتي تم تخزينها بقاعدة البيانات في أكثر من ١٠ ألف موضع يمكن البحث عنها في الشبكة باستخدام تاريخها أو موضوعها أو حتى بإدخال بعض الكلمات الرئيسية من الموضوع على المستطيل الخاص بخدمات البحث.

وكانت وزارة الإعلام والثقافة أدخلت منذ ١١ يوليو ١٩٩٨ اللغة العربية على شبكة "الإنترنت" لتصبح اللغات المستخدمة حالياً ست لغات هي: الانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والبرتغالية، بالإضافة إلى العربية.

ويمكن الوصول إلى موقع وزارة الإعلام والثقافة على العنوان التالي:

"www.moc.gov.ae"
"www.moc.gov.ae"

أخرى مماثلة باتفاق الطرفين أو بقرار من رئيس اللجنة. واستحدثت وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف قسماً خاصاً في المحاكم الابتدائية بدائرة القضاء الشرعي بابوظبي والعين هو (قسم التوجيه الأسري) يكون تحت إشراف قاضٍ مختص وتحال اليه قضايا الطلاق والنزعات الأسرية بكافة أنواعها، حيث يتولى مناقشة المتنازعين ومحاولة الصلح والتوفيق بينهما وفقاً للقواعد الشرعية. وتم استحداث هذا القسم بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، حرصاً من سموه على حماية الأسرة مما يتهددها من الضياع نتيجة ما تستغرقه هذه القضايا من وقت طويل أمام المحاكم وما يتربّ على ذلك من تشريد الأولاد وانحرافهم، الأمر الذي يؤثر تأثيراً سلبياً على المجتمع وأمنه. ونجح قسم التوجيه الأسري في محكمة أبوظبي والعين الذي تم استحداثه لسرعة البت في قضايا الخلافات الأسرية، في إنجاز ٤٧٧ قضية في العام ٢٠٠١ تمثل ٩٨ في المئة من القضايا المعروضة عليه، مما خفَّ كذلك من الضغوط على المحاكم.

الشؤون الإسلامية والأوقاف

عمل قطاع الشؤون الإسلامية والأوقاف على حماية المنجزات التي حققتها دولة الإمارات بوعي المجتمع من العادات الدخيلة والظواهر السلبية التي قد يفرزها الافتتاح على العالم من خلال تكثيف الوعي بين المسلمين للتمسك بمبادئ الدين الحنيف، مستخدمة في ذلك المساجد ووسائل الاعلام والمؤسسات التعليمية والثقافية والتوجيهية. ويسرف قطاع الشؤون الإسلامية والأوقاف على ٣٠٠ مسجداً يعمل فيها ٣٧٩٠ من الخطباء والأئمة والمؤذنين. واستضافت وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف على نفقة صاحب السمو رئيس الدولة خلال العقدين الماضيين، ألقاً و٤٠ عالِم من كبار العلماء في العالم الإسلامي، ألقوا نحو ١٢٦ ألف محاضرة ودرساً في مساجد الدولة.

ودعا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة عند استقباله علماء المسلمين في أبوظبي يوم ٢١ نوفمبر ٢٠٠١ إلى الدعوة إلى كل ما يحبه ويرضاه المولى عن جل، وبذل كل جهد ممكن من أجل نشر الدعوة الإسلامية على الأسس الصحيحة للدين الإسلامي الحنيف، وإبراز الصورة الحقيقة للإسلام الذي يقوم على الرحمة والمحبة والتسامح، ولا يعرف التطرف والعنف الذي يمارسه الإرهابيون، والإسلام منه براء.

ويتواصل العمل في إنجاز مسجد الشيخ زايد الكبير في أبوظبي الذي يتتكلف نحو ١,٥ مليار درهم ويُفتح لنحو ٣٢ ألف مُصلٍ. ويُعمل في إنجاز مشروع المسجد الذي يُتوقع أن تنتهي دائرة الأشغال من إنجازه في العام ٢٠٠٣ نحو ١٢٠ مهندساً وآلف عامل. ويضم المسجد مركزاً إسلامياً يشتمل على متحف للموروثات الإسلامية وقاعات خاصة لعرض الفنون الإسلامية والوثائق التاريخية ومراكم تعليم القرآن الكريم. وافتتح خلال شهر رمضان

للدولة.

وأقرت اللجنة الوزارية للتشريعات التي يرأسها معالي وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف خلال العام ٢٠٠١ ثماني من مشاريع القوانين الاتحادية من أهمها مشروع قانون العقوبات، ومشروع قانون تحريم غسل الأموال الناتجة عن نشاط غير مشروع، ومشروع قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ومشروع قانون الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس، وقانون إنشاء جمعية الهلال الأحمر لدولة الإمارات العربية المتحدة. وأنجزت دائرة الفتوى والتشريع بوزارة العدل ٩٠ فتوى واستشارة قانونية خلال العام ٢٠٠٠ ودرست ٤٠ ملفاً من القضايا والموضوعات التي وردت إليها من الجهات الحكومية. وبلغ عدد المحامين المقيدين بجدول قيد المحامين ألفاً و٤٤ محامياً منهم ١١٤ من المقيمين.

التدريب القضائي

واهتمت وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بتدريب وتأهيل الكوادر المواطنـة في مجال القضاء والنـيابة العامة، وأنشـأت معـهد التـدريب والـدراسـات القضـائـية الـذي خـرجـ حتى نهاية اكتـوبر ٢٠٠١ أكـثرـ من ١٠٠ عـضـوـنـ منـ أـعـضـاءـ الـهـيـةـ الـقضـائـيةـ وـالـنـيـابةـ الـعـامـةـ، منـ خـلالـ شـمـانـيـ دـورـاتـ نـظـمـهـاـ الـمـعـهـدـ. كـمـ نـظـمـ دـورـاتـ لـتأـهـيلـ أـعـضـاءـ الـنـيـابةـ الـعـامـةـ الـذـينـ يـتـقـرـرـ نـقـلـهـمـ إـلـىـ الـمـحاـكـمـ لـلـعـلـمـ كـقـضـاءـ وـأـعـوـانـ لـقـضـاءـ بـمـحاـكـمـ عـجمـانـ وـأـبـوـظـبـيـ وـالـعـيـنـ، وـكـذـلـكـ لـلـمـعـلـنـيـنـ وـأـمـانـيـ السـرـ وـمـوـظـفـيـ السـجـلـاتـ وـمـأـمـوريـ الضـبـطـ الـقـضـائـيـ. وـتـهـدـيـ الـوـزـارـةـ مـنـ خـلـالـ دـورـاتـ الـتـيـ يـنـظـمـهـاـ الـمـعـهـدـ إـلـىـ توـطـيـنـ وـظـائـفـ الـنـيـابةـ الـعـامـةـ الـتـيـ وـصـلـ نـسـبـةـ التـوـطـيـنـ فـيـهـاـ إـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ ٨ـ٣ـ فـيـ الـمـنـةـ بـنـهـاـيـةـ الـعـامـ ٢٠٠٠ـ. كـمـ خـرجـ الـمـعـهـدـ الـقـضـائـيـ بـدـبـيـ حـتـىـ ١٤ـ مـارـسـ ٢٠٠٠ـ خـمـسـ دـفـعـاتـ مـنـ الـدـارـسـيـنـ فـيـهـاـ خـرـيجـيـ كـلـيـاتـ الـشـرـيعـةـ وـالـقـانـونـ الـذـينـ يـتـمـ تـأـهـيلـهـمـ لـيـكـونـوـ قـضـاءـ وـأـعـضـاءـ فـيـ الـنـيـابةـ الـعـامـةـ.

قانون لجان التوفيق والمصالحة

وبـدـأـ الـعـلـمـ فـيـ مـطـلـعـ شـهـرـ يـانـيـرـ ٢٠٠٠ـ بـالـقـانـونـ الـإـتـحادـيـ الـخـاصـ بـإـنـشـاءـ لـجـانـ لـلـتـوـفـيقـ وـالـمـصالـحةـ بـالـمـحاـكـمـ الـإـتـحادـيـ الـذـيـ أـصـدـرـهـ صـاحـبـ السـمـوـ الشـيـخـ زـاـيدـ بـنـ سـلـطـانـ آلـ نـهـاـيـةـ رـئـيـسـ الـدـوـلـةـ وـيـهـدـيـ إـلـىـ تـخـيـفـ الضـغـطـ عـلـىـ الـمـحاـكـمـ وـسـرـعـةـ إـنـجـازـ الـقـضـائـيـ عـلـىـ أـنـ تـتـشـأـ فـيـ مـقـرـرـ كـلـ مـحـكـمـ اـتـحـادـيـ مـدـنـيـ أوـ شـرـعـيـ، لـجـنـةـ أوـ أـكـثـرـ تـسـمـيـ لـجـنـةـ الـتـوـفـيقـ وـالـمـصالـحةـ/ـ تـشـكـلـ بـرـئـاسـةـ أـحـدـ الـقـضـاءـ وـعـضـوـيـةـ اـثـنـيـنـ مـنـ أـعـضـاءـ الـسـلـطـةـ الـقـضـائـيـ أوـ مـنـ ذـوـيـ الـخـبـرـةـ الـمـشـهـودـ لـهـمـ بـالـحـيـةـ وـالـزـاهـةـ، وـيـصـدـرـ بـتـشـكـيلـ هـذـهـ الـلـجـانـ وـتـحـدـيدـ اـخـتـصـاصـهـاـ الـمـكـانـيـ، قـرـارـ مـنـ وزـيـرـ الـعـدـلـ وـالـشـؤـونـ إـلـاسـلـامـيـةـ وـالـأـوقـافـ.

وتـخـصـ هـذـهـ الـلـجـانـ بـتـسـوـيـةـ الـمـنـاـزعـاتـ الـمـدـنـيـةـ وـالـتـجـارـيـةـ أـيـاـ كـانـتـ قـيمـتـهـاـ، وـكـذـلـكـ الـمـنـاـزعـاتـ غـيرـ الـمـقـدـرـةـ الـقـيمـةـ بـطـرـيـقـ الـصـلـحـ خـلـالـ ثـلـاثـيـنـ يـوـمـاـ عـلـىـ الـأـكـثـرـ، يـجـوزـ مـدـهـاـ لـمـدـةـ

٢٠٠١ أربعة مساجد تم إنشاؤها في كل من إمارات رأس الخيمة وأم القيوين وعجمان والفجيرة على نفقة صاحب السمو رئيس الدولة، حيث تبلغ سعة كل مسجد ٢٥٠٠ مصلى. وحرست وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف على إحياء الدور الحضاري للوقف وتنميته وتعظيم إسهاماته في تحقيق المتطلبات الدينية والاجتماعية والإنسانية، وأصدرت في العام ٢٠٠٠ قانون الهيئة العامة للأوقاف لتعزيز الجهود بين العمل الرسمي والمجهد الشعبي في مجال إحياء سنة الوقف. وتدير الوزارة ٢٩٦ عقاراً لصالح الأوقاف.

موائد الرحمن

وفي مبادرة كريمة، أقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة منذ بداية شهر رمضان المبارك ٢٠٠١ "موائد الرحمن" في محافظات المملكة الاردنية الهاشمية بواقع ١٠ آلاف وجبة إفطار يومياً و٥ آلاف وجبة داخل المسجد الأقصى وباحاته في القدس الشريف، بالإضافة إلى ٢٥ ألف وجبة يومياً للصائمين في مختلف مناطق الدولة، وذلك انتلاقاً من حرص سموه على الترابط والتآخي والتلاحم بين المسلمين في هذا الشهر المبارك.

مشروع زايد لتعليم القرآن

وأنجزت وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف مشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم، الذي يحظى بالريادة على مستوى الوطن العربي والعالم الإسلامي. وبلغ عدد الذين استفادوا من هذا المشروع منذ إنشائه قبل ١٧ عاماً، أكثر من ٦٦٨ ألفاً و٢٦٠ طالباً طالبة. وتوسعت الوزارة في إنشاء المراكز الخاصة بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وعلوم القرآن والسنة، فأنشأت المراكز الدائمة التي التحق بها ما يزيد على ٥٦ ألفاً و٢٦٠ طالباً، كما افتتحت في ٢٧ يونيو ٢٠٠١ ألف مركز صيفي بالمساجد استوعبت خلال العام ٢٠٠٠ أكثر من ١٢ ألف طالب.

وأولت الوزارة شأن المرأة اهتماماً بالغاً فقامت بتعيين عدد من الواجبات المواطنات الحاصلات على مؤهلات عالية في علوم الشريعة، ليقمن بمهمة توعية وتنقيف النساء وتعليمهن أمور دينهن من خلال المحاضرات والدوريات التي تلقى في المؤسسات الاجتماعية والمدارس والجمعيات، ومرافقة بعثة الحج الرسمية ليوضحن للنساء شعائر الحج و المناسبة. واهتمت الوزارة بتنظيم شئون الحج والعمرة وحماية حقوق الحجاج والمقابلين. وأصدر مجلس الوزراء قرارين تنظيميين ينظم الأول مهنة مقاولة الحج والعمرة ويحدد رسومها وشروطها وإصدار تراخيصها. ويقضى الثاني بتشكيل لجنة دائمة لتنسيق شئون الحج والعمرة وإسنادات إدارة للحج كوحدة تنظيمية في الهيكل التنظيمي لوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف للإشراف على مقاولي الحج وتسهيل أداء الحجاج من الدولة لمناسك الحج والعمرة. وأشارت الوزارة على امتداد ٢٧ عاماً الماضية على سفر ٤٣٦ ألف

حاج ١٣٣ مقاولاً من خلال البعثة الرسمية التي تسيّرها الوزارة كل عام للإطمئنان على تقديم أفضل الرعاية والخدمات لحجاج بيت الله الحرام من مواطني الدولة والمقيمين بها.

جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام

وحصل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في ٢٤ نوفمبر ٢٠٠١ على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام للعام ٢٠٠٢ وذلك تقديرًا لجهود سموه في خدمة الإسلام داخل الدولة وخارجها.

وكان صاحب السمو حاكم الشارقة قد حصل على جائزة حماية التراث الإسلامي من معهد الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والدكتوراه الفخرية من الجامعة الإسلامية العالمية بمملكة ماليزيا.

وكرمت جمهورية مصر العربية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة يوم ٢٤ ديسمبر ٢٠٠١ في إطار احتفالات عيد المعلم الثاني في جامعة القاهرة، لنيل سموه جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام للعام ٢٠٠٢، باعتباره أحد العلماء الذين تخرجوا في كلياتها، وإسهامات سموه العلمية والتاريخية وما ثرّه الثقافية في خدمة العالمين العربي والإسلامي.

وشهد صاحب السمو حاكم الشارقة يوم ٣ يونيو ٢٠٠١ حفل توزيع جوائز مسابقة القرآن الكريم الخامسة، ومسابقة السنة النبوية الأولى التي نظمها تحت رعايته تلفزيون الشارقة، وشارك فيها ٨٨ طفلاً من مختلف إرجاء الدولة.

جائزة دبي الدولية للقرآن

شهد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولی عهد دبي وزير الدفاع يوم ٥ ديسمبر ٢٠٠١ الحفل الخاتمي للدورة الخامسة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، التي تبلغ جائزة الشخصية الإسلامية مليون درهم، وجوائز الفائزين بالمراكم العشرة الأولى ثلاثة ملايين درهم.

وقد فاز بجائزة الشخصية الإسلامية للعام ٢٠٠١ الدكتور علي عزت بيجوفيتش أول رئيس لجمهورية البوسنة والهرسك، لدوره النضالي وكفاحه المير من أجل أن يحصل المسلمين في بلاده على حريةهم ومكانتهم واستقلالهم. وتوزعت جوائز المراكز العشرة الأولى على متسابقين من نيجيريا واليمن والهند واندونيسيا ومصر وسوريا وباكستان و Mori تانيا والسعوية والإمارات.

المراكز الإسلامية في الخارج

وامتد النشاط الإسلامي لدولة الإمارات في الخارج لدعم العمل الإسلامي المشترك وإنشاء المؤسسات الثقافية لنشر الإسلام.

وسمحت دولة الامارات حصتها للعام ٢٠٠١ في منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، والجامعة الإسلامية للتكنولوجيا في بنجلاديش. وافتتح في العاصمة الصينية بكين يوم ١٨ مايو ٢٠٠٠ مركز الامارات العربية المتحدة لتدريس اللغة العربية والدراسات العربية والإسلامية، والمُقام بجامعة الدراسات الأجنبية في بكين.

وقد تبرع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ببناء هذا المركز خلال زيارته لجمهورية الصين الشعبية في شهر مايو من العام ١٩٩٠، انطلاقاً من إيمان سموه بأهمية الدور الإيجابي والبناء الذي تلعبه الثقافة في تقوية عُرى التفاهم وتعزيز العلاقات وتعزيز التعاون بين الأمم والشعوب.

وأنشأت دولة الامارات بالتعاون مع ليبيا "الهيئة المشتركة لتأسيس المراكز الإسلامية والثقافية في إفريقيا وأسيا" بهدف دعم الوجود الإسلامي في هذه المناطق، حيث أقامت الهيئة عدة مراكز ثقافية إسلامية في كل من بوروندي ورواندا والتوجو والنيجر ومالي.

كما أنشأت صندوق إحياء التراث المشترك بين الامارات والمغرب، الذي يهدف إلى إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على كنوزه العلمية الثمينة، وساهمت في إنشاء خمسة مراكز إسلامية في جنوب وغرب السودان بالتعاون مع منظمة الدعوة الإسلامية، بالإضافة إلى إنشاء المركز الإسلامي الأفريقي في الخرطوم بالتعاون مع مصر والمغرب ودول مجلس التعاون، وهو مركز إسلامي على مستوى القارة الأفريقية، تحول الآن إلى الجامعة الإسلامية الأفريقية.